وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم المكتبات

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم انسانية واجتماعية

الشعبة: علوم المكتبات والتوثيق

التخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

دور الوصول الحر للمعلومات في دعم البحث العلمي

من وجه نظر أساتذة تخصص علم المكتبات

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي – تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل.م.د"

إعداد الطالب:

1- عبد الملك سامي

إشراف الأستاذ:

أ. قواسمية عبد الغني

جامعة العربي التبسي - تبسة

Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــــة
د. بادي سوهام	أستاذ محاضر – أ –	رئيســـــــــــا
أ. قواسمية عبد الغني	أستاذ مساعد – أ –	مشرفـــا ومقررا
أ. طالبي فطيمة	أستاذ مساعد – أ –	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وعرفان

أشكر الله وأحمده في الأول والآخر
على أن يسر لي إنجاز هذه المذكرة لنيل شهادة الماستر؛

فلله الحمد حتى يرضى، وله الحمد إذا رضي،
وله الحمد بعد الرضا.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف؛
واللجنة الكريمة التي أشرفت على مناقشة هذه المذكرة؛
إلى جميع الأساتذة الذين درسوني؛

إلى كل من ساعد من قريب أو بعيد
في إنجاز هذه المذكرة

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

	الصفحة
شكر وعرفان	
قائمة المحتويات	
كشاف الجداول	
كشاف الأشكال	
قائمة المختصرات	
مقدمة	**16**
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
1-الإشكالية	**20**
2-التساؤلات الفرعية	**20**
3-فرضيات الدراسة	**21**
4-أهمية الدراسة	**21**
5-أهداف الدراسة	**22**
6-أسباب اختيار موضوع الدراسة	**22**
7- الدراسات السابقة	**23**
8- ضبط مصطلحات الدراسة	**27**
الفصل الثاني: مدخل الى حركة الوصول الحر للمعلومات	
تمهيد	**31**
2-1-المبحث الأول: ماهية حركة الوصول الحر للمعلومات	**32**
2-1-1- نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات	**32**
2-1-2-مفهوم حركة الوصول الحر للمعلومات	**36**
2-1-3- خصائص الوصول الحر للمعلومات	**37**
2-1-4- مزايا الوصول الحر للمعلومات	**38**
2-1-5- أهمية حركة الوصول الحر للمعلومات	**39**
2-1-6-أهداف الوصول الحر	**40**
2-2-المبحث الثاني: مبادرات حركة الوصول الحر للمعلومات	**42**

2-2-1- مبادرات حركة الوصول الحر العالمية	**42**
2-2-2- المبادرات العربية	**44**
2-3- المبحث الثالث: أدوات وآليات الوصول الحر للمعلومات	**46**
2-3-1- أدوات الوصول الحر للمعلومات	**46**
2-3-2- آليات الوصول الحر للمعلومات	**49**
2-4-المبحث الرابع: طرق الوصول الحر للمعلومات	**48**
2-4-1-الطريق الذهبي (The Golden Road) دوريات الوصول الحر للمعلومات.	**48**
2-4-2-الطريق الأخضر (The Green Road) الأرشيفات المفتوحة.	**49**
2-5-المبحث الخامس: عوائق الوصول الحر للمعلومات	**50**
2-6-المبحث السادس: تحديات وقضايا الوصول الحر للمعلومات	**51**
2-6-1-الملكية الفكرية وحرية الوصول للمنشورات العلمية	**51**
2-6-2-عقود النشر الحر	**51**
2-6-3-تحديات وقيود حركة الوصول الحر	**52**
خلاصة	**54**
الفصل الثالث: ماهية البحث العلمي	
تمهيد	**57**
3-1- المبحث الأول: ماهية البحث العلمي	**58**
3-1-1- تعريف البحث العلمي	**58**
3-1-2-نشأة البحث العلمي وتطوره التاريخي	**60**
3-1-3-أهمية البحث العلمي	**61**
3-1-4-أهداف البحث العلمي	**61**
3-1-5-الخصائص الأساسية للبحث العلمي	**62**
3-1-6-وظائف البحث العلمي	**63**
3-2- المبحث الثاني: فرص استفادة البحث العلمي من مزايا الوصول الحر للمعلومات	**64**
3-2-1-مزايا الوصول الحر للمعلومات في الدول العربية	**64**
3-2-2-فرص الاستفادة من مزايا الوصول الحر المعلومات	**65**
3-3-المبحث الثالث: واقع البحث العلمي والوصول الحر في الجزائر	**67**

3-3-1-البوابة الالكترونية للأطروحات الجامعية الجزائرية (PNST)	**67**
3-3-2- بوابة إتاحة الدوريات العلمية الجزائرية (Webreviews)	**67**
3-3-3-الأرشيف المفتوح المؤسساتي (Archiv Alg) التابع لـ(CERIST)	**68**
3-3-4- منصة المجلات العلمية الجزائرية (ASJP)	**69**
3-3-5-النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL)	**69**
3-4-المبحث الرابع: المهارات اللازمة للباحث للاستفادة من الوصول الحر في ظل البيئة الرقمية	**70**
الفصل الرابع: وجهة نظر اساتذة علم المكتبات بجامعة العربي التبسي نحو الوصول الحر للمعلومات	
أولا: إجراءات الدراسة الميدانية	**72**
4-1-التعريف بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	**72**
4-2-مجالات الدراسة	**72**
4-2-1-الحدود الجغرافية	**73**
4-2-2-الحدود الزمنية	**73**
4-2-3-الحدود البشرية	**73**
4-3-منهج الدراسة	**73**
4-4-مجتمع الدراسة	**74**
4-5-أساليب تجميع البيانات	**75**
ثانيا: تحليل نتائج الاستبيان	**111**
النتائج العامة الدراسة	**113**
النتائج على ضوء الفرضيات	**115**
توصيات واقتراحات	
خاتمة	
بيبليوغرافية	
ملاحق	

كشاف

الجداول

كشاف الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	السلم الزمني لحركة الوصول الحر	35
02	الملامح العامة لعينة الدراسة	77
03	استخدام الانترنت في عملية البحث عن المعلومة العلمية	79
04	مهارات استخدام الانترنت	80
05	اهم المواقع والطرق المحيلة الى البحث عن المعلومة العلمية	81
06	الاستراتيجيات المستخدمة عند البحث عبر شبكة الانترنت	82
07	مدى الاطلاع بمفهوم حركة الوصول الحر للمعلومات	83
08	الإضافات التي يقدمها الوصول الحر	84
09	مدى الاطلاع على المبادرات الداعمة للوصول الحر	85
10	الآلية الأكثر اعتمادا	86
11	مدى الاطلاع على المبادرات الداعية للوصول الحر	87
12	أهم المبادرات المطلع عليها	88
13	الاشتراك في أدوات الوصول الحر	89
14	أسباب الاشتراك في أدوات الوصول الحر	90
15	سبب عدم الاشتراك في أدوات الوصول الحر	91
16	الاستفادة من نظام الوصول الحر	92
17	كيفية الاستفادة من نظام الوصول الحر	93
18	الطرق الانجع في عملية الاتصال العلمي	94
19	الأطراف المثلى التي يتم التواصل معها	95
20	آليات الوصول الحر	96
21	أهم أدلة الوصول الحر للمعلومات	97
22	نظام الوصول الحر سيكون النموذج السائد	98

23	الأهداف التي يسعى لتحقيقها الوصول الحر	99
24	اسهامات حركة الوصول الحر	100
25	الرؤية المستقبلية للبحث العلمي في ظل نظام الوصول الحر للمعلومات	101
26	اشكال النشر العلمي	102
27	اسباب اختيار النشر الورقي	103
28	أسباب اختيار النشر الالكتروني	104
29	الشكل المفضل للنشر	105
30	أسباب عدم التمكن من النشر في الدوريات على الخط	106
31	معيقات اتاحة الإنتاج العلمي عبر آليات الوصول الحر	107
32	وجهة النظر المستقبلية تجاه حركة الوصول الحر	108
33	وجهة النظر المستقبلية اتجاه دوريات الوصول الحر	109

كشاف

الأشكال

كشاف الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	ملامح الانفتاح في عالم المعلومات	36
02	واجهة دليل دوريات الوصول الحر	48
03	الواجهة الرئيسية لمنصة ASJP	68
04	استخدام الانترنت في عملية البحث عن المعلومة العلمية	80
05	مهارات استخدام الانترنت	81
06	اهم المواقع والطرق المحيلة الى البحث عن المعلومة العلمية	82
07	الاستراتيجيات المستخدمة عند البحث عبر شبكة الانترنت	83
08	مدى الاطلاع بمفهوم حركة الوصول الحر للمعلومات	84
09	الإضافات التي يقدمها الوصول الحر	85
10	مدى الاطلاع على المبادرات الداعمة للوصول الحر	86
11	الآلية الأكثر اعتمادا	87
12	مدى الاطلاع على المبادرات الداعية للوصول الحر	88
13	أهم المبادرات المطلع عليها	89
14	الاشتراك في أدوات الوصول الحر	90
15	أسباب الاشتراك في أدوات الوصول الحر	91
16	سبب عدم الاشتراك في أدوات الوصول الحر	92
17	الاستفادة من نظام الوصول الحر	93
18	كيفية الاستفادة من نظام الوصول الحر	94
19	الطرق الأنجع في عملية الاتصال العلمي	95
20	الأطراف المثلى التي يتم التواصل معها	96
21	آليات الوصول الحر	97
22	أهم أدلة الوصول الحر للمعلومات	98

23	نظام الوصول الحر سيكون النموذج السائد	98
24	الأهداف التي يسعى لتحقيقها الوصول الحر	99
25	اسهامات حركة الوصول الحر	100
26	الرؤية المستقبلية للبحث العلمي في ظل نظام الوصول الحر للمعلومات	101
27	اشكال النشر العلمي	102
28	اسباب اختيار النشر الورقي	103
29	أسباب اختيار النشر الالكتروني	104
30	الشكل المفضل للنشر	105
31	أسباب عدم التمكن من النشر في الدوريات على الخط	106
32	أسباب النشر في دوريات الوصول الحر	107
33	معيقات اتاحة الإنتاج العلمي عبر آليات الوصول الحر	108
34	وجهة النظر المستقبلية تجاه حركة الوصول الحر	109

قائمة

المختصرات

قائمة المختصرات

باللغة العربية:

مج: مجلد

ع: عدد

ص: صفحة

ص.ص.: من الصفحة رقم ... الى الصفحة رقم ...

باللغة الأجنبية:

AFLI : Arab Federation for Library and Information

BOAI : Budapest Open Access Initiative

DOAJ : Directory Of Open Access Journal

DOAR Directory for Open Access Repositories

IFLA: International Federation of Library Association and Institutions

OA : Open access

OAI-PMH : Open Archives Initiative – Protocol for Metadata Harvesting

PLoS : Public Library of Science

SNDL : Système nationale de documentation en ligne

مقدمة

منذ أن وُجد الانسان وهو يسعى جاهدا إلى تطوير اتصالاته بمن حوله وتبادل معلوماته مع غيره، ففي زمن مضى تبادلت الحضارات وعلى مر العصور العلوم والمعارف فيما بينها، بدأ بالتعبير عن آرائه وأفكاره بالأشكال والرسوم ثم الكتابة وصولا الى اختراع الطباعة، والتي تُعدّ نقطة التحول الجوهرية في حياة البشرية جمعاء والتي ساهمت بكتابة النصوص بشكل يفوق تصور الانسان أي أسرع من كتابة يديه، وصولا الى النشر الإلكتروني.

تعد المعرفة مطلبا جوهريا وحتميا وهدفا أساسيا لكل المجالات البحثية والتنموية بغية الوصول الى تحقيق بنية تحتية صلبة لأجل التقدم الإنساني، وفي ظل العراقيل التي ظهرت بظهور العولمة وفي ظل النمو المتزايد للإنترنت الذي كان له تأثير واضح في تغير طريقة الاتصال العلمي والتطور التكنولوجي، والتزاوج بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من سرعة وسهولة وديمومة في الوصول وإتاحة الإنتاج الفكري العالمي.

في خضم هذه الارهاصات كان لزاما توفير وسائل وأدوات تجعل الوصول الى المعرفة في متناول الجميع. والبحث العلمي في أي مجتمع يعتبر من أهم العوامل التي تسهم في تقدمة ورقيه لما له من مشاركة فعالة في التنمية بجميع جوانبها المختلفة، إذ يساعد على إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهها مختلف القطاعات، وتعتبر الجامعات صرحا ومعقلا للبحث العلمي، فهي أداة الربط ووصلة الهمزة التي تربط العلم بالمجتمع الأكاديمي، فالبحث العلمي يعد أحد أهم وظائف الجامعات الأساسية فمن دونه تصبح الجامعة مجرد هيئة لتلقين العلوم والمعارف ومجرد كيان لتدريس الإطارات. وعلى الرغم من ذلك فإنه يواجه عدة صعوبات وعقبات تحول دون الأهداف المبتغاة منه. فلاحت في الأفق أصوات نادت بوجوب وضرورة إذلال هذه الصعوبات بغية الوصول للمعلومات والدعوة إليها واعتبارها كأحد أساليب الاتصال العلمي بين جمهور الباحثين من خلال تسهيل الوصول الى المعلومات دون قيود أو حواجز أو مقابل مادي.

يعد الوصول الحر للمعلومات من أهم احتياجات المجتمع الأكاديمي في الوقت الراهن لما له من أثر كبير في مجال البحث العلمي. فمن خلال مجريات هذا المفهوم يمكن لأعداد هائلة من الناشرين والمؤلفين الوصول الى أكبر عدد من المستفيدين الذين يمكنهم الوصول بسهولة الى مصادرهم واستخدامها، وتهيئة المناخ العلمي المناسب وبالتالي تدعيم مناهج التعليم والبحث العلمي.

ومن هذا المنطلق أتت هذه الدراسة تحت عنوان "دور الوصول الحر للمعلومات في دعم البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة تخصص علم المكتبات بجامعة العربي التبسي – تبسة"، حيث نسلط الضوء بالدراسة والتحليل على هذا الموضوع الهام، من خلال معرفة آراء ووجهات النظر المختلفة لأساتذة قسم المكتبات بذات الجامعة، الذي له علاقة مباشرة بعلم المكتبات.

وبناء على هذه المعطيات جاء طرحنا للإشكالية التالية:

ما هو دور الوصول الحر للمعلومات في دعم البحث العلمي؛ وهذا من وجهة نظر أساتذة علم المكتبات بجامعة العربي التبسي؟

ولأجل الالمام أكثر بالموضوع تم تقسيم الدراسة الى أربعة فصول، احتوى الفصل الأول منها على الفصل المنهجي للدراسة من خلال تحديد الاشكالية، التساؤلات الفرعية، الفرضيات، والتطرق الى أهمية الدراسة والأهداف التي تسعى الى تحقيقها، بعد ذلك كشفنا اللثام على بعض المصطلحات والمفاهيم التي تخدم موضوع الدراسة؛

في حين تطرقنا في الفصل الثاني الى الوصول الحر للمعلومات حيث قسم الى ستة مباحث تعلق المبحث الأول منه بماهية حركة الوصول الحر للمعلومات، أما المبحث الثاني فتعلق بمبادرات حركة الوصول الحر العالمية، والعربية، وفي المبحث الثالث تناولنا أدوات وآليات الوصول الحر للمعلومات، وفي المبحث الرابع ارتأينا أن نتطرق إلى أهم طرق الوصول الحر للمعلومات، وتناولنا في المبحث الخامس العوائق والعقبات التي واجهت هذا النظام، وفي المبحث الخامس تناولنا تحديات وقضايا الوصول الحر للمعلومات؛

أما في الفصل الثالث فقد تناولنا فيه الوصول الحر والبحث العلمي في الجزائر وقسمناه بدوره الى أربع مباحث تناولنا في المبحث الأول ماهية البحث العلمي، وفي المبحث الثاني أبرزنا فرص استفادة البحث العلمي من مزايا الوصول الحر للمعلومات، وتطرقنا في المبحث الثالث الى واقع البحث العلمي والوصول الحر في الجزائر، وفي المبحث الرابع تطرقنا الى المهارات اللازمة للباحث للاستفادة من الوصول الحر في ظل البيئة الرقمية؛

أما الفصل الرابع والأخير من هذه الدراسة فقد تناولنا فيه إجراءات الدراسة الميدانية، من تحديد مجالات الدراسة، وتعريف المنهج المستخدم، ثم مجتمع الدراسة وأساليب جمع البيانات، كما تم عرض وتحليل اجابات المبحوثين، ثم نتائج العامة للدراسة فالنتائج على ضوء الفرضيات.

وفي خاتمة هذه الدراسة حاولنا تقديم حوصلة عن أهم ما توصلنا اليه من نتائج.

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة قيمة من المراجع سواء ما تعلق منها بالجانب المنهجي والإطار المعرفي، كان أهمها مجموعة مقالات علمية جمعت من ندوة علمية دولية نظمت بالرباط – المغرب، وأدرجت ضمن كتاب الكتروني جاء تحت عنوان "حرية النفاذ الى العلم: الأسس، الرهانات والديناميكيات"،

المجلد الثاني مقالات باللغة العربية، ووضعت فيه مجموعة لا بأس بها من دكاترة وأساتذة وباحثين علميين ما جادت به خبرتهم في تخصص علم المكتبات.

ولا يكاد يخلو أي دراسة من بعض الصعوبات والعراقيل التي قد تصادف الباحث في فترات إنجازه للدراسة، ومن أبرزها نقص المادة العلمية وهذا يعود بدرجة خاصة إلى حداثة الموضوع وعدم التطرق اليه بصفة مفصلة من قبل.

والجدير بالذكر أننا اعتمدنا على مادة علمية لا بأس بها مكونة من جملة من الكتب والدوريات والمقالات الالكترونية، واعتمدنا في كتابة هوامش وإحالات هذه الدراسة على مواصفة الاستشهاد المرجعي معيار ISO690-2 الصادرة عن منظمة التقييس الدولية.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

1-الإشكـالـية

2-التساؤلات الفرعية

3-فرضيات الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-أهداف الدراسة

6-أسباب اختيار موضوع الدراسة

7- الدراسات السابقة

8- ضبط مصطلحات الدراسة

1-الإشكالية

أتاحت التطورات السريعة في مجال تكنولوجيا الاتصالات الفرصة أمام معالجة وتخزين ونشر كم هائل من المعلومات، فبعد أن كانت هذه الأخيرة تطبع بشكل تقليدي عبر الصحف والمجلات والكتب، ثم انتقلت إلى مرحلة أخرى جديدة بحيث يتم تحويل المطبوعات الورقية إلى الشكل الالكتروني لها نسخة طبق الأصل، إلى أن أصبح نشر هذه المعلومات يتم مباشرة إلكترونياً دون أن يكون لها أصولاً ورقية. كما ساهمت بقدر كبير في خلق فرص الحصول عليها اعتماداً على تقنيات النشر الالكتروني واستخدام المواقع وقواعد البيانات التي يتيحها الفضاء الأزرق أو شبكة الانترنت للمستخدمين.

إلا أن عائق التكاليف المرتفعة وقيود إتاحة وتبادل المعلومات، خاصة في ظل الاتصال العلمي، وانعكاساتها السلبية على المجتمعات البحثية، دفعت بالكثير من الهيئات والمنظمات على حدّ سواء الى استحداث نموذج جديد للاتصال البحثي حتى يُمكن الباحثين من تعقب المعلومات والحصول عليها قصد تدعيم بحوثهم، دون مقابل ودون أي قيود مادية أو قانونية أو تقنية، عرفت بمصطلح الوصول الحر للمعلومات.

تقوم فلسفة الوصول الحر للمعلومات على إتاحة المعلومات والمعرفة ومصادر المعلومات لمجتمع الباحثين من خلال الاستخدام الأمثل لتكنولوجيات الاتصال دون أن تكون هناك وساطة أو قيود ما يودي إيجاباً إلى تخفيف الأعباء المالية اختزال جهد ووقت الباحثين ونشر أعمالهم العلمية، وبالتالي تدعيم مناهج التعليم والبحث العلمي بصفة خاصة.

وانطلاقاً من هذا المرتكز طرحنا التساؤل الرئيسي التالي:

-ما هو دور الوصول الحر للمعلومات في دعم البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة علم المكتبات والمعلومات بجامعة العربي التبسي؟

2-التساؤلات الفرعية

مواصلة للإشكال المطروح، جاءت صيغة التساؤلات البحثية التالية:

- ✓ هل الأساتذة بقسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة العربي التبسي على دراية وعلم بنظام الوصول الحر للمعلومات، وكيف يرون هذا النظام؟

- ✓ كيف يرى أساتذة قسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة العربي التبسي تطور هذا النظام وهل ينعكس على تطور البحث العلمي؟
- ✓ ما هي الصعوبات والتحديات التي تواجه عملية الوصول الحر للمعلومات من وجهة نظر أساتذة قسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة العربي التبسي؟

3-فرضيات الدراسة

الفرضية عبارة عن تخمين معقول للحل الممكن للمشكلة، كمحاولة لحلها وللإجابة عن التساؤلات المطروحة آنِفاً، قمنا بوضع الفرضيات التالية:

- أساتذة قسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة العربي التبسي على دراية وعلم بنظام الوصول الحر للمعلومات، ويرون أنه من الأنظمة التي يجب أن يهتم بها أكثر.
- يرى أساتذة قسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة العربي التبسي أن هذا النظام في تطور ولديه انعكاسات إيجابية على البحث العلمي.
- هناك صعوبات وتحديات تواجه عملية الوصول الحر للمعلومات، ومن أكبر هذه التحديات حماية حقوق المؤلف والملكية الفكرية، والحد من السرقة العلمية وهذا من وجهة نظر أساتذة قسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة العربي التبسي.

4-أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لأحد الموضوعات الحيوية والمهمة في الوقت الحالي وهو الحق في الوصول الحر للمعلومات والحصول عليها، والدور الحيوي للوصول الحر للمعلومات في دعم وتعزيز حركة البحث العلمي، وتزداد قيمة وأهمية الدراسة في اتخاذها مجتمع بحثها أساتذة من جامعة العربي التبسي قسم علم المكتبات والمعلومات، إذ تُعد هذه الفئة شريحة اجتماعية متميزة لها دورها الفاعل في إنتاج المعلومات وإدارة حركة التقدم العلمي والمعرفي في أي زمان ومكان، وكذا الدور الحيوي والإستراتيجي للمعلومات في دفع عجلة التنمية والتأهيل والبحث العلمي، وعموماً يمكن إدراج أهمية الدراسة من خلال عدة جوانب نوجزها فيما يلي:

4-1-الجانب العلمي الأكاديمي

- ✓ إثراء وتزويد رفوف مكتبة الكلية بمثل هذا النوع من المواضيع الحديثة في هذا التخصص.
- ✓ إزاحة الستار عن الوصول الحر للمعلومات من خلال التعريف به وإظهار مزاياه للباحثين.

4-2-الجانب العلمي الميداني

✓ الكشف عن توجهات أساتذة قسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة العربي التبسي، ومعرفة آرائهم حول الوصول الحر للمعلومات وما يحققه من اتصال علمي مباشر وزيادة في عرض نتائج الأبحاث.

5-أهداف الدراسة

من جملة الأهداف التي تسعى هذه الدراسة تحقيقها ما يلي:

✓ التعرف على الإنتاج الفكري المنشور في مجال الدراسة ومحاولة ضبط المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالوصول الحر.

✓ التعرف على حركة الوصول الحر للمعلومات كنظام جديد للاتصال العلمي، والتعريف بالوصول الحر، مزاياه وفوائده.

✓ رصد طرق وأدوات الوصول الحر والمتمثلة في دوريات الوصول الحر والأرشيف المفتوح الرقمي.

✓ دعم البحث العلمي وتطويره من خلال مصادر الوصول الحر للمعلومات.

✓ حث الباحثين العلميين من طلبة الدكتوراه وأساتذة على استخدام قنوات الوصول الحر للمعلومات لأجل المساهمة في إثراء البحوث العلمية.

✓ التعرف على معيقات وعراقيل الوصول الحر للمعلومات.

✓ السعي لمعرفة مواقف وسلوكيات (اتجاهات) الأساتذة الباحثين نحو نشرهم لإنتاجهم العلمي من خلال الفضاء الأزرق.

6-أسباب اختيار موضوع الدراسة

لكل موضوع بحث مجموعة من الأسباب التي تدفع الباحث الى الرغبة في اختياره ومن ثم معالجته، ومن هذا المنطلق يمكن عرض أهم الأسباب التي دفعتنا الى الخوض في غمار دراسة هذا الموضوع بالذات منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، والتي اختصرناها في النقاط التالية:

6-1-الأسباب الذاتية

- إعداد مذكرة التخرج الخاصة بالطور الثاني " ماستر".
- حب التميز في المسار التكويني من خلال التطرق إلى بحث غير مسبوق في التخصص على مستوى الجامعة.

- الميل الشخصي لمثل هذه المواضيع بالذات والتي تتناول جانبا هاما من جوانب الاتصال العلمي لفئة الأساتذة الباحثين بقسم علم المكتبات والمعلومات تحديداً.

6-2-الأسباب الموضوعية

- النقص الكبير في الأدبيات التي تتطرق إلى موضوع الوصول الحر للمعلومات من وجهة نظر أساتذة تخصص علم المكتبات والمعلومات.
- التعرف على نظام الوصول الحر للمعلومات ومدى استخدامه ودوره في تفعيل وخدمة البحث العلمي.
- معرفة أهم مسارات وطرق الوصول الحر للمعلومات وكذا أهم المبادرات العالمية والعربية الداعية لتعزيز هذا النظام.

7- الدراسات السابقة

هي مجموع الأبحاث والدراسات العلمية التي تتشابه مع البحث الحالي أو تقرب منه في جانب ما، وتكون قد أجريت من طرف باحثين آخرين وتعرف باسم الدراسات المتشابهة والتي تتفق مع موضوع الدراسة بطريقة مباشرة تتناولها لمتغير أو أكثر من الموضوع.[1]

7-1- الدراسات العربية

فيما يلي نورد أهمها والتي اعتمدناها في إنجاز دراستنا وهي:

الدراسة الأولى: الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية، للباحث: وحيد قدورة.[2]

أين تطرق الباحث في هذه الدراسة إلى إشكاليات الاتصال العلمي بين الباحثين العرب وتفاعلهم مع نموذج الوصول الحر للمعلومات العلمية، وتحدث أيضا عن الاتصال العلمي والنشر الأكاديمي وأسهب في الحديث عن المعلومات العلمية والتقنية وتطور الاتصال بين العلماء العرب والأوروبيون من خلال نماذج لنشر الكتب والدوريات العلمية، هذا وقد تطرق الباحث أيضا إلى تأثير الانترنت وتكنولوجيا المعلومات على النشر

[1] جودة محفوظ. **أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية**. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2007. ص.126.

[2] قدورة وحيد. **الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية (الباحثون والمكتبات العربية)**. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006.

العلمي، ومختلف نماذج الاتصال العلمي الجديدة مثل الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية والذي يرمي من خلالها إلى إنشاء مكتبة علمية افتراضية وأيضا الارتقاء بصناعة المحتوى العربي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– صعوبة اندماج الأطراف العربية في البنية الرقمية الجديدة وعدم تحقيق الانسجام بين الوظائف والأدوار.

– شبه غياب لتفاعل مجتمع الباحثين العرب مع نموذج الوصول الحر ومع الفرص التي تتيحها الإنترنت للاتصال العلمي.

– بداية وعي الباحثين العرب بالفرص التي يمثلها الوصول الحر لتطوير النشاط العلمي مع استعدادهم للتفاعل مع هذا النموذج الجديد مستقبلا.

حيث أفضى ما نسبته 36.63% من أفراد الدراسة أنهم مطلعين على مفهوم الوصول الحر، أين كان أكثرهم من الباحثين في العلوم الطبية والإحيائية، وقليل منهم من أودع بحثه في أرشيفات مفتوحة.

– وقد أفادتنا هذه الدراسة في حصر وضبط بعض مفاهيم دراستنا الحالية بما يتناسب وتوجهات البحث، على غرار مفهوم الوصول الحر للمعلومات والأرشفة الذاتية وغيرها...

الدراسة الثانية: استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين، دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين: بجامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل للباحثة: لحواطي عتيقة.[1]

حيث جاءت إشكالية الدراسة حول ما مدى تفاعل الأساتذة الباحثين مع النماذج الجديدة لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية، وما هي تأثيراتها على ممارسات الاتصال العلمي؟

وكانت من بين أهم نتائجها أن أغلب الأساتذة الباحثين بجامعة جيجل يعتمدون على الكتب كمصدر أول لتحصيل المعلومات العلمية والتقنية، وعلى تكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت بصفة كبيرة لحداثة معلوماتها وسهولة الوصول إليها عبر اعتماد محركات البحث وفهارس المكتبات الرقمية لاسترجاعها بتطبيق إستراتيجية واضحة تتمثل في ترجمة الاحتياجات البحثية إلى كلمات مفتاحية، أيضا أغلب أنواع الاتصال التي

[1] لحواطي عتيقة. **استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين (دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل)**. رسالة ماجستير: علم المكتبات. جامعة قسنطينة، 2015.

يعتمدها الأساتذة الباحثون بجامعة جيجل لتداول المعلومات العلمية والتقنية تتمثل في الاتصال الإلكتروني بصفة كبيرة ثم الاتصال الشفهي، كما أن أهم أشكال هذا الاتصال تتمثل في المؤتمرات والملتقيات إذ يعتمدون بصفة كبيرة على الدوريات العلمية ولكن أغلبهم ليس على إطلاع بمفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.

– اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في شقها التطبيقي أين كانت الدراسة الميدانية مع فئة الأساتذة، وبعض العناصر التي تناولت تعريفات وتسليط الضوء على الوصول الحر للمعلومات.

– كلا الدراستين يهدفان إلى التعريف بالوصول الحر للمعلومات والتطرق إلى المبادرات الأجنبية والعربية التي طالت هذه الحركة.

وكانت من بين نقاط الإختلاف أنها لم تتطرق إلى دور الوصول الحر في دعم البحث العلمي الذي كان موضوع دراستنا.

الدراسة الثالثة: الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، جامعة بومرداس، للباحثة: بيوض نجود[1].

كشفت هذه الدراسة اللثام على مكانة الوصول الحر لدى المجتمع العلمي الجزائري خاصة في ظل التوجهات العلمية وما يمر به الاتصال العلمي من إشكاليات.

والتوجهات الحثيثة نحو النفاذ الحر للمعلومات العلمية لأجل تدعيم التواصل العلمي وتبادل نتائج البحوث العلمية، حيث توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج تمثلت في الوصول الحر للمعلومات العلمية يكسب شرعية كبيرة كنموذج جديد للاتصال العلمي في ظل الإنترنت والويب 2.0 عبر العالم، حيث أن الاتصال العلمي الإلكتروني أصبح حقيقة واقعية إذ ساهم في التحول الجذري في الممارسات البحثية للباحثين والعلماء عبر العالم بانتقالهم إلى فضاء الويب 2.0 الذي فتح المجالات الواسعة لمشاركة وتشاطر المعلومات.

فظهور الإنترنت قد ساهم بشكل حاسم وفاصل في إحداث تغيير جذري في الممارسات البحثية والاتصالية للباحثين والعلماء عبر العالم.

[1] بيوض نجود. **الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين (دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني جامعة بومرداس)**. رسالة دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق تخصص تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية. جامعة قسنطينة 2، قسنطينة، 2015.

الدراسة الرابعة: اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانا من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجا، للدكتور: بوعزة عبد المجيد صالح.[1]

حيث تناولت هذه الدراسة موضوع اتجاهات الباحثين العرب بجامعة السلطان قابوس نحو النموذج الجديد للاتصال العلمي المبني على الوصول الحر للمعلومات المنشورة والمتاحة على شبكة الويب، حيث تألف مجتمع دراسته من 60 باحثا، وهدفت هذه الدراسة إلى التثبت من درجة إطلاع الباحث العربي على مفهوم الوصول الحر للمعلومات ومدى تقبله لهذا النموذج كوسيلة لنشر أعماله العلمية ومدى انخراطه في المبادرات الدولية للوصول الحر.

وتمخضت عن هذه الدراسة جملة من النتائج كان من أهمها أن الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لم يدرك ولم يعي بعد مفهوم الوصول الحر إلى المعلومات العلمية بما فيه الكفاية وبالتالي فإن تقبله لهذا النموذج لا يزال ضعيفا، وعبر عن ذلك النسب المئوية التالية أين صرح ما نسبته 77.8% من أفراد الدراسة على أنهم على غير إطلاع على المبادرات الدولية حول الوصول الحر للمعلومات، وأن ما نسبته 78.8% من أفراد الدراسة بأنهم لم ينشروا بحوثا لهم في دوريات الوصول الحر.

7-2- الدراسات الأجنبية

الدراسة الخامسة: الاتصال العلمي في ظل البيئة الرقمية، وهو المشروع الذي قام به كل من إيان Ian، وبول Paul، ودايف Dave، سنة 2004.[2]

والذي هدف إلى التعرف على اتجاهات 400 باحث في 97 دولة نحو المستجدات في نظم النشر بالدوريات العلمية ووجهات نظر الباحثين حولها.

أين توصلت نتائج الدراسة إلى وجود 34% من الباحثين ممن لا تتوافر لديهم أي معرفة عن دوريات الوصول الحر للمعلومات، بينما ذكر 48% منهم أن لديهم معرفة قليلة بها، وقد استخدمت هذه الدراسة مصطلح النشر الذاتي (Self Publishing) بدلا من مصطلح الأرشفة الذاتية (Self Archiving)

[1] بوعزة عبد المجيد صالح. **اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانا من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجا**. Cybrarians journal. ع6 (سبتمبر 2006). [على الخط المباشر]. تمت زيارته يوم [2019/02/25] متاح على الرابط التالي : *http://www.cybrarians.info/journal/no10/openaccess.htm*

[2] Rowlands Ian; Nicholas Dave; Huntingdon Paul. **Scholarly communication in the digital environment (what do authors want?)**. London: Cibber, 2004.

للدلالة على قيام الباحث أو المؤلف بإتاحة إنتاجه العلمي من خلال موقعه الشخصي، وقد استخدم هذه الوسيلة ما نسبته 32% من مجموع الباحثين الذين أجريت عليهم الدراسة. وقد أفادتنا هذه الدراسة في التعرف على مدى توجه الباحثين نحو النماذج الجديدة للاتصال العلمي والتي ترتكز أساسا على الوصول الحر للمعلومات والأرشفة الذاتية للبحوث العلمية.

8- ضبط مصطلحات الدراسة

-**المستودعات الرقمية:** هو عبارة عن أرشيف رقمي يتم إنشاؤه وصيانته لتوفير وصول مفتوح وحر للمعلومات في شكل إلكتروني لتسهيل قراءتها[1].

-**البحث العلمي:** البحث بصفة عامة هو عملية تقصي أو اختبار الحقائق اختبارا دقيقا كما أنه يتضمن طريقة أو منهج معين لفحص الوقائع، وهو يقوم على مجموعة من المعايير والمقاييس تسهم في نمو المعرفة وتتحقق نتائج البحث العلمي عندما يتم إخضاع الحقائق للتحليل والمنظور والتجربة والإحصاء الأمر الذي يساعد على نمو المعرفة العلمية بأشكالها وخاصة النظرية[2].

-**دوريات الوصول الحر (Open Access Journals)**

هي دوريات علمية تتيح النصوص الكاملة من خلال شبكة الانترنت في شكل سهل القراءة، عن طريق إيداع المقالات فور نشرها دون أي نوع من أنواع المنع أو الحظر في واحد على الأقل من مستودعات الوصول الحر، ويُعد ذلك شكل جديد للاتصال العلمي. ويُمكن الحصول على تكلفة النشر، ليس عن طريق دفع الاشتراكات، بل من خلال رسوم يدفعها المؤلفين من قيمة المنح البحثية، أو من خلال أي مصدر آخر. وتُعد دورية PLOS Biology أول مثال لتلك الدوريات، وهى دورية شهرية، ويتم تحكيم مقالاتها، ويتم إتاحتها على الخط المباشر منذ أكتوبر 2003، وتتيحها "المكتبة العامة للعلوم PLS" للعلماء والأطباء وهى مؤسسة لا تهدف إلى الربح[3].

-**الوصول الحر (Open Access)** إتاحة محتويات المعلومات عالمياً مجاناً عبر شبكة الانترنت، وبشكل يُقرأ بسهولة، يتم ذلك عادة بقيام الناشر بإعداد أرشيفات على الخط المباشر، يُمكن بواسطتها

[1] Queen's university. **Queen's institutional repository portal**. Visited date 28/05/2019. Available at: http://library.queensu.ca/node/4931/

[2]Websites .**New Collegial dictionnary**. **Merriam webster**, INC.N.Y.1988.P.1059.

[3] Reitz, Joan. **ODLIS : Online dictionary for library and information science**.- Westport, Conn : Libraries Unlimited, 2004.- available at :www.lu.com/odlis/.visited date 15.04.2019

الوصول للمعلومات مجاناً. إن الوصول الحر هو شكل أكاديمي جديد من أشكال النشر المتاح مجاناً للباحثين والمكتبات بعيداً عن تكاليف الاشتراكات المتزايدة للدوريات المحكمة (المقيدة) خاصة في العلوم والطب، وعن طريق تحطيم احتكار الناشرين لتوزيع البحوث العلمية، والوصول الحر يجعل الحصول على المعلومات العلمية أكثر سهولة، كما يسمح للمؤلفين بالاحتفاظ بحقوق التأليف[1].

[1] Reitz, Joan. **OpCit**

الفصل الثاني: مدخل الى حركة الوصول الحر للمعلومات

تمهيد

2-1-المبحث الأول: ماهية حركة الوصول الحر للمعلومات

2-1-1- نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات

2-1-2-مفهوم حركة الوصول الحر للمعلومات

2-1-3- خصائص الوصول الحر للمعلومات

2-1-4- مزايا الوصول الحر للمعلومات

2-1-5- أهمية حركة الوصول الحر للمعلومات

2-1-6-أهداف الوصول الحر:

2-2-المبحث الثاني: مبادرات حركة الوصول الحر للمعلومات

2-2-1- مبادرات حركة الوصول الحر العالمية

2-2-2- المبادرات العربية

2-3- المبحث الثالث: أدوات وآليات الوصول الحر للمعلومات

2-3-1- أدوات الوصول الحر للمعلومات

2-3-2- آليات الوصول الحر للمعلومات

2-4-المبحث الرابع: طرق الوصول الحر للمعلومات

2-4-1-الطريق الذهبي (The Golden Road) دوريات الوصول الحر للمعلومات.
2-4-2-الطريق الأخضر (The Green Road) الأرشيفات المفتوحة.
2-5-المبحث الخامس: عوائق الوصول الحر للمعلومات
2-6-المبحث السادس: تحديات وقضايا الوصول الحر للمعلومات
2-6-1-الملكية الفكرية وحرية الوصول للمنشورات العلمية
2-6-2-عقود النشر الحر
2-6-3-تحديات وقيود حركة الوصول الحر
خلاصة

تمهيد

من المسلم به أن المعلومة أصبحت تشكل الحجر الأساس داخل الوسط العلمي، لما تكتسيه من دور بالغ الأهمية في تطوير البحث العلمي، وفي ظل الانفجار المعلوماتي والتراكم المعرفي الذي يشهده العالم أصبح الشغل الشاغل هو كيفية الوصول الى هذه المعلومات.

ويعتبر الوصول الحر للمعلومات من المبادئ التي نادى بها ولا يزال ينادي بها المجتمع الأكاديمي بغرض تحقيق التواصل في مجال البحث العلمي وتبادل للأفكار وإثراء التحاور بين الباحثين وإتاحة نتائج البحوث العلمية وتهيئة أحسن الظروف التي من شأنها أن تسهم في التقدم العلمي.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى عدة نقاط أبرزها التعرف على ماهية الوصول الحر للمعلومات من خلال كرونولوجيا نشأة هذه الحركة مرورا بمبادئها الأساسية ومزاياها وأهميتها التي تكتسيها وصولا إلى المبادرات العالمية والعربية التي نادت بضرورة التوجه إلى سياسة الوصول الحر للمعلومات.

2-1-المبحث الأول: ماهية حركة الوصول الحر للمعلومات

أصبح الانشغال الأول للمجتمع العالمي في ظل الانفجار المعلوماتي، والتراكم المعرفي في مختلف المجالات العلمية كيفية الوصول للمعلومات العلمية والتقنية وإتاحتها، وهو ما أدى بهم إلى ضرورة تكثيف الجهود لخلق آليات جديدة تساهم في إمكانية بث ونشر المعرفة ومع التطور السريع للإنترنت التي لعبت الدور الكبير لظهور حركات الوصول الحر للمعلومات، وسنوضح أكثر هذين المصطلحين بشيء من التفصيل.

2-1-1- نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات

يعود تاريخ ظهور حركة الوصول الحر للمعلومات إلى فترة الستينات من القرن الماضي وبالتحديد في سنة 1966، حيث تم إطلاق محتويات قاعدة بيانات مركز مصادر المعلومات التربوية (ERIC Education Resources Information Center) للإطلاع مجانا وبشكل حر ودون عوائق،[1] وهي أولى بدايات التوجه نحو حركة الوصول الحر كمرحلة تمهيدية جاءت لمجابهة الارتفاع غير المسبوق لأسعار الاشتراك بأكثر من الضعف للدوريات العلمية، وعدم قدرة مؤسسات البحث العلمي مهما كانت ميزانيتها على تحمل هذه الزيادة في الأسعار، نتيجة احتكار الناشرين التجاريين لسوق النشر العلمي حيث أنهم فرضوا على الباحثين التنازل عن كامل حقوقهم أثناء النشر مما جعل هذه الأعمال غير مرئية للباحثين وحتى المؤلف نفسه، وخلق حواجز للوصول إلى المعرفة داخل هذه المؤسسات.

وكانت هذه أحد الدوافع والأسباب التي أدت إلى ظهور عدة مبادرات فردية ساهمت في التمهيد للوصول بوضع أبحاثهم Bell Labs الحر للمعلومات، وأول السباقين في هذه المبادرات مهندسو الإعلام الآلي ثم تبعهم الفيزيائيون الذي كانت لديهم على موقع Web. عادة تبادل مسودات بحوثهم بشكل ورقي مدركين أهمية التغيير الذي يمكن أن تقدمه الإنترنت كوسيلة إعلامية جديدة في العملية الاتصالية في ذلك الوقت.[2]

لتأتي فترة التسعينات التي تميزت بالتطور الهائل لشبكة الإنترنت نتيجة تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي انعكست على عملية الوصول الحر ليتشكل حراك ونشاط متواصل يعلن عن بوادر الظهور الفعلي لحركة الوصول الحر التي ترتكز بالدرجة الأولى على حركة الأرشيفات المفتوحة والمستودعات الرقمية.

[1] **الجدول الزمني لحركة الوصول الحر**، [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: [2019/03/14]. متاح على الرابط التالي: *http://oad.simmons.edu/oadwiki/timeline*.

[2] Sous-Comite Des Bibliotheques De La Crepuq. **Le libre accès : pour un développement durable de la communication savante**. [En ligne]. Consulté le [14/03/2019]. Disponible sur *http://guides.bib.umontreal.ca/uploads/uploads/original/libres-acces-presentation.pdf*,

وفيما يلي نستعرض في نقاط أهم الأحداث التي أعطت الانطلاقة الفعلية لحركة الوصول الحر وتفاعل المجتمع العلمي معها كنظام لإتاحة المعرفة للجميع دون قيود:

- إنشاء أول أرشيف مفتوح، عام 1991 من طرف (Paul Ginsparg) فيزيائي بالمختبر الوطني لـ(Los Alamos) تحت اسم آركسيف (Arxiv) في مجال الفيزياء.[1]
- 27 جوان 1994 أعلن (Steven Harnad)، أستاذ الوعي الجمعي بجامعة ساوثهامبتون بالمملكة المتحدة، الأرشفة الذاتية من خلال الصحافة والإنترنت يدعوا فيه الباحثين للأرشفة الذاتية لمؤلفاتهم داخل مواقعهم الشخصية، في 1997 أنشأ الأرشيف المفتوح (Cogprints) والذي يضم عدة تخصصات: لسانيات، بيولوجيا، فلسفة، إعلام آلي. وفي سنة 1998 أطلق منتدى سبتمبر (September Forum) الذي أصبح يعرف حاليا بمنتدى الوصول الحر للعلماء الأمريكان.[2]
- سنة 1998 قام اتحاد المكتبات البحثية بإنشاء اتحاد المصادر الأكاديمية والنشر (SPARC Scholarly Publishing and Academic Resources Coalition) للوقوف أمام دور النشر الكبرى وتحدي ارتفاع أسعار الدوريات وتدعيم المنشورات المتاحة عن طريق الوصول الحر.[3]
- ماي 1999 أول مشروع أرشيف مفتوح (E- Biomed) لإيداع منشورات العلوم الطبية (Biomedecine) (قبل النشر- بعد النشر)، والذي تغير اسمه إلى (pubmed) والانطلاقة الفعلية له كان في فيفري 2000، باقتراح من (Harnold Varmus) المتحصل على جائزة نوبل، ومدير معهد الصحة (NIH National Institutes of Health) بالولايات المتحدة الأمريكية، ليتم إيداع المنشورات الطبية بحرية وإمكانية الاستفادة من النص الكامل. بعد مبادرة الحكومة الأمريكية في 1997 عندما قامت بوضع قاعدة بيانات (MedLine) المنشأة من طرف المكتبة الوطنية للطب الأمريكية للإتاحة الحرة من خلال الوصول للمستخلصات فقط لجميع الباحثين في العالم على الإنترنت.[4]
- اتفاقية (Santa Fe) أكتوبر سنة 1999 في نيومكسيكو التي جمعت مجتمع الباحثين حول موضوع الوصول الحر، ومبادرة الأرشيفات المفتوحة (OAI) لغرض ترقية وتطوير مجموعة بروتوكولات مشتركة

[1] Aubry Christine ; Janik Joanna. **Les archives ouvertes enjeux et pratiques** : **guide à l'usage des professionnels de l'information**. Paris : ADBS. p.33-34.

[2] Bosc.H.C.Aubry ; J.Janik. **Archives ouvertes**: **quinze ans d'histoire**. **In**: **les Archives Ouvertes**: **enjeux et pratiques guide à l'usage des professionnels de l'information**. Paris : ADBS. 2005. p27-54, [en ligne]. Consulté [14/03/2019]. Disponible sur : *http//:cogprints.org/4408/1/ouvragesoaiarchives.pdf*,

[3] عبد الجواد سامح زهم. **الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية (دليل المكتبات والجامعات والباحثين والناشرين)**. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2013. ص.176.

[4] Bosc.H. **Archives ouvertes**: **quinze ans d'histoire**. **In**: **les Archives Ouvertes**: **enjeux et pratiques**. **OpCit**. [En ligne].

وموحدة (OAI- PMH) للتشغيل المتداخل (Interoperbility) بغرض تسهيل تبادل البيانات والولوج إلى هذه الأرشيفات من بوابة واحدة، بالموازاة مع وضع برمجيات مفتوحة المصدر التي سمحت بإنشاء المستودعات الرقمية مثل: eprints, Despace, CDSware, Hal، كما تم تصميم أدوات تمكن الاتصال بجميع هذه الأرشيفات المفتوحة (OAI) المنتشرة في العالم مثل: Arc وOAlster بالإضافة إلى محركات البحث التقليدية Google وYahoo التي أصبحت تعمل لتقديم خدمة الوثائق حسبOAI.[1]

- سنة 1999 وضع مشروع (OpCIT Open Citation Project) مشروع الاقتباس المفتوح على الخط لدراسة الروابط بين المراجع والاستشهاد في الأرشيفات المفتوحة.
- سبتمبر 2000 (Steven Harnad) أستاذ بجامعة ساوثهامبتون بالمملكة المتحدة عمل على تطوير أول نظام يسمح بإيداع الوثائق وفق بروتوكول (OAI-PMH) برنامج (GNUE-prints) لإدارة المستودعات الرقمية.
- سبتمبر 2001 أطلق (Harnold Varmus) على الإنترنت أول رسالة مفتوحة طالب فيها الباحثين والناشرين بالإتاحة المفتوحة للأبحاث والنصوص العلمية في مجال الطب وعلوم الحياة على المكتبة العامة للعلوم على الخط (PLoS).
- 14 فيفري 2002 جاء نداء موجه للعالم أجمع، عبر الصحافة والمجلات العلمية مثل (Nature) والجرائد اليومية الكبرى للإعلان عن مبادرة الوصول الحر بودابيست (BOAI Budapest Open Access Intiative) وتعهدت الدول الموقعة على تعزيز حرية الوصول الحر للمعلومات. وفي جوان 2003 بالولايات المتحدة الأمريكية تم الإعلان عن نداء بيثيسدا (Bethseda) للنشر الحر بمشاركة عدة جامعات، وفي نفس السنة تبعتها مبادرة برلين في يوم 22 أكتوبر للوصول الحر والنشر الحر.[2]

لقد ساهمت هذه الحركات التي وجدت صدى بمختلف أنحاء العالم في نقل الوعي بأهمية الوصول إلى نتائج الأبحاث دون احتكار المعرفة وحجبها عن المجتمع العلمي ودون قيود، لتتبعها عدة مبادرات من أفراد مؤسسات علمية، بل تعدتها إلى الطبقات السياسية والبرلمانية في عدة دول تحث على ضرورة تبني سياسة الوصول الحر كنظام جديد عالمي للاتصال العلمي.

[1] Aubry Christine ; Janik Joanna. **OpCit**. P. 37-38.

[2] Bosc H. **OpCit**.

جدول رقم (01): يمثل السلم الزمني لحركة الوصول الحر[1]

التاريخ	الحدث
1966	▪ وزارة التربية والمكتبة الوطنية للتعليم تطلق مركز معلومات الموارد التربوية ERIC. ▪ المكتبة الوطنية الطبية تطلق Medline (لكن ليست مجانية حتى عام 1977) ▪ إطلاق المشاريع البحثية المتقدمة التابعة لشبكة ARPANET التي أسست من طرف وزارة الدفاع الأمريكي وتوقفت عن العمل عام 1990
1971	▪ إرسال أول بريد الكتروني من طرف Ray Tomlinson
1989	▪ إطلاق دورية Psychology من طرف Stevan Harnard في وقت مبكر وأصبحت الدورية على الانترنيت ومحكمة بتاريخ 28 جانفي 1990.
1990	▪ إطلاق Hytelnet من طرف Peter Scott والذي يعتبر أول دليل على الانترنيت بالروابط التشعبية. ▪ تيم برونز لي Tim Berness-lee يكتب أول نظام خادم/زبون على الويب، وظهور الشبكة الدولية للويب
1991	▪ إطلاق Open Access FTP Preprints archive التي تحتوي على الأوراق المقبولة ولا تحتوي على التعليقات والردود المرافقة لها ▪ إطلاق مستودع arxivمن طرف Paul Ginsparg
1993	▪ إطلاق خادم ما قبل النشر من قبل CERN
1994	▪ إطلاق مبادرة المكتبة الرقمية من طرف المؤسسة الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة ▪ Steven Harnard أول من اقترح الأرشفة الذاتية
1995	▪ إطلاق بوابة الوصول الحر للقانون الألماني JusLine
1996	▪ إطلاق أرشيف الانترنيت من طرف Brewster Kahler
1997	▪ المركز الوطني للمعلومات الحيوية يطلق PubMed وفي الوقت نفسه Medline أصبحت دورية وصول حر.
1998	▪ إطلاق September 98 Forum والذي أداره Steven Harnard
1999	▪ إطلاق مبادرة الأرشيفات المفتوحة OAI ▪ إطلاق مشروع الاقتباس المفتوح Cit.Op ▪ BioMedCentral أعلنت عن خطة لتقديم تنازلات مجانية على شبكة الانترنيت للوصول إلى جميع الدوريات.
2000	▪ PubMedCentral تطلق PubMed (استشهادات ومستخلصات مجانية) ▪ إطلاق مجموعة الأرشيفات الرقمية المفتوحة (CODA) ▪ المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة يدعو إلى وصول عالمي للمعرفة والمعلومات. ▪ إطلاق نظام Eprints لإدارة المستودعات الرقمية من طرف جامعة ساوثهامبتون.
2001	▪ إطلاق مشروع الموسوعة الحرة Wikipedia
2002	▪ إطلاق مبادرة بودابست للوصول الحر. ▪ إطلاق مشروع شيربا روميو. ▪ IFLA نشرت بيان على الانترنيت تدعو إلى حرية الحصول على المعلومات. ▪ إطلاق نظام Dspace لإدارة مستودعات الوصول الحر.
2003	▪ إطلاق مبادرة بودابست للوصول الحر ▪ إطلاق دليل دوريات الوصول الحر DOAJ ▪ إعلان بيثسدا للوصول الحر ▪ إعلان برلين للوصول الحر إلى المعرفة في العلوم الإنسانية
2004	▪ Google تطلق مشروع Google Scholar
2005	▪ المكتب الأوروبي للمكتبات والمعلومات والتوثيق يطلق بيانا عن تأييده للوصول الحر
2006	▪ إطلاق دليل مستودعات الوصول الحر OpenDOAR من طرف جامعة نوتنغهام بالمملكة المتحدة وجامعة لوند بالسويد
2007	▪ ERIC تعلن عن برنامج لرقمنة 40 مليون صفحة من وثائق الميكروفيش وإتاحتها في إطار الوصول الحر. ▪ إطلاق مشروع تقاسم الفيديو YouTube

[1] كرثيو إبراهيم. **المستودعات الرقمية والوصول الحر الى المعلومات: مشروع بناء وتنفيذ مستودع رقمي لدراسات المكتبات والمعلومات.** أطروحة ماستر: علم المكتبات: قسنطينة، 2010. ص.18.

2-1-2-مفهوم حركة الوصول الحر للمعلومات

تتأسس العلوم على ما يحدده الباحثون من مفاهيم متولدة من معارف سابقة وما يتعاونون على ضبطه من مصطلحات، وبالنظر إلى واقع الإنتاج الفكري في مجال النفاذ المفتوح على المستوى العربي، نجد أن هناك اجتهادات حصلت في نقل المفاهيم واستخدامها من الأصل إلى اللغة العربية (أو مرورا باللغة الفرنسية).[1] إن ظهور الإنترنت وانتشارها السريع كان السبب الرئيس وراء ظهور هذه الحركة إلى حيز الوجود.[2] والشكل التالي (1) يوضح بعض المقارنات للمصطلحات المستخدمة حول المعلومات في شبكة الإنترنت.[3]

الشكل رقم (01) يمثل ملامح الانفتاح في عالم المعلومات

الوسائط المفتوحة Open Medium	التشبيك Networking	الانترنت Internet
المصادر المفتوحة Open Source	الأدوات Tools	البرامجيات Software
الوصول الحر Open Access	الناتج النهائي للاتصال The End Result	النشر Publishing

أما(Suber)* ففي كتابه الذي لا يزال باعتباره مفتوحا، يتابع التطورات ويصحح أو ينقح أو يعلق أو ينشر المراجعات أو الترجمات المختلفة لنصه القيم.[4]

فقد عرف الوصول الحر للمعلومات بأنه "ذلك الإنتاج الفكري الرقمي المجاني المتاح عبر الشبكة العنكبوتية والخالي من أغلب عوائق الوصول وضبط حقوق الوصول، محددا ملامحه باعتماده على الشكل

[1] هويسة سهيل. **النفاذ المفتوح: في المفهوم والمصطلح. المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات**، ع25، 2016.

[2] لبيان هند علي؛ النبيان موضي إبراهيم. **واقع حركة الوصول الحر في المؤسسات المعلوماتية التابعة للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض**. مجلة دراسات المعلومات، ع9، 2012. ص.6.

[3] العبيدي سيف قدامة يونس؛ الدباغ رائد عبد القادر حامد. **دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل**، 2012. ص.127.

* ولد بيتر سوبر (Suber) في 8 نوفمبر 1951 وهو أحد أبرز قادة حركة الوصول الحر، بروفيسور الفلسفة بكلية أبرلهيام ومدير مشروع حركة الوصول الحر بجامعة هارفارد بمنظمة (Knowledge public) لحقوق الملكية الفكرية بواشنطن، باحث في تكتل المصادر الأكاديمية والنشر العلمي (SPARC). ويعتبر من المؤسسين الذين واكبوا نشأة المفهوم وتطوره منذ بوادره الأولى في عام 1991 مع بول غينسبارغ ومستودع Arxiv وتابعوا تطوراته واجتهدوا في وضع أسسه الأولى.

[4] Suber Peter. **Qu'est – ce que l'accès ouvert**. trad. Par Marie Lebert. Marseille : Open édition press, 2016.p194. (encyclopédie numérique). [en ligne] Disponible sur : *http://books.Openedition.org/oep/1600.doi:10.4000/books.oep.1600.*

الرقمي (Digital)، للاتصال المباشر (Online)، والإتاحة دون مقابل (free of charge) ومن دون قيود رقابية أو قيود صارمة على حقوق النشر والتأليف الرقمية".[1]

ويرى بورك أنه بكل بساطة يعني "أن يتمكن الباحث من قراءة بحث علمي على الإنترنت، وأن يطبع نسخا منه بل وأن يوزعه لأغراض غير تجارية دون أن يدفع شيئا في المقابل أو يخضع لأية قيود."[2]

ويعرفه معهد المجتمع الحر (Open Society Institute): بأنه "الإتاحة على شبكة الإنترنت العامة والسماح للمستفيد أن يقرأ، ويحمل أو ينسخ، أو يوزع أو يطبع أو يبحث وأن يصل إلى النص الكامل للمقالات والأبحاث".[3]

إن كل التعريفات السابقة الذكر، تجتمع على أن الوصول الحر للمعلومات يعني إتاحة المعلومات التقنية والعلمية، عالميا عبر الانترنت، حيث يتاح الوصول إليها بشكل: مجاني مباشر، ومستمر، لتحقيق الاستفادة منها لكل المستفيدين في كل زمان ومكان، وبأيسر الطرق.

وكتعريف إجرائي الوصول الحر للمعلومات: هو حركة ناتجة عن اندماج الاتصال العلمي بالإنترنت، قائمة على توفر شرطين أساسيين، أولهما توفر الإبداع، أي الإنتاج الفكري العلمي، وثانيهما نشر هذا الإبداع الإلكتروني وإتاحته على شبكة الإنترنت، مع الاحتفاظ بإسناد العمل إلى صاحبه الأصلي، ما يمكن المستفيدين من الوصول والاستخدام وإعادة الاستخدام لهذا الإبداع دون قيود مادية أو قانونية أو تقنية. "قراءة، تحميل، نسخ...".

2-1-3- خصائص الوصول الحر للمعلومات

تعتمد حركة الوصول الحر للمعلومات على مبادئ أساسية، المبنية على فلسفة التعاون والمشاركة وتشاطر المعرفة بما يضمن حرية تبادلها بين جميع أطراف دورة المعلومات والمتمثلة في:

أولا: مجانية الوصول: ويقصد بها إمكانية استغلال المعلومات دون وجود عوائق تحد من الوصول إليها فنظرا لأهميته البالغة للمعلومات في دعم التنمية المستدامة وتحقيق التطور خاصة في البحث العلمي، فقد زادت أسعارها بشكل رهيب في ظل مجتمع المعلومات القائم على اقتصاد المعرفة التي اتخذت معه المعلومات قيما

[1] Suber Peter. **Open Access**. London: Massachusetts Institute of technology, 2012.p4. [en ligne]. Consulté le [12/03/2019]. Disponible sur: *http://mitepress.Mit.edu/books/open-access*,

[2] Bjork B.C. **Open Access to Scientific publication research**, Vol. 9, N^0 02.

[3] Drott M. Carl. **Open Access- Annual review of information science and technology**. Vol 40 .2016. p79.

متعددة، منها أنه يصبح ينظر إليها على أنها رأس المال الفكري، ثورة اقتصادية، سلعة، مورد استراتيجي، مما أثر بشكل مباشر على إمكانية الحصول عليها، ما دفع المجتمع العلمي إلى تبني حركة الوصول الحر المنادية بحرية المعلومات وإتاحتها للاستغلال، باعتبارها جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان والأفراد وهي حق شرعي وإنساني كالحق في الحياة، وهو الأمر الذي يتحقق بالقضاء على الرسوم المالية والقانونية التي فرضت على إتاحتها من طرف الناشرين التجاريين.[1]

ثانيا: سهولة الوصول: أي النفاذ الشامل إلى المعارف العلمية على أساس تكافئ الفرص أمام الجميع، أي أنه لا توجد عوائق وحواجز تعترض الوصول إلى المعلومات حيث أصبحت حقا شرعيا تنادي به الأمم المتحدة في تقريرها لعام 1995 المرسل إلى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بقوله "ستكون الحرية مجردة من جميع فعاليتها إذا لم يستطيع الناس الوصول للمعلومات، فالوصول للمعلومات أمر جوهري في طريقة الحياة الديمقراطية، وعليه فمن الواجب التنديد بقوة لحجب المعلومات عن الناس".[2]

ثالثا: ديمومة الوصول: ويقصد بها استمرارية تدفق المعلومات بما يسمح للمستفيدين الوصول الدائم إليها والاستشهاد بها، وعلى المدى الطويل خاصة الباحثين منهم باعتبارها أساس النشاط العلمي والفكري وأنهم الحلقة الأساسية لأطراف دورة المعلومات، من منطلق أنهم منتجين ومستهلكين لها، وبذلك تبنت حركة الوصول الحر مبدأ ديمومة المعلومات إيمانا منها بأنها عماد تحقيق حركة الوصول والاستغلال الأمثل".[3]

2-1-4- مزايا الوصول الحر للمعلومات

حضي الوصول الحر للمعلومات مع بدايته الأولى في الظهور بالتأييد والدعم الكبيرين من الجمهور العريض وعلى نطاق جغرافي واسع لتوفره على جملة من المزايا نذكر منها:

- إلغاء الحواجز الاقتصادية حيث أصبح الوصول للمعلومة بالمجان.
- إكساب المؤلفين لجمهور عريض ومرئية كبيرة لأبحاثهم.
- الوصول الحر يلغي ضرورة الحصول على الترخيص سواء عند النسخ أو التوزيع.

---

[1] العمران حمد بن إبراهيم. **الوصول الحر**. العربية 3000.ع2007.7. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: [2019/04/13]. متاح على الرابط التالي: *http//www.informatics.gov.sa/prog/details.php?id=264*.

[2] **تشريع حق الوصول إلى المعلومات: مذكرة توجيهية تطبيقية**،[على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: [2019/04/13]. متاح على الرابط التالي: *http://www.undp.org/right%20to%20Information%20Arabic.pdf* .

[3] بيوض نجود. **المرجع السابق**. ص.92.

– المساهمة في تحسين ترتيب الجامعات وتخفيض مصاريف الاشتراك في الدوريات العلمية التجارية.

– يجعل من دوريات الناشرين أكثر مرئية.

– يسمح للمجتمع المهني: أطباء، حرفيين، مقاولين، صحافيين، وكذا المهتم من الاستفادة من الأبحاث.

– الوصول الحر يجعل نتائج الأبحاث متاحة دون حواجز مالية قانونية وتقنية وهي تعد مكسب جوهري في البحث.

– ينمي تدفق المعرفة بين الشمال والجنوب وكذا بين الجنوب والجنوب.[1]

2-1-5- أهمية حركة الوصول الحر للمعلومات

تتجلى أهمية الوصول الحر المعلومات في العديد من النقاط نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

– إن الإطلاع على مصادر الوصول الحر سهل مقارنة مع المصادر التقليدية.[2]

– إن الاستشهادات المرجعية بمصادر الوصول الحر تكون فورية لأن الاستفادة منها تكون أسرع من الاستفادة من المصادر التقليدية التي يكون الاستشهاد بها لاحق نظرا للوقت المستغرق إلى أن تصل إلى المستفيد.

– الإسراع من وتيرة التقدم العلمي والإنتاجية العلمية.

– كسر احتكار الناشرين فيما يتعلق بتوزيع البحث العلمي.

[1] **Déclaration de l'IFLA sur l'accès libre (clarification de la position et de la stratégie de l'IFLA**). [En ligne]. Consulté le [13/04/2019]. Disponible sur *http://www.ifla.org/files/assets/hq/news/documents/ifla-statement-on-open-access-fr.pdf*

[2] Alma Swan. **The open access citation advantage (studies and results to date**). [En ligne]. consulté l [16/04/2019]. Disponible sur *http://eprints.soton.ac.uk/268516*,

– يرى (Hitchcock) أن الوصول الحر للمصادر المعلومات في تزايد مستمر من خلال تزايد تأثيره على الاستشهادات المرجعية، وذلك من خلال حصر الاستشهادات المرجعية لمصادر الوصول الحر وأنها أصبحت واسعة الانتشار أكثر من السابق.[1]

– تقوية الإنتاجية الإبداعية للباحثين.

– الإسهام في الوصول أفضل من ذي قبل للإنتاج الفكري الرمادي كالرسائل الجامعية والتقارير الفنية.

– تقوية التواصل العلمي بين الباحثين وذلك عن طريق تمكن المستفيد من الوصول للنص الكامل (Full Text) للأبحاث والكتب والمقالات عبر الإنترنت دون قيود مالية أو تقنية دعما للتواصل الإنساني.[2]

– وصول موسع بصورة كبيرة للبحث العلمي، وذلك لفئات كثيرة وواسعة في المجتمع على رأسها الباحثين.

– الحفظ طويل المدى للإنتاج الفكري، بصفة خاصة من حيث الأرشفة ذات الصلة بالوصول الحر (Open Access Archiving)

– يتيح للمؤلفين الاحتفاظ بحق النشر والبث المتزايد لأعمالهم على نطاق واسع.

2-1-6-أهداف الوصول الحر

جاءت حركة الوصول الحر للمعلومات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أبرزها:

– تقليص الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول النامية، وإيجاد السبل بين من ينتج المعلومات ومن يستفيد منها.

– ضمان بث موسع للعمل البحثي.

– مساعدة الباحثين على مواجهة مشكلة الإتاحة.

---

[1] فراج عبد الرحمان. **الوصول الحر للمعلومات (طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي)**. 2010. [على الخط المباشر]: تمت الزيارة [2019/04/15]. متاحة على الرابط التالي *http ://zenodo.org/record/1040357.wwhajfnrbdg*

[2] بودربان عز الدين؛ قموح نجية؛ بن الطيب زينب. **المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية (بين مساعي التحقق ومعوقاته)**. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: [2019/04/15] متاحة على الرابط التالي: *http://zenodo.org/record/192889.wwht5vnrbdg*،

- زيادة تأثير البحوث العلمية بزيادة الوصول إليها.

- إزالة العوائق التي تحول دون الوصول إلى البحوث والدراسات.

- المشاركة في البحوث والخبرات العلمية والعملية بين أفراد المجتمع العلمي.

- توفير الأعمال البحثية للوصول إليها بغض النظر عن مكان تواجدها أو الجهة الممولة لها.

- مساعدة المؤسسات العلمية على التغلب على مشاكل النشر العلمي للدوريات.

- توفير حلول التكلفة المنخفضة من خلال المستودعات الرقمية.[1]

[1] قدورة وحيد الطاهر. **الاتصال العلمي والوصول الحر للمعلومات العلمية: الباحثين والمكتبات العربية**. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006. ص.83.

2-2-المبحث الثاني: مبادرات حركة الوصول الحر للمعلومات

من المفارقات أن المحاولات الفردية لعدد من الباحثين على نطاق جغرافي ضيق نتج عنها تأييد دولي واسع لتبني نموذج الاتصال العلمي الجديد، أصبح مفهوم الوصول الحر فيه أحد أبرز انشغالات المجتمع العلمي لما يقدم للباحثين من إيجابيات تمكنهم من الاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات العلمية واستخدامها وتطويرها بما يؤدي إلى إنتاج معارف جديدة تعمم فائدتها على كل المجتمعات، ومن أجل جعل العالم كله يتكلم بلغة واحدة كانت هناك حركات تحسيسية وتوعية جاءت في شكل مبادرات ونداءات وإعلانات لعدة هيئات ومؤسسات وجامعات منادية بضرورة الاتجاه نحو سياسة الوصول الحر كحق شرعي لكل المجتمعات، وسيتم التطرق لأبرز هذه الحركات المتمثلة في المبادرات على المستوى العالمي والعربي.

2-2-1- مبادرات حركة الوصول الحر العالمية

2-2-1-1- مبادرة المكتبة العامة للعلوم PLoS 2001 جاءت مبادرة المكتبة العامة للعلوم في سبتمبر 2001، بمشاركة 34000 باحث لـ 180 دولة قاموا بتوجيه رسالة مفتوحة، يطالبون فيها الناشرين بالسماح لهم بإتاحة المنشورات العلمية مجانا في مكتبات عامة على الخط، واتفقوا على إنشاء مكتبة عامة على الإنترنت يتم عبرها إتاحة البحوث العلمية في مجال علوم الطب والأحياء بالنص الكامل،[1] وتعهد المشاركين الموقعين على نشر أبحاثهم في الدوريات التي تسمح بإتاحة المقالات في أرشيفات المفتوحة على الخط بعد ستة أشهر من تاريخ النشر.[2]

2-2-1-2- مبادرة بودابست للوصول الحر BOAI 2002 وقعت هذه المبادرة في 14 فيفري 2002 في بودابيست عاصمة المجر وبرعاية معهد المجتمع المفتوح Open Society Institute الذي أسسه الملياردير الأمريكي من أصل مجري George Soros، ووقع على هذه المبادرة مجموعة هامة من الخبراء والعلماء والأساتذة من عدة هيئات ودول.

وقد جاء في البيان "... ندعو الحكومات والجامعات والمكتبات ومحرري المجلات والناشرين والمؤسسات والجمعيات المهنية والعلماء والأفراد الذين يشاركون رؤيتنا الانضمام إلينا في مهمة إزالة الحواجز التي تحول دون

[1] بن غيدة وسام يوسف. **نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية**. Cybrarians journal. ع40، ديسمبر 2015، [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: [2019/04/16]. متاح على الرابط التالي:
: *http://journal.cybrarians.info/index.php?content&view=article&id=750*،

[2] عبد الجواد سامح زينهم. **مرجع سابق**. ص.138.

الوصول الحر ...، ولتحقيق وصول حر إلى الأدبيات المنشورة في الدوريات العلمية نوصي بإستراتيجيتين متكاملتين هما:

- الأرشفة الذاتية: أي إيداع المقالات في أرشيفات إلكترونية مفتوحة.
- دوريات الوصول الحر المتاحة مجانا على الإنترنت[1].

وقد جاءت هذه المبادرة لحث الباحثين على الانخراط في حرية الاتصال العلمي، ولإيداع نتائج بحوثهم على الخط المباشر وبالمجان، والمصادقة على مسارين لترقية الوصول الحر الأرشفة الذاتية أو النشر في دوريات الوصول الحر.[2]

2-2-1-3-إعلان بيثسيدا للنشر الحر BSOAP، 2003 انبثق الإعلان عن الاجتماع الذي عقد في 1 أفريل 2003 في المعهد الطبي (Howard Hughes Maryland) والهدف من وثيقة الإعلان هذه تشجيع النقاش داخل المجتمع العلمي الخاص بالطب الحيوي عن كيفية تسريع الوصول الحر للمنشورات العلمية. كما تهدف الوثيقة للعمل بطريقة إيجابية وفق مراحل محددة مع جميع الأطراف الفاعلة في عملية النشر- الجهات الممولة لهذا النوع من النشر، العلماء المسئولون عن إنتاج المنشورات العلمية، الناشرين القائمين على تسهيل عملية التحكيم والتوزيع لنتائج البحوث، المكتبات المهتمة بالولوج لهذا الإنتاج العلمي والتي لها دور فعال في المساهمة نحو التحول لعملية النشر العلمي.[3]

2-2-1-4-إعلان برلين لفائدة الوصول الحر Berlin ، 2003 حرر بيان برلين في 2003/10/22 من طرف ممثلي جمعيات مهنية وجامعات بهدف الإفادة من إمكانية الإنترنت كأداة لقاعدة عالمية تسمح بنشر المعارف العلمية وعرض شامل وحر لها والتي أدت إلى تغيير طريقة النشر العلمي نحو النشر الحر بصيغة الإجراءات الضرورية التي يجب الالتفات إليها من قبل أصحاب القرار، منظمات البحوث،

[1] Budapest Open Access Initiative. [En ligne]. Consulté le [15/04/2019]. Disponible au : *http://www.soros.org/openaccess/index.shtml*

[2] Lrhoul Hanae ; Bachr Ahmed. **Le libre accès à l'information scientifique et technique dans les pays du maghreb**.2014 [En ligne]. Consulté le: [16/04/2019] Dponible sur : *http://eprints.rclis.org/230825*

[3] **Bethesda Statement on Open Access Publishing**. April 11, 2003, Meeting on Open Access Publishing. [En ligne]. Consulté le : [22/04/2019]. Disponible sur : *http://legacy.earlham.edu/~peters/fos/bethesda.htm*

مؤسسات التشجيع والدعم المالي، المكتبات، الأرشيفات والمتاحف التي تندرج في نفس السياق العام لكل من مبادرة بودابست وبيثسيدا.[1]

2-2-1-5-إعلان إفلا للوصول الحر للمنشورات العلمية: IFLA، 2004 هذا الإعلان تبنته وصادقت عليه اللجنة المسيرة للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والمعاهد في 5 ديسمبر 2003 لكن لم ينشر حتى 24 فيفري 2004، التزم فيه بضمان الوصول الحر للمعلومات لكل الشعوب على أوسع نطاق ممكن وفقا للمبادئ المعلق عنها في مبادرة (Glasgow) للمكتبات، خدمات المعلومات والحرية الفكرية.[2]

2-2-2- المبادرات العربية

2-2-2-1- نداء الرياض العربي للمعلومات العلمية والتقنية 2006 جاءت فكرة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية لدى دول الخليج ودول المغرب العربي من النقاشات الفكرية خلال المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الثاني، التي ترجمت بانعقاد نداء الرياض 25 و26 فيفري 2006، بمدينة الرياض إدراك من العلماء العرب في المشرق والمغرب، بإشكالية تضخم الإنتاج الفكري وكيفية إيصاله إلى من هم في حاجة إليه بالاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستغلالها في نشر نتائج أبحاثهم ومؤلفاتهم العلمية دون مقابل مادي، حبا في البحث وفي العلم.

ويرى المشاركين ضرورة إنشاء مكتبة علمية افتراضية لتزويد الباحثين في الوطن العربي والعالم، بنتائج الأبحاث ونصوص المنشورات العلمية لتسريع وتيرة البحث العلمي ودعم التواصل بينهم في مختلف المجالات...

كما يعترف أصحاب النداء للناشرين خاصة ناشري الدوريات العلمية المحكمة بالحق الكامل في مردود عادل مقابل ما يقومون به خدمة للتواصل العلمي، وللمبدعين حقهم الأدبي في منشوراتهم العلمية، ويوصي بالأخذ بمساري الوصول الحر الأرشفة الشخصية واستحداث مجلات علمية بديلة عن المجالات التجارية (إحداث عناوين تنافس الموجودة بأقل تكاليف أو عناوين يتحمل تكاليف نشرها الهيئات التي ينتمي إليها المؤلف).

[1] **Berlin declaration on open access to knowledge in the sciences and humanities**. [En ligne]. Consulté le : [23/04/2019]. Disponible sur : *http:/openaccess.mpg.de/berlin-declaration*,

[2] **Déclaration de l'IFLA sur l'accès libre (clarification de la position et de la stratégie de l'IFLA)**. [En ligne]. Consulté le : [15/04/2019]. Disponible sur : *http://www.ifla.org/files/assets/hg/news/documents/ifla-statement-on-open-access-fr.pdf*

ويهيب النداء بالحكومات والجامعات ومراكز البحث والمكتبات والناشرين والهيئات العلمية والجمعيات المهنية، وكذا بالعلماء للعمل على رفع الحواجز التي تعيق الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، من أجل النهوض بالعلم في الوطن العربي أجمع.[1]

2-2-2-2- مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي 2009 عقدت مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي التي أقيمت بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية يومي 17-18 جانفي 2009، وبإشراف من معهد بحوث الحاسب والإلكترونيات بالمدينة تدعو المختصين والخبراء للمشاركة في "ورشة المحتوى العربي المفتوح".[2]

وتهدف إلى تعزيز ودعم اللغة العربية من خلال دعم صناعة المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت، لتمكين مختلف شرائح المجتمع من فرصة البحث والحصول على معلومات في عدة مجالات باللغة العربية، ودعم الوصول الحر للمعلومات، وستقوم بإنشاء مكتبة رقمية في مجال العلوم والتقنية وإتاحتها للباحثين للاستفادة منها، بالإضافة إلى أنه سيتم أيضا ترجمة كتب علمية وتقنية إلى العربية لإشباع رغبات وحاجات الباحثين العرب في هذا الجانب، كما تعمل على تحقيق وإيجاد محتوى رقمي عربي نوعي يجد فيه المستفيد العربي ما يشبع رغباته البحثية والعلمية.[3]

2-2-2-3- مؤتمر اعلم للوصول الحر AFLI، 2007 انعقد مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 18 بجدة في عام 2007 بعنوان "مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية"، ومن توصيات المؤتمر: العمل على صياغة "مبادرة لدعم الوصول الحر للمعلومات" ومحاولة تصعيدها لنداء الرياض، إنشاء مستودعات عربية مفتوحة للمحتوى الرقمي وإصدار دوريات متاحة مجانا عبر الإنترنت، قيام المكتبات العربية بحسبان الدوريات ومصادر المعلومات المتاحة وفقا لنظام النفاذ الحر جزءا من مجموعاتها المكتبية.[4]

---

[1] **Libre accès à l'information scientifique et technique**. [En ligne]. Consulté le [16/04/2019] Disponible sur: *http://openaccess.inist.fr/?Nidae-ar-Ryadh*,

[2] الخالد أمان. **ورشة عمل المحتوى العربي المفتوح تستعرض أفضل الحلول لمواجهة المعوقات في طريق محتوى رقمي ثري**. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: [2019/04/15]. متاح على الرابط التالي: *http://www.alriyadh.com/403578*

[3] بن ناصر العبود فهد. **مبادرة المحتوى الرقمي**. 2009. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة [2019/05/15]. متاح على الرابط التالي: *http://www.alriyad.com/435477*.

[4] **مؤتمر اعلم مهنة المكتبات ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية**. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: [2019/04/16]. متاح على الرابط التالي: *http://www.AFLI.inf/detail.asp?insertionid=1814&innewsitemid=132672*،

2-3- المبحث الثالث: أدوات وآليات الوصول الحر للمعلومات

2-3-1- أدوات الوصول الحر للمعلومات

هناك نوعان من أدوات الوصول الحر حظيت بالاعتراف والتأييد من أغلبية المهتمين بحركة الوصول الحر هما:

2-3-1-1- دوريات الوصول الحر للمعلومات وفقا لتعريف دليل دوريات الوصول الحر هي الدوريات التي تستخدم نمط تمويل لا يتطلب رسوما من المستفيد، أو مؤسستهم للحصول على إتاحة للمقالات، مع منح الحق للمستخدمين بقراءة وتحميل ونسخ وتوزيع وطباعة والبحث وربط النصوص الكاملة للمقالات[1]، كما تعرف دوريات الوصول الحر بأنها الدورية المتاحة دون أي قيود أو متطلبات للاشتراك، وفي الأساس تتاح بالكامل لأي فرد متصل بشبكة الإنترنت[2].

2-3-1-2- المستودعات الرقمية عبارة عن أرشيفات مفتوحة للمنشورات العلمية الالكترونية الحديثة والدورية، المعروضة بطريقة منظمة ومهيكلة المتاحة على شبكة الانترنت بحيث يمكن الاطلاع عليها وتداولها بين المستفيدين دون قيود مالية أو قانونية، إلا ما تعلق منها بالاعتراف بحق المؤلف بمنصفه فهي تعبر عن الإتاحة الالكترونية الحرة والمجانية.[3]

2-3-2- آليات الوصول الحر للمعلومات

كنتيجة حتمية لبروز التواصل العلمي الجديد وتطبيق حركة الوصول الحر للمعلومات يتجلى هذا التطبيق في النقاط التالية:

---

[1] كريمة ابن علال. **مساهمة لإنجاز ارشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث الاعلام التقني (ArchiveAlg)** . ماجستير: علم المكتبات: جامعة الجزائر، 2008. ص.98.

[2] السنائي احمد بن حمد. **استخدام اعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس لدوريات الوصول الحر والارشيفات المفتوحة من خلال شبكة الانترنيت**. المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدار البيضاء المغرب. 9-11 ديسمبر 2010. ص.1517.

[3] بيوض نجود. **الوصول الحر للمعلومات العلمية: نظام جديد في منظومة العلمي**. مجلة دراسات وابحاث في المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي. مج 1، ع1، الجزائر: دار بهاء للنشر والتوزيع، جانفي 2013، ص.243.

2-3-2-1-الدوريات الحرة: هي عبارة عن مجلات علمية عادة ما تنجز تحت إشراف هيئات للقراءة بطريقة دورية، شأنها من شأن الدوريات العليمة التقليدية، كما تتيح المقالات المقبولة بها مجانا للعالم أجمع[1].

2-3-2-2-الأرشيفات المفتوحة: تعرف بأنها مجموعة روابط تعاقدية بين أطراف ممثلة بين المؤلفين والمستفيدين ومسيري هذا الفضاء من اجل تحقيق أهداف سياسية لحركة الوصول الحر ولضمان وصول حر مفتوح ومجاني للوثائق مع احترام حقوق المؤلفين وعدم الاستغلال التجاري لها[2].

2-3-2-3-الكتب الحرة: في عام 2008 نشر مركز النشر والبحث الرقمي التابع لمكتبات جامعة نورث كارولاينا التقرير المسحي عن ثورة الإتاحة المجانية الحرة للكتب الدراسية الجامعية على شبكة الانترنت وقد تناول التقرير خمس منصات لتشغيل وإتاحة الكتب الدراسية الجامعية بالمجان على مستوى العالم وهي: Wikibook – Commerciens – Flat World Knowledge – The Global Project And Open Book Platform Text Book Media[3]

2-3-2-4-البيانات الحرة: وهي معلومات يتم الوصول إليها مجانا لإعادة استخدامها لأي غرض من الأغراض وقد بدأت البيانات المفتوحة عام 2009 وتصبح مرئية في التيار الرئيسي مع الحكومات المختلفة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، كندا بالإعلان عن مبادرات جديدة نحو الانفتاح على الإعلام.

2-3-2-5-قواعد البيانات ذات الوصول الحر للمعلومات: عبارة عن ملف الكتروني يشتمل على السجلات البيبليوغرافية والملخصات، ووثائق النصوص الكاملة، الصور، الإحصاءات...، ولها شكل واحد حتى يمكن البحث والاسترجاع للمعلومات منها[4].

---

[1] ابن الخياط نزهة. **الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية المفاهيم والاشكاليات: تمثيلها وانعكاساتها على الادوار ووظائف المكتبيين ومهيني المعلومات في العالم العربي**. المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، جدة، 17-20 نوفمبر 2007. ص.13.

[2] عبيد مروة. **المكتبات الجامعية ودورها في دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية: دراسة استكشافية**. مذكرة ماستر: علم المكتبات: جامعة عبد الحميد مهري. قسنطينة 2، 2015. ص.25.

[3] شاهين شريف كامل. **الملكية الفكرية في بيئة التعلم الإلكتروني (نحو مبادرة للإتاحة المجانية للكتب الدراسية Open Textbooks في الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت جامعة القاهرة نموذجاً)**. Cybrarians Journal . ع27، ديسمبر 2011. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: [2019/05/10]. متاح على الرابط التالي: *http://journal.cybrarians.info/index.php? article&id=605 :*

[4] وسيني نور الهدى، سالم حياة. **الوصول الحر للمعلومات وقواعد البيانات المجانية**. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: [2019/04/05]. متاح على الرابط التالي: *http://www.Slideshare.net/4242838*

2-4-المبحث الرابع: طرق الوصول الحر للمعلومات

2-4-1-الطريق الذهبي (The Golden Road) دوريات الوصول الحر للمعلومات

يعد مسار مهم من مسارات الوصول الحر للمعلومات، لكونه الطريق الموازي للنشر العلمي في البيئة التقليدية القائمة على حلقة أساسية والمتمثلة في التحكيم العلمي[1]. وهو القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي وتسمح للمستفيدين منها بالتمكن من الوصول عبر الانترنت إلى النسخ الالكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها، وينبغي الإشارة إلا أن هذا النمط من الدوريات يتمتع بالخصائص نفسها التي تتمتع بها الدوريات المقيدة ذات الرسوم وعلى رأسها التحكيم العلمي للمقالات.

إذا فدوريات الوصول الحر للمعلومات تعد من أهم أدوات الوصول الحر، وبغرض تحقيق المرئية العالمية لدوريات الوصول الحر للمعلومات وتسهيل ولوج المستفيدين إليها، قامت جامعة لوند (Lund) بالسويد ببناء دليل دوريات الوصول الحر للمعلومات(DOAJ) [2]، الذي يعد من بين احد ابرز أدلة دوريات الوصول الحر للمعلومات على مستوى العالم، الهادف إلى حصر الدوريات العليمة المحكمة والخاضعة لمراقبة الجودة والمتاحة بصفة مجانية. وهو دليل شامل يغطي جميع الدوريات دون الاقتصار على منطقة أو لغة معينة.

شكل رقم (02) واجهة دليل دوريات الوصول الحر[3]

[1] Haumester Mathieu. **Open Access (vers une démocratisation scientifique)**. [en ligne]. Consulté le : [28/04/2019] Disponible au : *http://www.Trop-libre.Fr/nt-ioppen-access-vers-une-d%c3%a9mocratisation-scientifique/*

[2] IRHIS. **DOAJ (Directory of open Access Journals)**. [En ligne]. Consulté le [28/04/2019]. Disponible sur: *https://irihis.hypotheses.org/2479*

[3] *https://doaj.org/*

2-4-2-الطريق الأخضر (The Green Road) الأرشيفات المفتوحة

تعرف بالأرشفة الذاتية أو ذات الوصول الحر[1]، ويعني قيام الدوريات القائمة على الربح المادي بالسماح وتشجيع إيداع المقالات المحكمة المنشورة بها في مستودعات متاحة على الخط المباشر وتؤكد كل من مبادرة بودابست وإعلان برلين، بيثيسدا على أن الأرشيفات المفتوحة هي السمة المميزة للنشر في الطريق الأخضر، نظرا للخصائص التي يجب أن تتصف بها حتى تسهل عملية إيداع الأعمال العليمة للباحثين وتكشيفها والوصول إليها عبر الانترنيت. واحترام المعايير الدولية لبنائها والتي حصرتها في مبادرة (OAI-PMH)، المتعلقة بمعايير الميتاداتا التي تسمح بتنظيم وهيكلة المعلومات الالكترونية بالمستودعات الرقمية.[2]

ويمكن اعتبار المستودعات الرقمية على أنها قاعدة بيانات متاحة على الويب تقوم باستقطاب أنواع متعددة من الإنتاج الفكري العلمي، بمختلف أشكال المواد الرقمية في موضوع ما أو مؤسسة ما لحفظها وتنظيمها وبثها دون قيود مادية، وبحد ادني من القيود القانونية للباحثين[3].

ونظرا للأهمية المتزايدة للأرشيفات المفتوحة كنمط جديد للنشر العلمي وتوجه المؤسسات العلمية خاصة منها الجامعات ومراكز البحوث عبر العالم إلى بناءها ودعمها، فقد بادرت العديد من الهيئات البحثية إلى إنشاء نظم وأدلة للأرشيفات المفتوحة[4]، تسمح بإدارتها وتكشيفها وحصرها والتعريف بها ولعلى أبرزها دليل مستودعات الوصول الحر للمعلومات (Open DOAR) وهو دليل عالمي بمستودعات الوصول الحر الأكاديمية.

---

[1] هند على لبيان، مرضي ابراهيم الذيبان. **واقع حركة الوصول الحر بالمؤسسات المعلوماتية التابعة للجامعات الحكومية والاهلية في مدينة الرياض**. مجلة دراسات المعلومات، ع9، سبتمبر 2012. ص.120.

[2] السيد أماني محمد. **الارشفة الذاتية كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الواب (دراسة تطبيقية في مجال المكتبات والمعلومات)**. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: [2019/04/28] متاحة على الرابط التالي: *https://mohamedmusrati.blogspot.com/2013/06/1.html*،

[3] عمر ايمان فوزي. **نشأة وتطور المستودعات الرقيمة المفتوحة**. Cybrarians journals. ع27، ديسمبر 2011. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: [2019/04/28]. متاح على الرابط: *http://www.journall.cybrrarians.info/indexphp?article&id=607*

[4] Mossink Wiliam. **Publication électronique et dépôt**. [En ligne]. Consulté le : [28/04/2019]. Disponible sur : *http://www.rdatoolkit.org/sites/default/files/cartable_rda_copie.pdf*

2-5-المبحث الخامس: عوائق الوصول الحر للمعلومات

حسب ما يرى بورك على الرغم من أن الوصول الحر سيصبح الأسلوب الأكثر شيوعا في تبادل المعلومات بين الباحثين، إلا أنه لا يخلو من عوائق تحول دون تحقيق ذلك ومنها:

- معوقات قانونية: ما زال هناك خوف من حقوق الملكية الفكرية.
- معوقات تكنولوجيا: تخص توفير تكنولوجيا المعلومات.
- معوقات مادية: تتعلق بالجوانب المالية والاقتصادية وأساليب التمويل والتعامل التجارية.
- معوقات فنية: أي الخاصة بالخدمات الفنية ومعايير التكشيف.
- المعوقات الأكاديمية: المتصلة بنظم الترقية الأكاديمية في الجامعات التي لا تعرف بدوريات الوصول الحر في مجال الترقية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.
- المعوقات المعنوية: المتصلة بالمكانة والسمعة العلمية في سوق النشر. [1]

بالإضافة إلى المشكلات التي تقف أمام الباحثين، عند مسائلة استرجاع كم هائل من المعلومات التي تخص بحثه، فيحتار أيها تلائم موضوعه ومدى مصداقية المعلومات المتاحة، واغلب الأحيان لا يصل إلى النص الكامل، هذا مع التغيير الدائم في عناوين المواقع الالكترونية مما يؤثر على صحة الاستشهادات المرجعية. [2]

أما (Petr Suber) يكشف عن وجود عيوب أخرى ملازمة للوصول الحر، منها:

1- الفلترة (Filtration) أو تقنية المنشورات قبل النشر، أي أن العديد من المؤسسات تنشر الجزء دون الكل.

2- القيود اللغوية، معظم المواد متاحة باللغة الانجليزية، فهذا وهو أكبر عائق يقف أمام الباحثين الذين لا يجيدون اللغة الانجليزية، مع عدم جدوى الترجمة الالكترونية.[3]

---

[1] الشوابكة يونس احمد إسماعيل. **المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة**. ع18، مارس 2009. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: [2019/04/29]. متاح على الرابط التالي: *http://journal.cybrarians.info/indexphp?artcle&id=377*

[2] فاطمة محمود النور احمد. **الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات الجامعية (دراسة حالة المستودع الرقمي لكلية العلوم جامعة الخرطوم)**. بكالوريوس: قسم علوم المعلومات والمكتبات: جامعة الخرطوم. 2012، ص.85.

[3] عفيفة شوار. **العوائق التي تواجه حركة الوصول الحر بالمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري (دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية)**. مذكرة ماستر: علم المكتبات: قسنطينة. جامعة عبد الحميد مهري. قسنطينة2. 2016. ص.39.

2-6-المبحث السادس: تحديات وقضايا الوصول الحر للمعلومات

واجهت حركة الوصول الحر العديد من التحديات والقضايا، على رأسها التحدي القانوني وكيفية حماية المصنفات في هذا النظام الجديد للنشر.

2-6-1-الملكية الفكرية وحرية الوصول للمنشورات العلمية

في نظام النشر الأكاديمي التقليدي كان الناشر يضمن حق الملكية الفكرية لأصحاب الدراسات من خلال العقود الموقعة بين المؤلفين والناشرين، كما أن البحوث المطبوعة في الدوريات الورقية تبقى شاهدا على حق الانتساب للمؤلفين وبقية الحقوق الأدبية.

وبعد ظهور مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية، طرأت تغيرات جوهرية على ركيزتين أساسيتين في نظام النشر الأكاديمي وهما التحكيم وحق التأليف، بالنسبة للركيزة الأولى تأخرت عملية تقييم البحوث إلى ما بعد بث المقال ووضعه في أرشيفات مفتوحة.

أما عن الملكية الفكرية فإن بحوث ما قبل النشر التي توضع في هذه الأرشيفات دون تحكيم، ودون وجود بديل ورقي للمقال، تبدو على أنها مجازفة كبيرة من قبل الباحثين، لأن بحوثهم في هذه الحالة ستكون معرضة للسرقة والتدليس الالكتروني.

ويشير هارفرد إلى أنه من الضروري التمييز بين حماية صفة المؤلف (حق الانتساب) في نموذج الوصول الحر للمعلومات، وبين حماية النصوص من السرقة في حالة نموذج النشر بمقابل مالي.

إن الباحثين المدافعين على حق الوصول الحر للمعلومات يضعون في سلم الأولويات حقوق التأليف، وقبل ذلك حماية حق المؤلف في وضع بحوثه متاحة مجانا.

وهو ما دعاهم إلى مراجعة عقود النشر التقليدية بعقود جديدة تتعل بالوصول الحر للأدبيات العلمية[1].

2-6-2-عقود النشر الحر

قام المدافعون عن الوصول الحر باقتراح حلول قانونية لها صيغة عملية تسعى إلى إيجاد أرضية تعاون بين المؤلف والناشر وأصحاب المستودعات الرقمية المفتوحة بما يضمن أحقية المؤلف بالتصرف في عمله.

[1] قدورة، وحيد. **المرجع السابق**. ص.ص.180-181.

2-6-3-تحديات وقيود حركة الوصول الحر

بالرغم من النجاح الكبير الذي حققته حركة الوصول في الأوساط العلمية وهذا ما تثبته زيادة الاستشهاد المرجعي بدوريات الوصول الحر إلا أنها تواجه عدة صعوبات وتحديات منها ما هو تقني، اقتصادي، ثقافي، قانوني، إذ لا يمكن لهذه الحركة أن تزدهر وتنجح دون تجاوز لهذه التحديات والقيود.

2-6-3-1-تحديات اقتصادية

قضايا استمرارية التمويل وكلف النشر Financeability هناك انتقادات متكررة وجهت لحركة الوصول الحر تتعلق بتكاليف النشر، حيث يؤدي هذا الأمر إلى التساؤل عما إذا كانت تكلفة منشورات الوصول حقيقية ومبررة إذا ما قورنت بمثيلاتها التقليدية. حيث لا يمكن إعطاء إجابة واضحة لهذا التساؤل. ومع ذلك فإن منشورات الوصول الحر هي أكثر فعالية وربحا من حيث التكلفة من وجهة نظر التوزيع والتسويق فهي لا تحتاج إلى مصاريف للطباعة.

2-6-3-2-تحديات تقنية

قضية استمرارية الوصول Findability المؤلفون والمساهمون في حركة الوصول الحر يريدون التأكد ما إذا كانت أعمالهم متاحة على المدى الطويل، أي استمرارية الوصول Findability وأن أعمالهم تتميز بالأصالة وبالإمكان الوصول إليها في أي وقت. فالقائمون على المستودعات ودوريات الوصول الحر يركزون وبشكل متزايد على هذه الطلبات المبررة. ولضمان استمرارية الوصول يجب أن تكون الوثائق محفوظة بشكل آمن وبصورة دائمة. كما أنها يجب أن ترفق بما وراء البيانات Metadata حتى يسهل عملية البحث والاسترجاع لهذه الوثائق[1].

حفظ الوثائق الرقمية على المدى البعيد مما يزيد في أهمية العمل الأكاديمي عملية نشره والأهم من ذلك الحفاظ عليه. فخيارات الحفظ ليست صعبة ولا مكلفة، وعلى الأقل يمكن للدوريات أن تكون محفوظة، أما لذا استهين بعملية الحفظ ولم تجعل خطة لتدارك ذلك، فإن العملية سوف تزداد تعقيدا بالإضافة إلى نفقات وتكاليف إضافية[2].

[1] **Pros and cons of Open Access** . [En ligne]. Consulté le : [06/05/2019].Disponible sur : *http://open-access.net/de_en/general_information/pros_and_cons_of_open_access/*

[2] Suber Peter. **Ten Challenges for Open-Access Journals**. [En ligne]. Consulté le : [06/05/2019]. Disponible sur : *http://www.earlham.edu/~peters/fos/newsletter/10-02-09/htm#challenges*

2-6-3-3-تحديات ثقافية

تحفظات حول مراقبة الجودة يعتقد بعض الباحثين أن منشورات الوصول الحر لا تلقى تأييدا واعترافا وصدى كبير في الأوساط الأكاديمية، حيث أنهم يشعرون بالقلق لأن هذه المنشورات لا يتم الاعتراف بها في عملية الترقية الأكاديمية[1].

كذلك يوجد اعتقاد لدى بعض الأكاديميين بأن منشورات الوصول الحر غير خاضعة لمراقبة الجودة وعملية التحكيم العلمي، والبعض الأخر يعتقد أن دوريات الوصول تهمل التحكيم العلمي ولا تحمله محمل الجد كما في الدوريات التجارية. كما يوجد اعتقاد آخر بأنه عندما يدفع المؤلف رسوما مقابل نشر مقال له في دورية وصول حر فإن هذا يفسد عملية التحكيم العلمي[2].

استحالة تحديد الفئات المستهدفة للحصول على المعلومات الوصول الحر إلى المعلومات والأبحاث متاح للجميع، حيث يمكن أن تكون لها عواقب غير مرغوب فيها. على سبيل المثال في المعلومات والأبحاث في المجال الطبي عندما تكون نتائجها معروضة على المرضى فإن ذلك سوف يكون مقلقا بالنسبة إليهم. فعلى أية حال في مجتمع المعلومات اليوم إتاحة الأبحاث لا تشكل مشكلة متعلقة بالوصول الحر ولا يمكن حجب هذه المعلومات. الوصول الحر يتيح معلومات ذات جودة عالية وهذا ما يصبح ثقلا زائد على المريض خصوصا عندما يطلع على أبحاث ودراسات متعلقة بمرضه وتحديد مصيره.

2-6-3-4-تحديات قانونية

بعض المؤلفين يشعرون بالقلق من أنه سيكون لديهم مشاكل بشأن حقوق التأليف والنشر إذا كانت أعمالهم مودعة في مستودعات بحيث تتعلق هذه المخاوف بحقوق الاستغلال، حيث يسعى مؤلفو هذه الأعمال أن تصل أعمالهم إلى أكبر قدر ممكن من القراء وفي نفس الوقت يخشون أن تنتهك أعمالهم[3].

[1] Pros and cons of Open Access . **Op.Cit**.

[2] Suber Peter. **Ten Challenges for Open-Access Journals**. **Op.Cit**.

[3] Pros and cons of Open Access . **Op.Cit.**

خلاصة

لقد واجهت حركة الوصول الحر عدة تحديات وعراقيل كتصدي الناشرين التجاريين لها، والجدال المثار حول حماية حقوق المؤلف للأعمال المنشورة ومصادر تمويل هذا النوع من النشر. وبالرغم من هذه الموجة التي تطال الوصول الحر إلا أنه يوجد إجماع واتفاق بين جمهور العلماء والباحثين بأنه هو السبيل لمواجهة تزايد الأسعار في النشر التجاري، واقتنعوا بأن سبيل مواجهة هذه الموجة هو النشر في دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية التي أضافت بعدا آخر في حركة الوصول الحر.

الفصل الثالث: ماهية البحث العلمي

تمهيد

3-1- المبحث الأول: ماهية البحث العلمي

3-1-1- تعريف البحث العلمي

3-1-2-نشأة البحث العلمي وتطوره التاريخي

3-1-3-أهمية البحث العلمي

3-1-4-أهداف البحث العلمي

3-1-5-الخصائص الأساسية للبحث العلمي

3-1-6-وظائف البحث العلمي

3-2- المبحث الثاني: فرص استفادة البحث العلمي من مزايا الوصول الحر للمعلومات

3-2-1-مزايا الوصول الحر للمعلومات في الدول العربية

3-2-2-فرص الاستفادة من مزايا الوصول الحر المعلومات

3-3-المبحث الثالث: واقع البحث العلمي والوصول الحر في الجزائر

3-3-1-البوابة الالكترونية للأطروحات الجامعية الجزائرية (PNST)

3-3-2- بوابة إتاحة الدوريات العلمية الجزائرية (Webreviews)

3-3-3-الأرشيف المفتوح المؤسساتي (Archiv Alg) التابع لـ(CERIST)

3-3-4- منصة المجلات العلمية الجزائرية (ASJP)

3-3-5-النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL)

3-4-المبحث الرابع: المهارات اللازمة للباحث للاستفادة من الوصول الحر في ظل البيئة الرقمية

خلاصة

تمهيد

بدأ الإنسان البحث منذ وجوده على هذه البسيطة حتى يتمكن من تلبية احتياجاته ورغباته المختلفة، ولم يكن البحث في الماضي علميا ويتمتع بمنهجية واضحة لبساطة الحاجات والرغبات التي كان يبحث عنها الإنسان البدائي، ولكن مع التقدم والتغير السريع الذي يحصل في حياتنا الحالية في جميع مجالات الحياة كان لابد أن تتغير معها طريقة البحث بشكل يضمن تحقيق رغباتنا في هذا العصر فقد أصبح يعتمد طرقا واضحة ومنهجية محددة في الوصول إلى الحقائق واكتشاف الظواهر.

3-1- المبحث الأول: ماهية البحث العلمي

3-1-1- تعريف البحث العلمي

3-1-1-1-التعريف اللغوي مصطلح البحث العلمي يتكون من كلمتين:

البحث: مصدر الفعل الماضي (بحث)؛ ومعناه: اكتشف، سأل، تتبع، تحرى، تقصى، حاول وطلب.

العلمي: كلمة منسوبة إلى العلم، والعلم يعني المعرفة والدراية وإدراك الحقائق وهو المعرفة المنسقة التي تنشأ من الملاحظة والتجريب.

3-1-1-2-التعريف الاصطلاحي جاء في قاموس Webster "أن البحث بصفة عامة هو عملية تقصي أو اختبار الحقائق اختبارا دقيقا كما أنه يتضمن طريقة أو منهج معين لفحص الوقائع، وهو يقوم على مجموعة من المعايير والمقاييس تسهم في نمو المعرفة وتتحقق نتائج البحث العلمي عندما يتم إخضاع الحقائق للتحليل والمنظور والتجربة والإحصاء الأمر الذي يساعد على نمو المعرفة العلمية بأشكالها وخاصة النظرية". [1] وقد وعرف بعدة تعاريف أخرى نذكر منها:

1- "البحث العلمي هو دراسة لمشكلة ما تحتوي إمكانية المناقشة والبحث، هدفها الوصول إلى إيجاد حل أو عدة حلول عبر اختبارات عميقة لفرض أو عدة فروض وذلك عن طريق استخدام أشمل لمنهج يحقق جميع الشواهد التي يمكن التحقق منها والتي تقبل في النهاية التعميم" .[2]

2- "هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث بغية الوصول إلى حلول ملائمة أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات" .[3]

3- " البحث العلمي هو التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية معينة للحقائق العلمية بقصد اكتشافها أو التأكد من صحتها أو تعديلها أو نقضها أو إضافة الجديد لها". [4]

---

[1] Websites .**New Collegial dictionnary**. **Merriam webster**. **OpCit**.

[2] رضوان فوقية حسن. **منهجية البحث العلمي وتنظيمه**. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2007. ص.17.

[3] الدليمي عصام حسن؛ صالح علي عبد الرحيم. **البحث العلمي أسسه ومناهجه**. عمان: دار الرضوان، 2014. ص.15.

[4] عناية غازي، **البحث العلمي (منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس ماجستير دكتوراه)**، عمان: دار المناهج، 2015. ص.107.

4- كل إنتاج دارس أو أستاذ أو باحث في موضوع من موضوعات العلم، أو فكرة أو مشكلة من المشكلات وبغض النظر عن طبيعة البحث وأهدافه فإن البحث هو التقصي المنظم الذي يخضع إلى أسس منظمة ويتبع قواعد منهجية من أجل الوصول إلى النتائج العلمية، كما يمكن تعريفه أيضا بأنه مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدما الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر.[1]

5- إن البحث العلمي هو عملية منظمة تتسم بالدقة والموضوعية والعلمية ذات أهداف محددة تستخدم أساليب علمية مخططة، وأدوات تتسم بالموضوعية والصدق والشمول تؤدي إلى نتائج علمية يمكن قبولها وتعميما واعتمادها في حل المشكلة المبحوث فيها أو الإجابة عن تساؤلات الباحث، وعلى أساس ذلك فالبحث العلمي ليس عملا عشوائيا مرتجلا إنما هو عمل مقصود هادف مخطط يتضمن:

- مشكلة تحتاج إلى حل أو أسئلة تحتاج إلى إجابة.
- أساليب وأدوات علمية متعارف عليها بين الباحثين وتم التحقق من فاعليتها وصلاحيتها في مجال البحث.
- نتائج أو معارف جديدة لم تكن معروفة عند الباحث من قبل وتشكل إضافة جديدة لمعرفة في مجال البحث.[2]

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن البحث العلمي هو التقصي المنظم للحقائق العلمية أي الدراسة العميقة لجميع فروع المعرفة الإنسانية والعلوم بأنواعها النظرية والطبيعية، بمعنى أن البحث العلمي وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات، أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو التحقق من المعلومات الموجودة فعلا ويتم ذلك باستخدام خطوات المنهج العلمي واختيار الأدوات اللازمة لجمع وتصنيف وعرض وتحليل البيانات والوصول إلى نتائج منطقية قابلة للتعميم، وتظهر الحاجة إلى البحث عندما يكون هناك عدم وضوح في موقف ما أو حالة عدم التأكد أو في حالة غياب حقيقة أو نقص للمعرفة.

وبالتالي فالبحث العلمي هو عملية فكرية منتظمة يتم تطبيقها في الواقع من أجل الوصول إلى حقائق تساعد في أبحاث أخرى وهي مكملة لبعضها.

[1] عبد النور ناجي. **منهجية البحث السياسي**، عمان: دار اليازوري، 2011. ص.ص.40-41.

[2] عطية محسن علي. **البحث العلمي في التربية (مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية)**. عمان: دار المناهج، 2010. ص.ص.24-25.

3-1-2-نشأة البحث العلمي وتطوره التاريخي

استخدم الإنسان عدة طرق للوصول إلى المعرفة منذ القدم، وقد كانت عملية التقدم في البحث في العلوم الطبيعية أسرع منها في العلوم الاجتماعية ويمكن تصنيف مراحل تطور البحث العلمي كما يلي[1]:

- **المصادفة: Chance**: حيث تنسب المعرفة إلى المصادفة وليس البحث في الأسباب إذ يمكن أن يصل الباحث للمعرفة بالمصادفة؛ أي أنه لم يكن يقصد الوصول إلى المعرفة أو البحث عنها، ولكن أثناء بحثه عن حقيقة معينة يصل إلى معلومة جديدة.
- **التجربة والخطأ Trial and error**: لا يكون لدى الباحث في هذه المرحلة تفسيرات منطقية لظاهرة معينة، الأمر الذي يجعل الباحث يستمر بالتجربة والخطأ حتى يصل إلى مرحلة يستطيع فيها تفسير الظاهرة محل البحث.
- **السلطة والتقاليد Authority and tradition**: تعني السلطة استشهاد الباحث بآراء القادة السابقين في تفسيره للظواهر المحيطة به، كأن يكون أولئك القادة شيوخ قبائل، أو قادة رأي ممن يتم اعتبارهم على صواب دائما. أما التقاليد فتشير إلى العادات الموروثة التي كانت تلعب دورا مهما في الحصول على المعارف والحقائق المختلفة.
- **التكهن والجدل والحوار Speculation, Argumentation and dialogue**: بمعنى الاعتماد على المنطق والجدل والحوار في بلورة الحقائق للوصول إلى تفسير الظواهر المختلفة.
- **الطريقة العلمية Scientific Method**: هي أسلوب للتفكير المنظم الذي يقوم على إجراء التجارب من خلال وضع فرضية معينة، يتم جمع البيانات ذات العلاقة بها ليتم تحليل تلك البيانات من أجل الوصول إلى نتائج يتم من خلالها رفض الفرضية أو قبولها.

3-1-3-أهمية البحث العلمي

يعتبر البحث العلمي الوسيلة الأساسية لاكتشاف الحقائق والمعلومات الجديدة التي تسهم في حل المشكلات أو التنبؤ بها أو دراسة ظواهر موجودة بالفعل وعليه يمكن إدراج أهميته في النقاط التالية:

- يسهم البحث العلمي في الإجابة عن العديد من التساؤلات التي ترمي إلى تطوير المعرفة العلمية إزاء الظواهر المختلفة.

[1] المعاني أحمد اسماعيل وآخرون. **أساليب البحث العلمي والاحصاء (كيف تكتب بحثا علميا؟)**. عمان: إثراء للنشر والتوزيع، 2012. ص.30.

- يمكن البحث العلمي في الربط بين الحقائق المختلفة للظواهر المدروسة وبالتالي التمكن من وصفها وتفسيرها وإمكانية الوصول إلى مبادئ وقوانين ذات فائدة عامة.
- له أهمية خاصة في التحليل والتفسير والوصف والمناقشات بناءا على الأسس المنطقية السلمية.
- يفيد البحث العلمي في تحقيق جودة الحياة من خلال اتباع المنهج العلمي في البحث والتي أصبحت الآن وثيقة الصلة بنشاطات الحياة المختلفة.[1]
- تصحيح معلوماتنا عن الأمور التي يتناولها البحث، فهو يصحح معلوماتنا عن الكون الذي نعيش فيه، والتخطيط للتغلب على الصعوبات التي قد نواجهها.

فالبحث العلمي له أهمية كبيرة في التنقيب عن الحقائق التي قد يستفيد منها الإنسان في التغلب عن بعض مشاكله وحلها، وفي تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها عن طريق الوصول إلى قوانين كلية تحكم أكبر قدر ممكن من الوقائع والظواهر، وبذلك نستطيع أن نتحكم في القوى الطبيعية ونسخرها لخدمة الإنسان ونستعد لما قد يحدث عنها من أضرار وكوارث فنعمل على تلافيها أو التقليل من خطرها فنبتعد عن مكان حدوثها إذا ما نتنبأ بمواعيد حدوثها.[2]

3-1-4-أهداف البحث العلمي

يهدف البحث العلمي أي البحث القائم على أسس علمية ومنطقية إلى[3]:

- تنمية المعرفة البشرية وتطويرها مما يحقق التقدم الإنساني ورفاهية الخلق.
- يعتمد الانسان أساسا على البحث العلمي من أجل إبراز الحقائق وكشف الخفايا حتى يعيش على يقين بما حوله بعيدا عن الشكوك والخرافات، فالأمم التي تختار السير في هذا الاتجاه هي حتما أمم تسير على الطريق الصحيح، حيث تضع حدا للأساطير والأوهان وغير ذلك من الأشياء التي تتسبب في تقهقر الشعوب وتقف أمام التقدم والركب الحضاري الإنساني.
- قد يهدف الباحث من وراء البحث العلمي إلى الابتكار: أي تقديم شيء جديد أو اكتشاف لم يسبق إليه من قبل، وبالتالي يكون قد أضاف بإنجازه هذا معطيات علمية يزود بها سجلات المعرفة البشرية المتراكمة على مر العصور.

---

[1] سالم سماح سالم. **البحث الاجتماعي (الأساليب، المناهج، الإحصاء)**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص.ص.35-36.

[2] إبراهيم مروان عبد المجيد. **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2001. ص.26.

[3] الحمزة منير. **دور الكتب الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية (المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر)**. مذكرة ماجستر: قسم علم المكتبات. تخصص نظم المعلومات وإدارة المعرفة. جامعة قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية، 2008. ص.47.

- من أهداف البحث العلمي أيضا هو أن يأتي بمعطيات ونتائج جديدة على إثر تحقيقات وتحليلات وملاحظات لبحوث سابقة قصد تصحيح أو تغيير ما كان سائد لفترة زمنية معينة. وقد يكون تكملة لعمل شرع فيه ولم يتم بعد. كما أنه قد يكون شرحا أو تفسيرا لفكر غامض مبهم سواء كان نصا من النصوص القديمة ذات الطابع والأسلوب العتيق، أو كان فكرا جديدا يفوق مستوى القارئ العادي. وقد يكون البحث محل وصف وتحليل أو تقرير لشيء قائم فعلا.

3-1-5-الخصائص الأساسية للبحث العلمي

يتضمن البحث العلمي مجموعة من الخصائص التي لابد من توفرها حتى يحقق البحث العلمي أغراضه ومنها:[1]

- **البحث العلمي هادف Purposiveness** ويعني وجود أهداف محددة للبحث يسعى الباحث لتحقيقها.
- **القوة PowerRigor** بالتصميم الجيد للبحث ووجود أساس نظري مبني على نظرية يضيف قوة إلى هدف البحث ومن أجل زيادة قوة البحث يتطلب الأمر زيادة عناية الباحث البحث أثناء إجرائه، وتوخي الأمانة والدقة والوضوح، واختيار العينة بشكل ممثل لمجتمع البحث، لتكون النتائج التي سيتم التوصل إليها قابلة للتعميم.
- **امكانية الاختبار Testability** تكون البحوث العلمية مفيدة في اختبار صحة الفروض العلمية للتأكد من دعم البيانات التي تم جمعها لما سبق التنبؤ به من حلول للمشكلة، بمعنى قدرة الباحث على اختبار الفرضيات التي افترضها مسبقا.
- **الدقة والثقة Precision and Confidence** تعني الدقة مدى اقتراب النتائج التي توصل إليها البحث من الحقيقة بناء على البيانات التي تم جمعها من العينة، في حين تشير الثقة إلى احتمال أن تكون تقديرات الباحث صحيحة بنسب معينة، مثلا لا تقل عن 95%، وهذا ما يعرف بمستوى الثقة.
- **الموضوعية Objectivity** يعني ذلك ضرورة أن تؤسس البيانات على الحقائق، وليس على التقدير أو المشاعر الشخصية، وكلما ازدادت الموضوعية في فهم البيانات والاستفادة منها كلما زادت القدرة على وصف البحوث بأنها علمية.
- **قابلية التعميم Generalizability** أي الاستفادة من نتائج البحث التي تم التوصل إليها في منظمة ما من خلال تعميمها على منظمات أخرى مشابهة وكلما ازدادت قابلية التعميم كلما زادت فائدة البحث وأهميته وقيمته.

[1] المعاني أحمد اسماعيل وآخرون، **المرجع السابق**. ص.ص.35-37.

- **البساطة والاقتصاد Parsimony** بمعنى اتباع البساطة في شرح الظاهرة أو المشكلة محل البحث، وفي تنمية المقترحات التي توصل إليها البحث في حل المشاكل الفعلية، والبعد عن التعقيد، ويمكن لتحقيق الاقتصاد من خلال الفهم الجيد للمشكلة والعوامل التي تؤثر فيها، ومراجعة المقالات الخاصة بالبحوث السابقة التي تناولت نفس المشكلة.[1]
- **الاستنباط Deduction** هو البدء بالنظريات لاستنباط الفرضيات منها، ثم جمع البيانات وتحليلها لإثبات الفرضيات أو نفيها؛ أي [ما يصدق على الكل يصدق على الجزء].
- **الاستقراء Induction** هو ملاحظة الظواهر والوقائع الملموسة ثم تشكيل الفروض التي تمثل العلاقات بين الظواهر وجمع البيانات وتحليلها لقبول أو رفض الفرضية للتوصل إلى التعميم [الانتقال من الجزء إلى الكل].
- **المرونة Flexibility** تمثل المرونة توائم البحث مع المشكلات المختلفة أي عدم وجود قواعد منطقية جامدة يتبعها الأخرين، بل لابد أن يتمتع بمرونة نسبية خاصة في العلوم الاجتماعية.
- التنبؤ **Predictability** يمثل التنبؤ القدرة على البناء والتوقع بما يمكن الحصول عليه في المستقبل مثل: التنبؤ بحجم المبيعات للسنوات القادمة.
- التنوع **Variability** يمثل التنوع قدرة البحث على التلاؤم مع العلوم والمشاكل على اختلافها لأن العلوم قد تختلف عن بعضها البعض وبالتالي تحدد المناهج المختلفة التي يجب اتباعها.[2]

3-1-6-وظائف البحث العلمي

يعمل البحث العلمي على تقدم المعرفة الإنسانية وتحسين أو تطوير الممارسات من أجل أن نفهم كيف يؤدي البحث إلى تقدم المعرفة وتحسين الممارسة لابد من دراسة وظائف أو استخدامات البحث وسوف نصنف وظائف البحث إلى بحوث أساسية وبحوث تطبيقية وأخرى تقويمية.[3]

[1] المعاني أحمد اسماعيل وآخرون، **المرجع السابق**. ص.37.

[2] النجار فايز جمعه وآخرون، **أساليب البحث العلمي (منظور تطبيقي)**، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2009. ص.ص.28-29.

[3] حمدان محمد. **زيادة البحث العلمي كنظام (كتاب يحتوي لتنفيذه وتقريره وتقييمه)**. الاردن: دار التربية الحديثة، 1989. ص.22.

3-2- المبحث الثاني: فرص استفادة البحث العلمي من مزايا الوصول الحر للمعلومات

اخذ انتشار مبدأ الوصول الحر للمعلومات وتبنيه من طرف الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والبحثية يتزايد وينمو شيئا فشيا حتى أصبح مطلبا ملحا ينادون ويدعون إليه، نظرا للمزايا التي يحققها للباحثين ولمسيرة البحث العلمي، وهي في الحقيقة فرص متاحة للباحثين في الدول العربية، إن أحسن استغلالها.

3-2-1-مزايا الوصول الحر للمعلومات في الدول العربية

يمكن حصر هذه المزايا في الجوانب التالية:

3-2-1-1-مزايا تحققها حركة الوصول الحر للنشر العلمي وتتمثل في ما يلي[1]:

- كسر احتكار الناشرين لكل من عملية توزيع والوصول إلى الأبحاث العليمة.
- تمكين المؤلفين من ضمان بث أعمالهم على نحو متزايد من خلال عرضها ونشرها على أوسع نطاق ممكن، وهذا فضلا عن إمكانية الاحتفاظ بحق النشر.
- العمل على تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني من خلال تقليص أجال النشر من 12 شهر إلى بضعة أيام أو أسابيع وبالتالي تعظيم قوة الإنتاجية العلمية
- تقوية وتعظيم الاتصال العلمي بين الباحثين المنتمين إلى تخصصات مختلفة.
- إمكانية امتلاك نسخ من الدوريات الالكترونية، بالإضافة إلى إمكانية أرشفة تلك النسخ بشكل دائم ودون الحاجة إلى ترخيص خاص ودفع مقابل مادي بشكل مستمر.
- إمكانية حفظ مقالات (أعداد) الدوريات العلمية على المدى الطويل، وكذا تهجير الأعداد المتقادمة أو السابقة إلى أشكال ووسائط حديثة تسمح بقراءتها، وهذا فضلا عن أن إمكانية إعارة نسخ عنها.
- عدم تقيد عملية الوصول واستخدام الدوريات الالكترونية مثلا بكلمة السر (Internet Protocol (IP، ساعات الاستخدام، الانتساب كعضو لمؤسسة ما، الموقع الجغرافي، الحجب على مستخدمين متزامنين والقدرة على الدفع.
- إمكانية منح البرمجيات أو المؤلفات العلمية الرقمية الشكل مثلا للجامعات دون أن تنتهك هذه الأخيرة قوانين ترخيصها.[2]

---

[1] عبد الهادي محمد فتحي. **النفاذ الى المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت (دراسة استكشافية)**. مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثامن عشر بالتعاون مع وزارة الثقافة والاعلام بالمملكة العربية السعودية. جدة. 17-20 نوفمبر 2007. ص14.

[2] فراج عبد الرحمان؛ الشهري سليمات بن سالم. **المرجع السابق**.

3-2-1-2- مزايا تحققها حركة الوصول الحر للمكتبات إن اشتمال مجموعات المكتبات على مصادر ذي وصول حر سيحقق لها الكثير من المنافع، وأهمها:[1]

- إثراء مجموعات المكتبات بمواد الوصول الحر التي هي في الغالب تتسم بأنها مصادر علمية ومحكمة.
- تعد خطوة مهمة لتخفيف ميزانيات المكتبات، وفي الوقت نفسه تمثل دعم لحركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.

3-2-1-3-مزايا تحققها حركة الوصول الحر لخدمة الباحثين أصبح القيام ببحث علمي لا يتطلب ولا يستهلك منا إلا القليل من الوقت.

- أصبح كل من نقل، تبادل، تحويل وتعديل المعلومات والبيانات عمليات ممكنة وتتم بشكل سهل.
- أصبح الاطلاع ومتابعة جديد البحث العلمي أمر ممكن من خلال إمكانية الوصول المباشر لما يتاح من المواد وكذا من خلال ما يقام نشاطات عليمة كالندوات والمؤتمرات وغيرها.
- يعظم نسبة الاطلاع واستخدام الإنتاج الفكري العلمي.[2]

3-2-2-فرص الاستفادة من مزايا الوصول الحر المعلومات

- إن الوصول الحر أداة للارتقاء على الصعيدين المهني والشخصي في حال تم توظيفها بكفاءة وفعالية، على سبيل المثال لا الحصر، يمكن للطلاب من خلال حرية البحث في الانترنت الوصول إلى الدروس المجانية من أقوى الجامعات العالمية والتعرف على فرص الحصول على المنح الدراسية والحصول على مواد تدريبية مجانية تعزز التطوير الذاتي، بالإضافة إلى ميزة في غاية الأهمية وهي تدعيم البحوث والدراسات التي يعملون عليها والحصول على استطلاعات الرأي.
- أن الوصول الحر، ومن خلال الإتاحة المجانية، الفورية والدائمة للإنتاج الفكري العلمي في نصه الكامل، وكذا حرية إعادة استخدام هذا الإنتاج سيمكن من مد جسور التواصل بين الباحثين من خلال إمكانية تبادل أفكارهم وخبراتهم.

[1] حافظ سرفيناز احمد محمد. **تأثير الوصول الحر للمعلومات على الابحاث والباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات**. المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. جدة. 17-20 نوفمبر 2007.

[2] حافظ سيرفيناز احمد محمد. **المرجع السابق**.

- أن الأرشيف المفتوح المؤسساتي يعتبر أحد القنوات الداعمة لحركة الوصول الحر للمعلومات العليمة والتقنية، فهو يسمح بتبادل المعلومات الآنية والحديثة بين الباحثين، وإتاحتها دون قيود قانونية، مالية وتقنية، وذلك من خلال تنظيمه للمعارف والأبحاث العلمية وتخزينها وإتاحتها للمستفيدين بشكل عام.

- إن الصفة المميزة للنتاج الفكري ذو الوصول الحر أنه إنتاج فردي في أعمال فكرية فردية وليس بالضرورة لدوريات أو ناشرين.

- أنه بموجب الوصول الحر، لا يمتلك المستخدم النهائي فقط الحق في الوصول المجاني (Free Access) إلى المحتوى بل له الحق كذلك في إعادة توزيع المحتوى[1].

[1] **مهارات البحث في البيئة الرقمية**. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: [2019/04/29]. متاح على الرابط التالي: *http://www.nbctraining.com/program-ar/% A%D8%A/18*

3-3-المبحث الثالث: واقع البحث العلمي والوصول الحر في الجزائر

هناك تحرك نحو تفعيل الوصول الحر والاتصال العلمي من خلال بعض المبادرات التي قامت بها الجامعات ومراكز البحث وهي:

3-3-1-البوابة الالكترونية للأطروحات الجامعية الجزائرية (PNST)

هي عبارة عن مستودع رقيم للأطروحات الجامعية ماجستر ودكتوراه، أنشأ بموجب المادة الثانية من القرار رقم 153 المؤرخ في 2012/05/14 لغرض الوصول لهذه الأطروحات عبر موقع الكتروني على الانترنت. وألزم المشروع كل المكتبات الجامعية الجزائرية بإيداع نسخة رقمية عن كل المذكرات بعد مناقشتها.

3-3-2- بوابة إتاحة الدوريات العلمية الجزائرية (Webreviews)

كانت الانطلاقة الفعلية لجمع مجموعاتها من سنة 2002 إلى يومنا هذا، وهي عبارة عن مستودع رقمي مفتوح يحوي معظم الدوريات العلمية في موقع واحد في مختلف المجالات العليمة ، وتتيح البوابة خدمة الإبحار، الاطلاع والبحث [1].

3-3-3-الأرشيف المفتوح المؤسساتي (Archiv Alg) التابع لـ(CERIST)*

يتيح الوثائق العليمة بمختلف أنواعها متمثلة في المقالات بصدد النشر، المقالات المنشورة، الأطروحات، المذكرات، تقارير البحوث، المداخلات العلمية، أعمال المؤتمرات، الدروس، فصول الكتب، براءات الاختراع، بشكل حر ومجاني عبر الانترنت[2].

كما قامت الجامعات الجزائرية بفتح 02 أرشيفات مفتوحة لكل من جامعة البويرة، وجامعة سوق اهراس و06 مستودعات مؤسساتية خاصة بجامعة بومرداس، باتنة، الجزائر، تلمسان، الشلف، وبسكرة، تحوي هذه المستودعات المؤسساتية عدد من الوثائق والمنشورات العلمية، مذكرات وأطروحات التخرج، مؤلفات

[1] بودريان عز الدين، قموح ناجية، بن طيب زينب. **المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الالكترونية (بين مساعي التحقيق ومعوقاته). المرجع السابق.**

* مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (CERIST): أنشأ بموجب المرسوم 35/85 المؤرخ في 1985/03/12 المتضمن انجاز وانشاء وتطوير النظام الوطني للمعلومة والعلمية والتقنية.

[2] ابن علال كريمة. **مساهمة لإنجاز نموذج ارشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الاعلام والعلمي والتقني (CERIST)**. ماجستر: علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر، 2008. ص.56.

علمية، وأحيانا المجلات التي تصدر من الجامعة نفسها، باللغة العربية الفرنسية والانجليزية، وقد صممت واجهة البحث لهذه المستودعات باستخدام منصات البرمجية (DSpace , Wordpress أو Eprint)[1].

3-3-4- منصة المجلات العلمية الجزائرية (ASJP)

منصة المجلات العلمية الجزائرية (ASJP) هي منصة الكترونية للمجلات الوطنية، تندرج في إطار نظام وطني للمعلومات العلمية والتقنية، وتعتبر حماية للكتاب والأكاديميين من الوقوع في فخ المجلات الوهمية أو الناشرين المفترسين، وتعتبر طرفا ثالثا بين الكتاب الناشر فتقوم بتوثيق جميع المرحل حتى النشر.

(ASJP) طُورت وتُدار من طرف مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (**CERIST**) التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتشتمل هذه المنصة على 349 دورية في مختلف المجالات العلمية وقد وصل عدد المقالات 55608 مقالا، متاحة بالنص الكامل، وقد بلغ عدد الكلمات الدالة 222432 وعدد المؤلفين 77991.

ويمكن الولوج الى هذه المنصة من الرابط: (www.asjp.cerist.dz)، والشكل التالي يمثل الواجهة الرئيسية للمنصة[2].

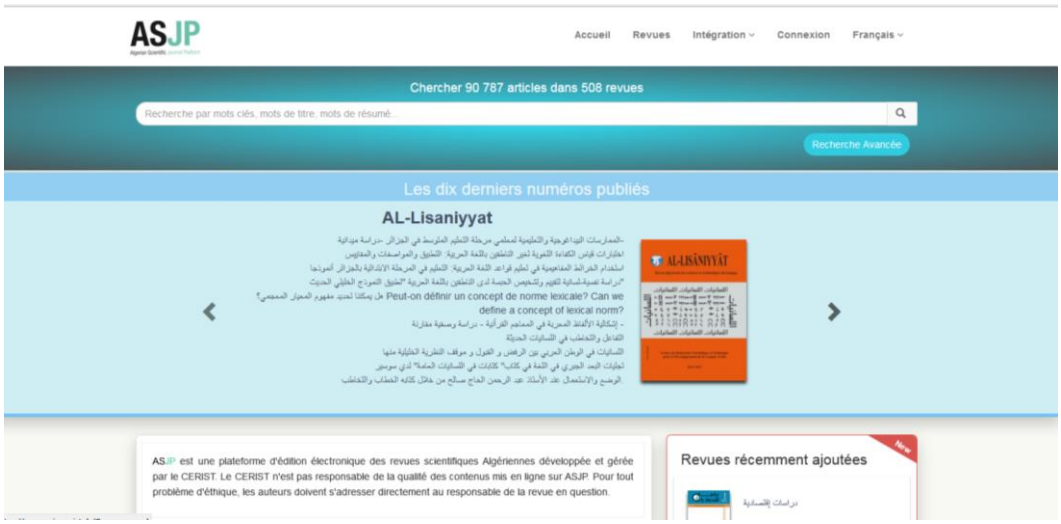

شكل رقم (03) يوضح الواجهة الرئيسية لمنصة ASJP

[1] Benoumelghar Hakim. **Les dépôts institutionnels et les archives ouvertes dans les universités et centres de recherches algériens (états lieux et recommandations)**. [En ligne]. Consulté le : [28/04/2019]. Disponible sur : http:/bbf.enssib.fr/contributions/les-depot-institutionnel-et-les-archives-ouvertes-dans-les-universites-et-centres-de-recherches-algerien

[2] https://www.asjp.cerist.dz/

3-3-5-النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL)

SNDL هي اختصر لعبارة **Système National de Documentation en ligne** أي النظام الوطني للتوثيق الالكتروني، وهو عبارة عن قواعد بيانات تحوي أعداد ضخمة من المراجع في مختلف المجالات العلمية التي تدرس عبر جامعات العالم، وبمختلف اللغات أيضا.

وقد استخدم لتوحيد الاشتراك في قواعد البيانات منن خلال إعطاء الباحثين لمخابر البحث والطلبة ابتداء من السنة 2 ماستر فرصة الحصول على المعلومات العلمية[1].

[1] براهمية جهاد؛ صالحي فاطمة الزهراء. **تقييم واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق الالكتروني في اعداد البحوث العلمية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الدكتوراه. الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي**. ورقلة. 5-6 مارس 2014. ص.178.

3-4-المبحث الرابع: المهارات اللازمة للباحث للاستفادة من الوصول الحر في ظل البيئة الرقمية

يتطلب البحث على الانترنت والولوج الحر للمعلومات مهارات متعلقة بالمصادر الالكترونية المتاحة على الانترنت وهذا أمر في غاية الأهمية.

فالمصادر الالكترونية تتواجد على الانترنت وفقا لتصنيفات متعددة منها ما يتم تصنيفه وفقا للإتاحة مثل: مصادر المعلومات الالكترونية بالاتصال المباشر (Online) ومصادر المعلومات الالكترونية على الأقراص المدمجة (CD-ROM) ومنها ما يصنف وفقا لنوع المعلومات مثل: مصادر المعلومات الالكترونية ذات النص الكامل (Full Text) ومصادر المعلومات الالكترونية الببليوغرافية (Bibliographical Databases)، ومصادر المعلومات النصية مع بيانات رقمية (Textual Numeric Databases) ومصادر المعلومات الرقمية (Numerical)[1].

ولذا فهناك حاجة ملحة لاكتساب مهارات الولوج الحر للمعلومات عبر شبكة الانترنت، وتتنوع المهارات مابين مهارات عامة أولية والتي لابد لأي مستخدم للانترنت امتلاكها للتعرف على الموضوعات التي هي ضمن اهتمامه العام وما بين مهارات ذات صلة بنظام الاسترجاع التي تتطلب القدرة على التعامل مع نظم استرجاع المعلومات الآلية بأنواعها وفهم استراتيجيات البحث الآلي، والخطط، والأساليب، وأدوات إجراء البحث والقدرة على تقييم نظم استرجاع المعلومات الآلية.

كما أن البحث في البيئة الالكترونية يحتاج في بعض الأحيان إلى مهارات متخصصة بحسب كل موضوع، وكلما زاد مستوى العمق الذي تتم به الدراسة تصبح الحاجة إلى مهارات بحثية متقدمة مطلبا ضروريا للباحث.

[1] مهارات البحث في البيئة الرقمية. المرجع السابق.

الفصل الرابع: وجهة نظر اساتذة علم المكتبات بجامعة العربي التبسي نحو الوصول الحر للمعلومات

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية

4-1-التعريف بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

4-2-مجالات الدراسة

4-2-1-الحدود الجغرافية

4-2-2-الحدود الزمنية

4-2-3-الحدود البشرية

4-3-منهج الدراسة

4-4-مجتمع الدراسة

4-5-أساليب تجميع البيانات

ثانيا: تحليل نتائج الاستبيان

النتائج العامة الدراسة

النتائج على ضوء الفرضيات

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية

4-1-التعريف بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

يعود إنشاء جامعة العربي التبسي لسنة 1985 كمعهد وطني، وبموجب المرسوم التنفيذي 92/297 والمؤرخ في 7 جويلية 1992 تحولت إلى مركز جامعي، لترتقي بعد ذلك بصفة رسمية إلى مصاف الجامعات الوطنية وذلك بتاريخ 12 أكتوبر 2008 وهذا بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08/09 المؤرخ في 4 جانفي 2009 والمتضمن إنشاء جامعة العربي التبسي بولاية تبسة، أين شُهدت بعدها مباشرة توسعات كبرى على مستوى الهياكل، التأطير والتزايد والتنامي المستمر لأعداد الطلبة هذا ما نتج عنه توزيع هذا الكم الهائل من المتمدرسين من داخل الوطن وحتى من خارجه وتوزيعهم على 6 كليات وهي كالتالي:

- ✓ كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعية والحياة.
- ✓ كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.
- ✓ كلية الآداب واللغات.
- ✓ كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- ✓ كلية العلوم والتكنولوجيا.
- ✓ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تأسست كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 363/12 المؤرخ في 08 أكتوبر 2012 وتضم قسمان قسم العلوم الإنسانية وقسم العلوم الاجتماعية حيث بلغ إجمالي الطلبة المتمدرسين على مستوى أقسام الكلية للسنة الجامعية 2019/2018 في الطورين الأول والثاني 5923 طالبا، بالإضافة الى 8 طلاب في الطور الثالث.

يسهر على تأطير الطلبة 14 أستاذا بمختلف الرتب، وذلك حسب إحصاءات شهر مارس 2019. وتضم قسم علم المكتبات والمعلومات محل دراستنا.

4-2-مجالات الدراسة

من المسَلم به أن دراسات الماستر لا تخلو من شقيها النظري والتطبيقي (الميداني)، وبالتالي كان لزاماً على الجانب الميداني أن يتوفر على مجالات وحدود معينة، وتمثلت هذه الحدود في الحدود الجغرافية والبشرية والزمنية وهي على النحو التالي:

4-2-1-الحدود الجغرافية

من خلال عنوان الدراسة "دور الوصول الحر للمعلومات في دعم البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة قسم علم المكتبات بجامعة العربي التبسي"، نستشف الحدود الجغرافية لها، وبالتالي المجال المكاني هو كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كون أساتذة قسم علم المكتبات والمعلومات ضمن هذه الكلية، وقد سبق التعريف بها سابقا.

4-2-2-الحدود الزمنية

وهو الوقت التي استغرقته الدراسة بجانبيها النظري والتطبيقي خلال السنة الجامعية 2019/2018، واحتوت على عدة محطات ندرجها في النقاط التالية:

- مرحلة التفكير في الموضوع والبحث عما هو جديد ولم يدرس من ذي قبل وذلك مع استشارة الأستاذ المشرف.
- تحديد الإطار المنهجي والذي استغرق مدة، أي مباشرة بعد الإعلان عن محضر المداولات الذي تضمن عدة نقاط من بينها دراسة عناوين مذكرات التخرج للسنة الجامعية 2019/2018 أين تم الإعلان الرسمي عنا قُبل وما رُفض من المواضيع، ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار تاريخ 2 أكتوبر 2018 صفارة الانطلاق لموضوع دراستنا وبالتالي الغوص في أعماق المراجع والمصادر والبحث عن المادة العلمية التي تخدم هذه الدراسة.

4-2-3-الحدود البشرية

تتمثل الحدود البشرية لدراستنا في مجموعة الأساتذة الباحثين الدائمين لقسم علم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الإنسانية الاجتماعية بجامعة العربي التبسي بتبسة والبالغ عددهم 14 أستاذا. والذين سنطبق عليهم أدوات البحث داخل المجال المكاني المحدد سلفاً وهذا تماشياً مع طبيعة الموضوع والمحدد من خلال عنوانه.

4-3-منهج الدراسة

لكل بحث منهج يسير عليه لدراسة المشكلة، فمنهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر، بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها ومعرفة أسبابها وطرق علاجها، والوصول إلى

نتائج عامة يمكن تطبيقها، المنهج فن تنظيم الأفكار سواء للكشف عن حقيقة عن معلومة لنا أو لإثبات حقيقة نعرفها[1].

ولأجل تحقيق غاية هذه الدراسة اعتمدنا على المناهج التالية:

4-3-1-المنهج الوصفي

وذلك في شق الدراسة النظري بإعطاء منظور تحليلي لحركة الوصول الحر للمعلومات، وشرح تفاصيله ومفهومه وبداياته، أنواعه...

4-3-2-المنهج التحليلي

في شق الدراسة الميداني وذلك من خلال عملية تحليل وتفسير البيانات التي سيتم جمعها خلال هذه الدراسة عند معرفة وتقصي وجهات نظر وآراء اتجاهات أساتذة قسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة العربي التبسي حول موضوع الوصول الحر للمعلومات، كونه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تّم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة[2].

وبالتالي اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المبني على التحليل.

4-4-مجتمع الدراسة

يعتبر مجتمع الدراسة أساس الدراسات الميدانية في البحوث العلمية والأكاديمية، ارتأينا أن يكون مجتمع دراستنا هو أساتذة قسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة العربي التبسي، وذلك كون دراستنا تتناول موضوع مهم وهو معرفة وجهات نظرهم عن دور الوصول الحر للمعلومات في دعم البحث العلمي، وأيضاً كون هذه الشريحة الهامة من المجتمع تعنى بمجال البحوث العلمية من خلال نشرهم لبعض المقالات العلمية في دوريات إلكترونية محكمة على غرار "Cybrarians journal، البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP، ..."، هذا من جهة، ومن جهة أخرى مشاركتهم في ملتقيات وندوات علمية داخل الوطن وخارجه.

[1] محمد الصاوي محمد مبارك. **البحث العلمي (أسسه وطريقة كتابته)**. القاهرة: مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، 1998. ص.26.

[2] عبيدات محمد وآخرون. **منهجية البحث العلمي (القواعد، المراحل والتطبيقات)**. ط2. عمان: دار وائل للنشر، 1999. ص.46.

وقد بلغ عدد فئة الأساتذة بقسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة العربي التبسي 14 أستاذاً من مختلف الرتب، وهذا ما أحالنا مباشرة إلى اعتماد العينة القصدية عن طريق المسح الشامل وسبب ذلك هو صغر حجم مجتمع الدراسة، أيضاً سهولة تجميع البيانات.

كما ننوه أنه لم يتم استرجاع استمارة استبانة واحدة وذلك لعدم الالتقاء مع إحدى أستاذات القسم، ومنها أصبح مجتمع دراستنا يتمثل في 13 أستاذا.

4-5-أساليب تجميع البيانات

بغية تجميع كل البيانات المتعلقة بالوصول الحر ومدى دراية أساتذة قسم علم المكتبات به، اعتمدنا على استمارة الاستبانة كونها من أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً وشيوعاً في جميع مجالات البحث العلمي خصوصاً الإنسانية منها، لتفردها بجملة من المميزات الإيجابية سواء على مستوى الجهد والتكلفة أو سهولة معالجة بياناتها إحصائياً، فهي تضم مجموعة من الأسئلة موجهة إلى المبحوثين من أجل الحصول على المعلومات[1].

وقد تم الاطلاع على الاستبانة التجريبية قبل توزيعها للأساتذة المحكمين ومشكورين على ملاحظاتهم القيمة، (أنظر ملحق رقم 1) وهو مختصون في مجال علم المكتبات والمعلومات، أي من ذوي الاختصاص، وقد تم تصحيح العديد من الأسئلة سواء من حيث المعنى اللغوي أو من حيث صياغة الأسئلة، وتم أيضا التخلي عن بعض الأسئلة التي كانت إما مكررة أو غير مجدية ولا تخدم الدراسة، وتم كل هذا بمعية الأستاذ المشرف.

وبعد صياغة الاستبانة التجريبية وتحكيمها تحصلنا على الاستبانة في صورتها النهائية، تم تحديد المحاور الأساسية تبعا لفرضيات الدراسة، حيث اعتمدنا على:

البيانات الشخصية: التي تضمنت المؤشرات التي تخدم الدراسة فقط دون غيرها والمتعلقة أساسا بالرتبة الأكاديمية، الخبرة في مجال التدريس، اللغة الأكثر استخداما في البحث.

ثم 3 محاور موزعة تبعا لفرضيات الدراسة، وهي على النحو التالي:

المحور الأول: وعي أساتذة علم المكتبات والمعلومات بجامعة العربي التبسي بنظام الوصول الحر للمعلومات، ويتضمن الأسئلة (01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08)، انقسمت هذه الأسئلة بين مفتوحة ومغلقة حسب طبيعة السؤال، وتهدف أسئلة هذا المحور الى معرفة مدى وعي وعلم أساتذة علم

[1] حامد خالد. **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**. الجزائر: جسور للنشر والتوزيع، 2008. ص.131.

المكتبات والمعلومات بنظام الوصول الحر للمعلومات وأهم المبادرات الداعية لهذا النظام، وعن مدى اشتراكهم في أدواته.

المحور الثاني: انعكاسات الوصول الحر للمعلومات على البحث العلمي ويتضمن الأسئلة (09، 10، 11، 12، 13، 14، 15)، ويحاول هذا المحور معرفة تأثير الوصول الحر للمعلومات على البحث العلمي.

المحور الثالث: صعوبات وتحديات حركة الوصول الحر للمعلومات من وجهة نظر أساتذة تخصص علم المكتبات والمعلومات بجامعة العربي التبسي، ويتضمن الأسئلة (16، 17، 18، 19، 20، 21، 22)، ويحاول معرفة أهم المعوقات التي تواجه نظام حركة الوصول الحر، مع ادراج سؤال عن المقترحات التي يمكن تقديمها لتطوير هذا النظام.

ثانيا: تحليل نتائج الاستبيان

البيانات الشخصية:

جدول رقم 02: الملامح العامة لعينة الدراسة

المتغير	العينة	التكرار	النسبة (%)
الرتبة الاكاديمية	أستاذ محاضر أ	5	38.46
	أستاذ محاضر ب	3	27.08
	أستاذ مساعد أ	5	38.46
	أستاذ مساعد ب	0	0
	المجموع	**13**	**100**
الخبرة في مجال التدريس	[1-5[سنوات	2	15.38
	[5-10[سنوات	7	53.84
	أكثر من 10 سنوات	4	30.78
	المجموع	**13**	**100**
اللغة الأكثر استخداما في البحث	اللغة العربية	11	44
	اللغة الفرنسية	4	16
	اللغة الإنجليزية	10	40
	المجموع	**25**	**100**
السبب	وجود كم هائل من المعلومات	13	81.25
	وجود قواعد بيانات	3	18.75
	المجموع	**16**	**100**
توجهات الباحثين للغات الأجنبية، سبب	حداثة المعلومات	10	43.47
	وفرة المعلومات	8	34.78
	مصداقية وحرية المعلومات	5	21.75
	المجموع	**23**	**100**

يتضح جليا من جلال الجدول أن الرتبة الأكاديمية تتوزع بين فئتي أستاذ محاضر أ وأستاذ مساعد أ بنسبة 38.49% لكل منهما، لتليها أستاذ محاضر ب بنسبة 27.08%، وذلك راجع الى إصرار كل

الأساتذة على عملية التأهيل الجامعي التي تمكنهم من ترقية رتبهم الأكاديمية بما يعود ايجابا على التحصيل المعرفي.

ثم من حيث الخبرة، فأعلى نسبة تتخذها عينة الدراسة ذوي الخبرة من 5 الى 10 سنوات بنسبة 53.84% وذلك راجع لحداثة عهد قسم المكتبات، لتليها مباشرة فئة الأكثر من 10 سنوات التي يمكن وصفها بأنها الشمعة التي تحترق لتضيء ما حولها ولتنشئ جيلا واعيا ومثقفا بنسبة 30.78%. ثم الفئة الي لها خبرة من 1 الى 5 سنوات بنسبة 15.38%

ومن حيث اللغة المستخدمة في البحث فنجد اللغة العربية بنسبة 44% بصفتها اللغة الأم وهي اللغة الرسمية للتدريس، ناهيك عن تكوين الأساتذة باللغة العربية وكون معظم مؤلفات التخصص تأتي من المشرق العربي، ثم اللغة الإنجليزية بنسبة 40% لكونها لغة العلم واللغة الأكثر انتشارا عالميا، ولتفضيل الأساتذة لها على حساب اللغة الفرنسية التي تشهد تراجعا رهيبا، لتمثل النسبة الأضعف 16%.

وعن سبب تفضيل لغة ما فوجود كم هائل من المعلومات هو أعلى نسبة 81.25% ما يضمن البحث الخام، ثم وجود قواعد بيانات بنسبة 18.75% إذ أن هذه الأخيرة ترمّز بالحروف اللاتينية،

وعن سبب توجهات الباحثين للغات الأجنبية فحداثة المعلومات بنسبة 43.47% كون اللغات الأجنبية تعرف انتشارا كبيرا بين الطلبة، ثم وفرة المعلومات بنسبة 34.78% نظرا للانفجار المعلوماتي، أما المصداقية وحرية المعلومات فبنسبة 21.75% لكون بلدان العالم الثالث عموما، ومنها الجزائر، لا تلقي بالا للمصداقية.

المحور الأول: وعي أساتذة علم المكتبات والمعلومات بجامعة العربي التبسي بنظام الوصول الحر للمعلومات

جدول رقم 03: استخدام الانترنت في عملية البحث عن المعلومات العلمية

المتغير	التكرار	النسبة (%)
نعم	13	100
لا	0	0
المجموع	13	100

شكل رقم 04: استخدام الانترنت في عملية البحث عن المعلومات العلمية

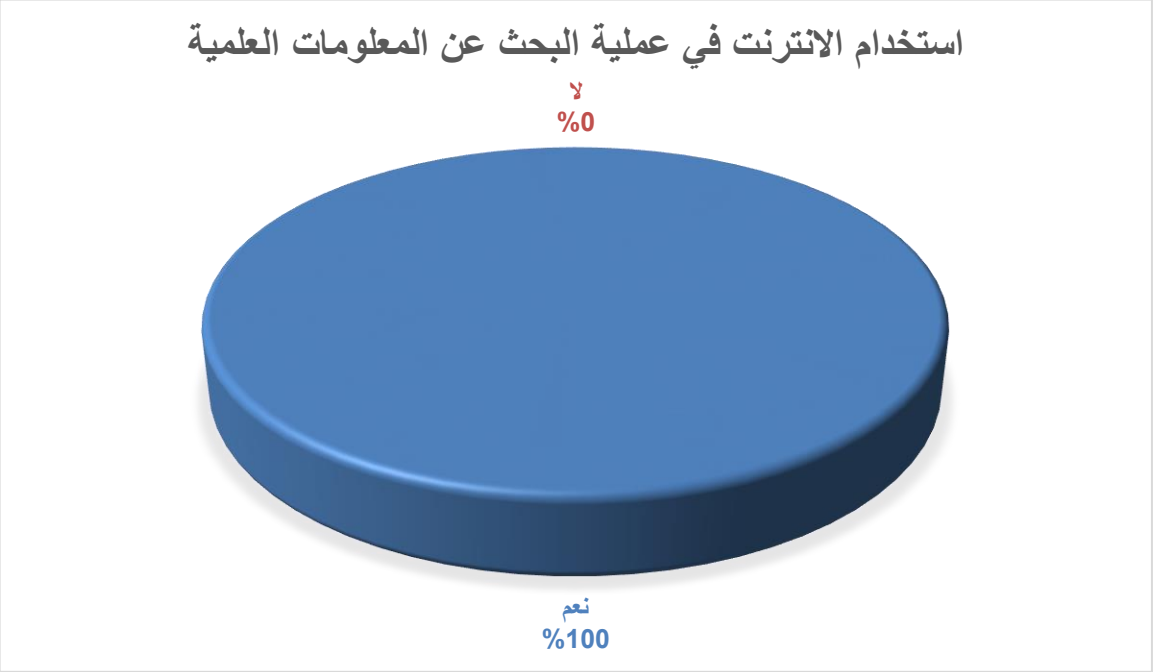

يتضح من خلال الجدول لنا أن عينة الدراسة تستخدم الأنترنت بنسبة 100% وذلك لما تقدمه من مزايا في البحث العلمي والحصول على معلومات علمية أو تقنية بطريقة يسيرة، وفورية. بالإضافة الى خدمات أخرى كتبادل المعلومات على نطاق واسع بين مختلف الباحثين. ناهيك عن كون الانترنت أصبحت في متناول الجميع، كما أن معلوماتها تتميز بسهولة الاسترجاع وتوفر المعلومات فيها وسهولة الوصول اليها دون قيود زمانية أو مكانية.

جدول رقم 04: مهارات استخدام الانترنت

المتغير	التكرار	النسبة (%)
عالية	7	53.84
متوسطة	6	46.15
ضعيفة	0	0
المجموع	13	100

شكل رقم 05: مهارات استخدام الانترنت

من خلال الجدول يتضح أن مهارات استخدام الانترنت عالية بنسبة 53.84% لعدة أسباب منها الخبرة الطويلة، نظرا لحتمية التعامل مع البيئة الالكترونية وتكوينهم وتدريسهم لهذه المقاييس، وبذلك أصبحت مهمة وضرورية. كما أن المهارة المتوسطة والتي تمثل نسبة 46.15% لأن مجال التدريس أقرب للعلوم الإنسانية التي تبعد قليلا عن الجانب التقني، يمكن القول أن الأساتذة الاناث هم عادة لا يتقنون استخدام الوسائل الحديثة من جهة، ولكثرة ارتباطاتهم حتى العائلية منها من جهة أخرى تجعلهم لا يستخدمون الانترنت بشكل أكبر، كما أن طبيعة المقاييس التي يدرسونها قد تختلف عن الجانب التقني.

جدول رقم 05: أهم المواقع والطرق المحيلة الى البحث عن المعلومات

المتغير	التكرار	النسبة (%)
المواقع الحكومية	6	19.35
مواقع التواصل الاجتماعي	5	16.12
البريد الالكتروني	1	3.22
البوابات	7	22.50
قواعد البيانات	12	38.72
المجموع	31	100

شكل رقم 06: أهم المواقع والطرق المحيلة الى البحث عن المعلومة

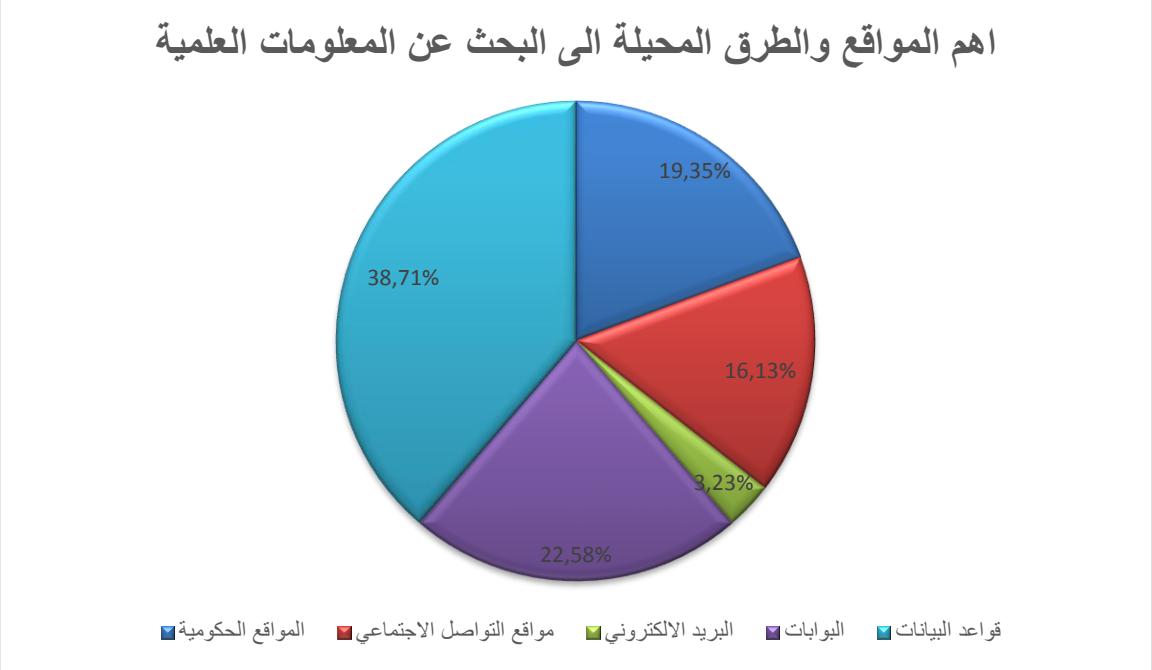

يتضح من خلال الجدول أن ما نسبته 38.72% من عينة تستخدم قواعد البيانات ويعود ذلك إلى قيمة المعلومات المقدمة تتسم بالاحترافية من حيث صعوبة النشر وحماية للملكية الفكرية، ثم البوابات بنسبة 22.58% وذلك لعامل التخصص، ثم المواقع الحكومية بنسبة 19.35% لأنها تتميز بالرسمية وذات مصادر موثوقة، ثم مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 16.13% فهي من جهة منتشرة ولكنها تفتقر للمصداقية، وأخيرا البريد الإلكتروني بنسبة 3.23% لكونه موضة قديمة وتراجع أهميته. وتمت إضافة مواقع المنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة.

جدول رقم 06: الاستراتيجيات التي تستخدمها عينة الدراسة عند البحث عبر شبكة الانترنت

المتغير	التكرار	النسبة (%)
الكلمات الدالة	13	30.95
البحث بالجملة	2	4.76
استخدام الروابط المنطقية	9	21.42
البحث العشوائي	3	7.14
العناوين	8	19.5
البحث بالمؤلف	6	14.29
الطلقة في الظلام	1	2.39
المجموع	42	100

شكل رقم 07: الاستراتيجيات التي تستخدمها عينة الدراسة عند البحث عبر شبكة الانترنت

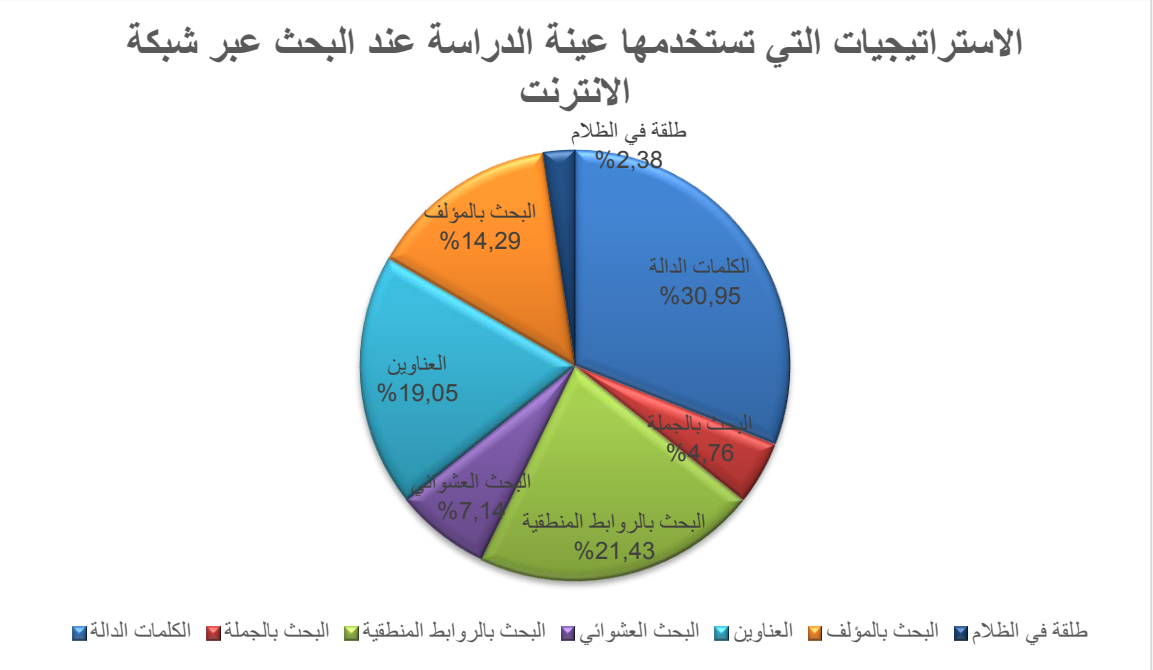

من خلال الجدول يتضح أن عينة الدراسة تستخدم البحث بالكلمات الدالة بنسبة 30.95% لكونه طريقة تشعبية للبحث وترشيحه ليناسب معايير البحث المطلوب، ثم البحث بالروابط المنطقية بنسبة 21.43% لأنها تساعد على ترشيح نتائج البحث بصيغة رياضية تقلص عدد الصفحات الصحيحة، ثم البحث بالعناوين بنسبة 19.05% للبحث الدقيق عن عنوان معين دون سواه، ثم البحث بالمؤلف بنسبة 14.29% لنفس

السبب، أما البحث العشوائي بنسبة 7.14% ثم استراتيجية البحث بالجملة بنسبة 4.76% لتليها استراتيجية البحث طلقة في الظلام 2.38% وهذه الطرق الثلاث لا تناسب التطورات الحديثة.

جدول رقم 07: مدى اطلاع عينة الدراسة بمفهوم حركة الوصول الحر للمعلومات

المتغير	التكرار	النسبة (%)
نعم	13	100
لا	0	0
المجموع	13	100

شكل رقم 08: مدى اطلاع عينة الدراسة بمفهوم حركة الوصول الحر للمعلومات

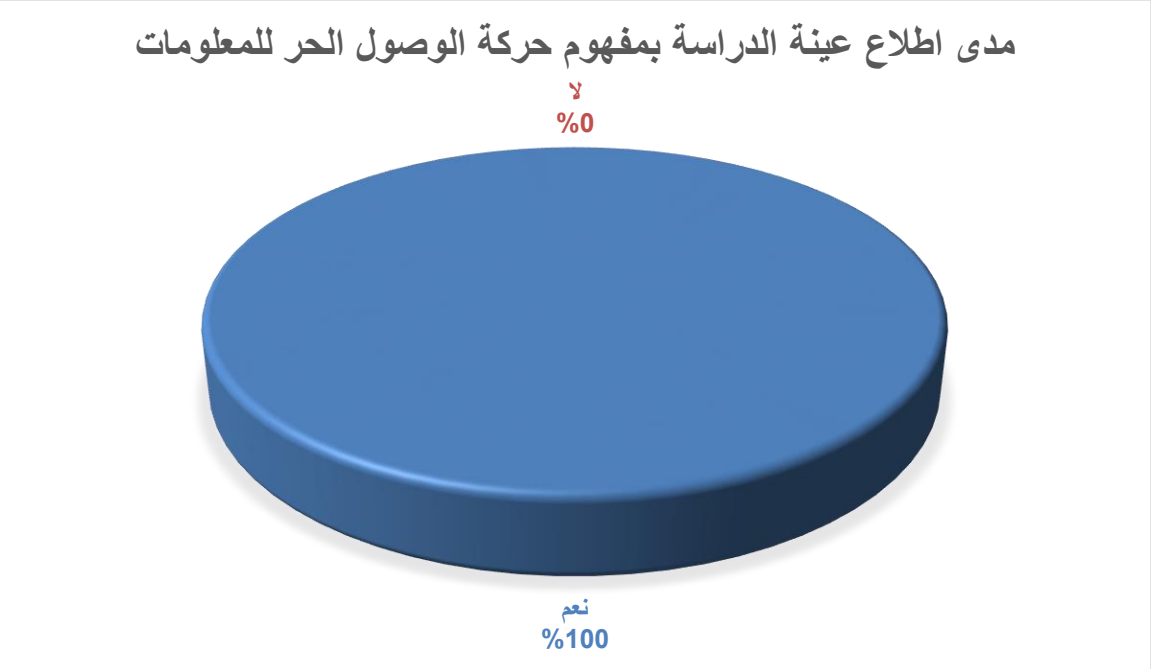

من خلال الجدول يتضح أن كل أفراد عينة الدراسة على اطلاع بحركة الوصول الحر للمعلومات وذلك لمواكبتهم للمفهوم وكافة التوجهات الجديدة في اتاحة المعلومات ونشرها ومشاركتها خلال استخدامهم له خلال أبحاثهم ودراساتهم المختلفة.

جدول رقم 08: آراء عينة الدراسة حول الإضافات التي يقدمها الوصول الحر

المتغير	التكرار	النسبة (%)
مشاركة المعلومات بين مختلف فئات المجتمع البحثي	9	33.33
الوصول الى المعلومات عبر الانترنت دون قيود مالية او مادية	6	22.22
المساهمة في تطوير الخدمات المكتبية	3	11.12
المساهمة في تطوير البحث العلمي	9	33.33
المجموع	27	100

شكل رقم 09: آراء عينة الدراسة حول الإضافات التي يقدمها الوصول الحر

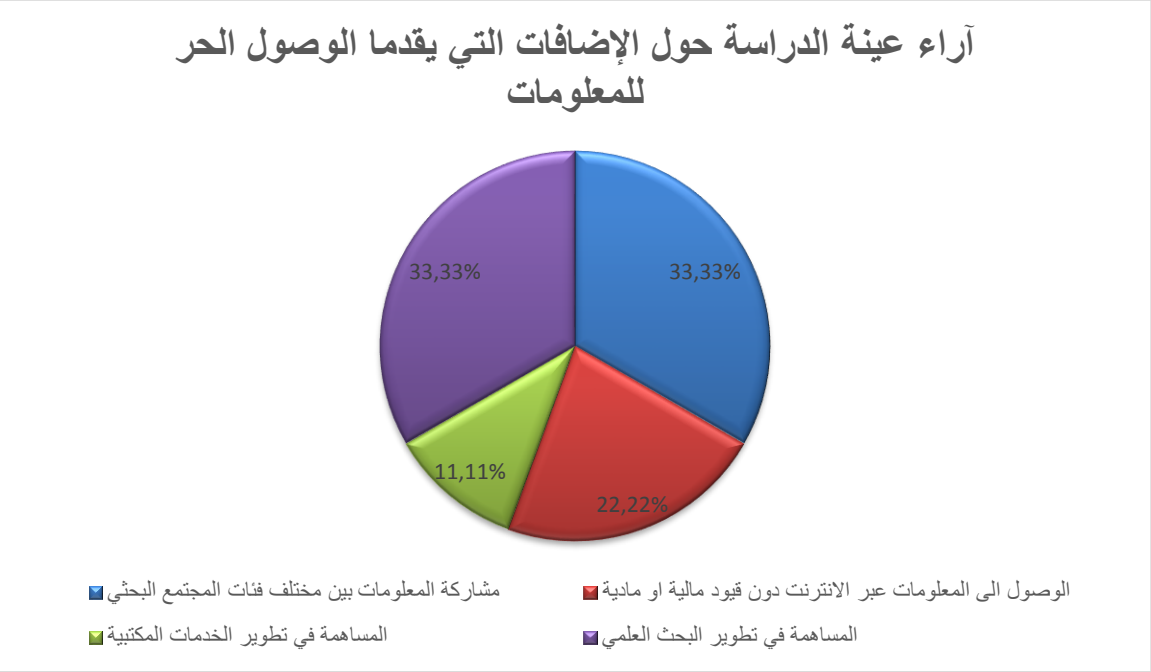

يتضح من خلال الجدول أن المساهمة في تطوير البحث العلمي، ومشاركة المعلومات هما الأعلى نسبة بـ33.33% نظرا لأن مشاركة المعلومات يساهم في تطوير البحث العلمي والعكس صحيح، أما الوصول الى المعلومات عبر الانترنت دون قيود مالية ومادية بنسبة 22.22% لأن مؤلفي وباحثي الدول المتخلفة لا يجدون طرقا تتيح لهم الاستفادة من الأبحاث أو الإفادة بأبحاثهم دون تسديد اشتراكات أو مبالغ مالية، وفي الأخير المساهمة في تطوير الخدمات المكتبية بنسبة 11.11% وهو ما نفسره باختصاص عينة الدراسة.

جدول رقم 09: مدى الاطلاع على آليات الوصول الحر للمعلومات

المتغير	التكرار	النسبة (%)
الى حد كبير	**6**	**46.15**
الى حد ما	**7**	**53.85**
ضعيف	**0**	**0**
المجموع	**13**	**100**

شكل رقم 10: مدى الاطلاع على آليات الوصول الحر للمعلومات

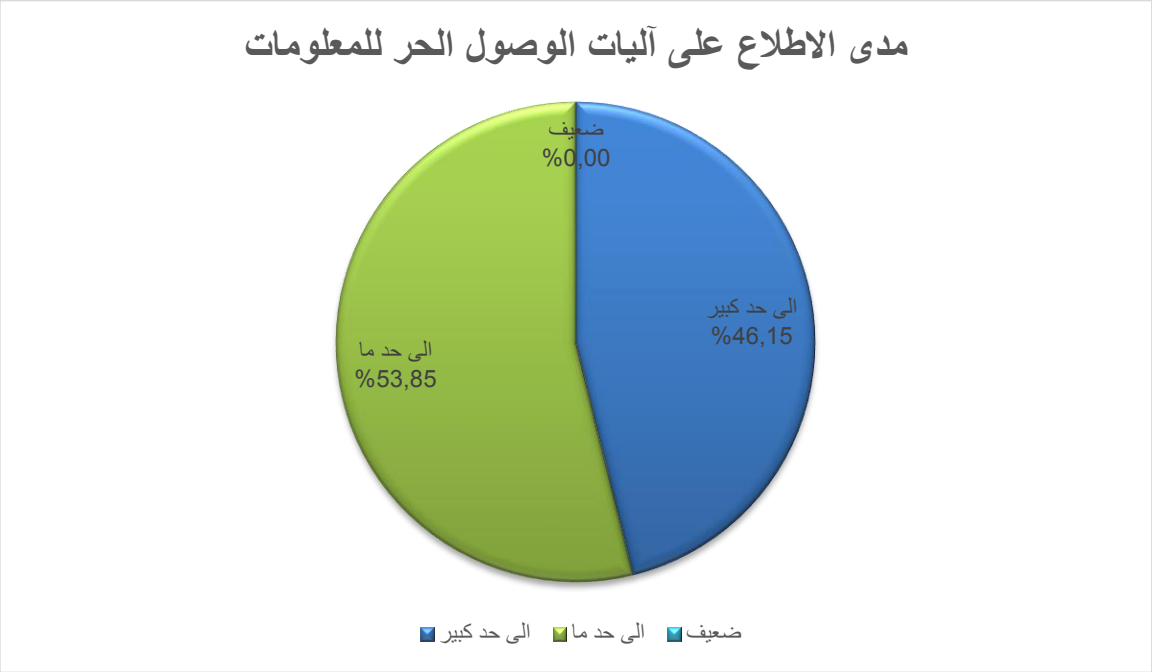

من خلال الجدول يتضح أنه اجمالا أفراد عينة الدراسة على اطلاع على آليات الوصول الحر للمعلومات، وتتفاضل بين اطلاع الى حد كبير نسبة 46.15% واطلاع الى حد ما بنسبة 53.85%.

جدول رقم 10: الآلية الأكثر اعتمادا من قبل عينة الدراسة

المتغير	التكرار	النسبة (%)
الطريق الذهبي	10	66.66
الطريق الأخضر	5	33.34
المجموع	15	100

شكل رقم 11: الآلية الأكثر اعتمادا من قبل عينة الدراسة

يتضح من خلال الجدول أن 66.66% من عينة الدراسة يفضلون الطريق الذهبي لأنه مجاني بالأساس، ولا توجد فيه عوائق، ولأن المؤسسة التي يتبعها المؤلف هي من تتكفل ماديا بنشر مقاله، في حين 33.34% يفضلون الطريق الأخضر أي نشر المؤلف لمقاله في فترة تحكيمه أي أن المؤلف يأخذ الاذن من الناشر.

جدول رقم 11: مدى الاطلاع على المبادرات الداعية للوصول الحر

المتغير	التكرار	النسبة (%)
نعم	9	69.23
لا	4	30.77
المجموع	13	100

شكل رقم 12: مدى الاطلاع على المبادرات الداعية للوصول الحر

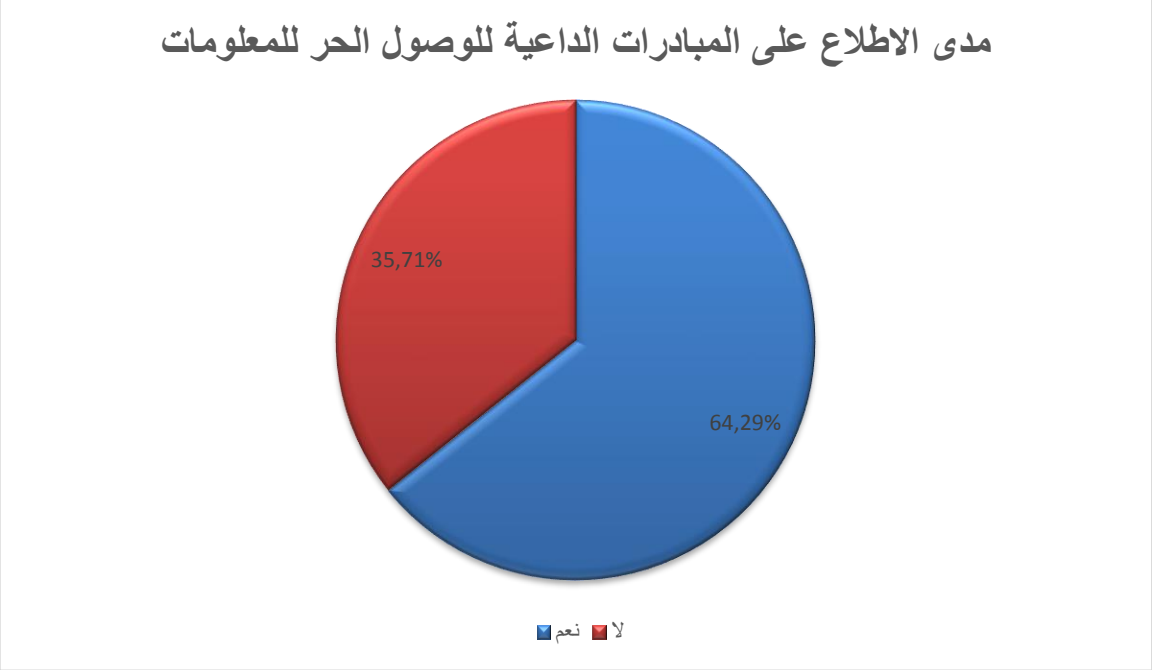

يتضح من خلال الجدول أن من بين أفراد عينة الدراسة ما نسبته 64.29% على اطلاع بالمبادرات الداعية للوصول الحر للمعلومات وذلك لرغبتهم في معرفة الجهات التي تدعم هذه الحركة، لمواكبتهم لهذا المجال، في حين 35.71% أجابوا بلا، أي عدم اكتراثهم وعدم تعمقهم في مستلزمات ظهور المبادرات، واكتفائهم بمعرفته كنهج وكسبيل جديد.

جدول رقم 12: أهم المبادرات المطلع عليها

المتغير	التكرار	النسبة(%)
مبادرة المكتبة الامريكية للعلوم	2	6.06
مبادرة بودابست	7	21.21
مبادرة بيتشسدا	4	12.13
اعلان برلين	4	12.13
اعلان افلا	9	27.26
نداء الرياض	7	21.21
المجموع	33	100

شكل رقم 13: أهم المبادرات المطلع عليها

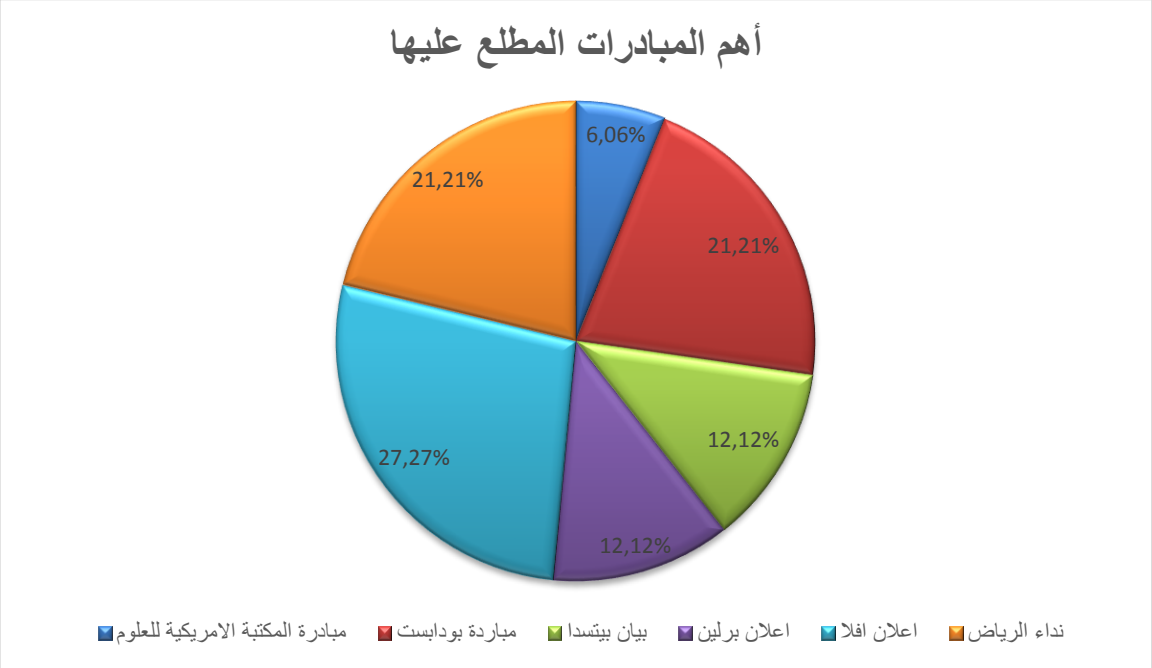

ومن خلال الجدول يتضح أن اعلان افلا في صدارة المبادرات المطلع عليها بنسبة 27.26% ثم تليه كل من نداء الرياض ومبادرة بودابست بنسبة 21.21% وذلك بحكم مذكرات التفاهم بين الجامعات، سواء على المستوى العربي أو المتوسطي، أما كل من بيان بيتشسدا وإعلان برلين بنسبة 12.12% لاختلاف توجهات الباحثين حولها لتأتي في النهاة مبادرة المكتبة الامريكية للعلوم بنسبة 6.06% لاختلاف المعايير.

جدول رقم 13: الاشتراك في أدوات الوصول الحر

المتغير	التكرار	النسبة (%)
نعم	6	46.15
لا	7	53.85
المجموع	13	100

شكل رقم 14: الاشتراك في أدوات الوصول الحر

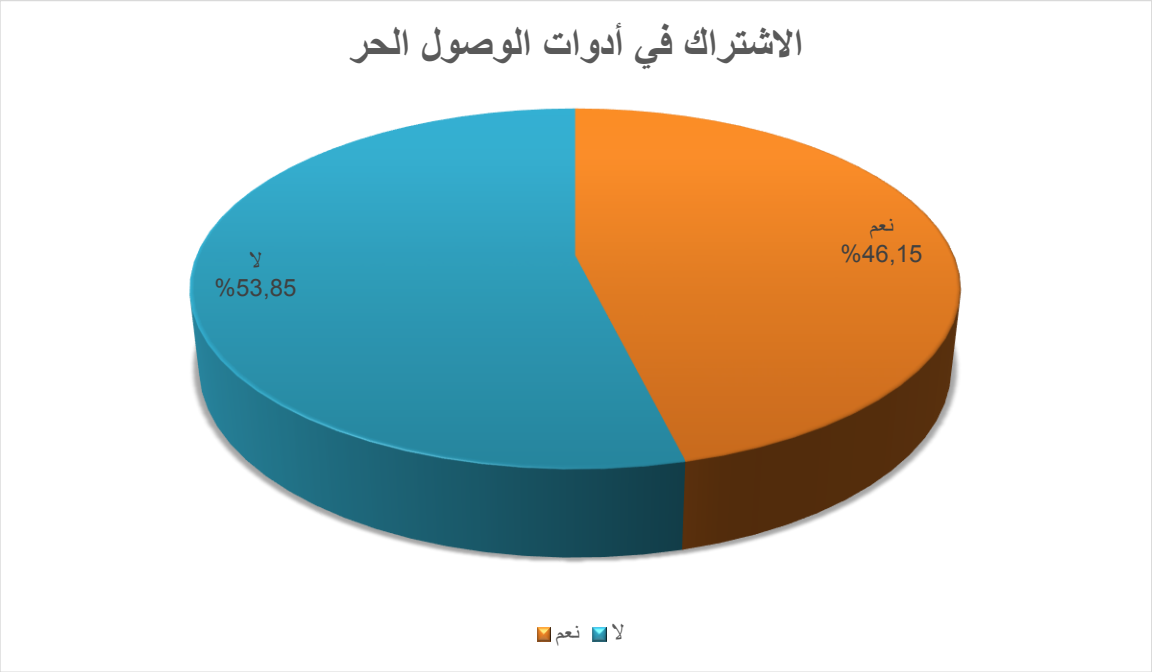

يتضح من خلال الجدول أن نسبة غير المشتركين في أدوات الوصول الحر للمعلومات والمقدرة بـ53.85% وذلك راجع لكون الجامعة توفر حدا متوسطا من الاشتراك، وهو ما يتجلى في نسبة عدد المشتركين المقدرة بـ46.15%.

جدول رقم 14: أسباب الاشتراكات في أدوات الوصول الحر

المتغير	التكرار	النسبة (%)
الأرشيفات المفتوحة	3	27.28
الدوريات الحرة	4	36.36
مواقع مخابر البحث	4	36.36
المجموع	11	100

شكل رقم 15: أسباب الاشتراكات في أدوات الوصول الحر

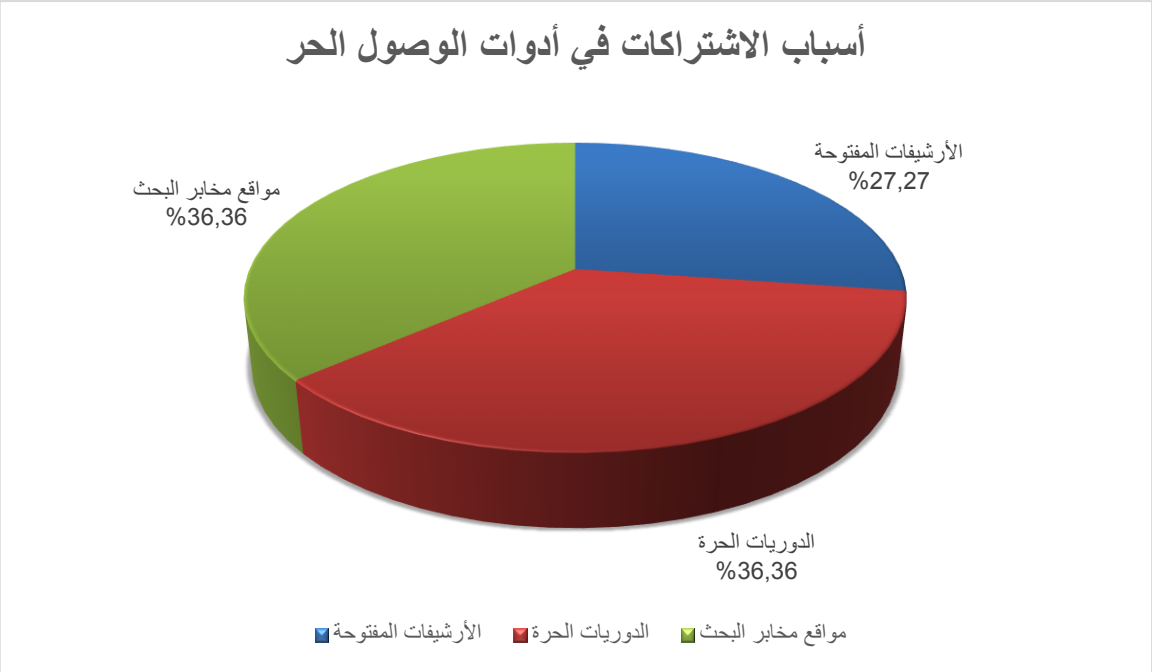

يتضح من خلال الجدول أن اشتراكات عينة الدراسة في أدوات الوصول الحر للمعلومات أنهم يحبذون كلا من الدوريات الحرة ومواقع مخابر البحث بنسبة 36.36% لكل منهما لأن أغلب أفراد العينة، الذين يحوزون على اشتراك، يحوزون على حساب في النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL)، والذي يتيح لهم ما يريدون من آخر النتاجات العلمية.

كما أضاف أفراد عينة البحث البوابات وقواعد البيانات كأدوات للوصول الحر للمعلومات.

جدول رقم 15: سبب عدم الاشتراك في أدوات الوصول الحر

المتغير	التكرار	النسبة (%)
الثمن الباهظ	1	12.5
عدم التفكير فيه أصلا	6	75
عدم وجود ميزانية أو بند مخصص	1	12.5
المجموع	8	100

شكل رقم 16: سبب عدم الاشتراك في أدوات الوصول الحر

يتضح من خلال الجدول أن عبر أفراد عينة الدراسة الذيم لا يحوزون على اشتراك، بعدم التفكير أصلا في الاشتراك والذين بلغت نسبتهم 75% وبرروا ذلك بإمكانية الوصول الحر الى مختلف المعلومات في مختلف المبادرات المتاحة المجانية، دون الزامية الاشتراك.

جدول رقم 16: الاستفادة من نظام الوصول الحر

المتغير	التكرار	النسبة (%)
نعم	10	76.92
لا	3	23.08
المجموع	13	100

شكل رقم 17: الاستفادة من نظام الوصول الحر

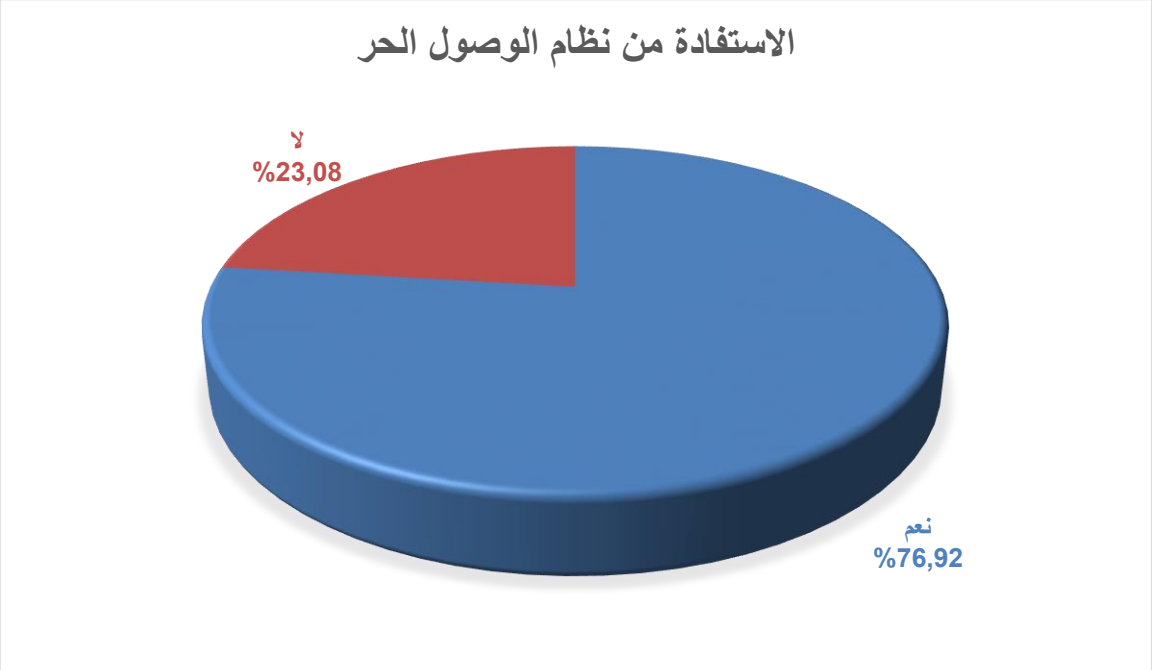

يتضح من خلال الجدول أن 76.92% من افراد عينة الدراسة صرحوا باستفادتهم من نظام الوصول الحر، بشكل وبآخر، حيث تتنوع أدوات هذا النظام بما يتيح الاستفادة منه بأي شكل يعجب افراد العينة، وفي أي موضوع، أما غير المستفيدين والمقدرة نسبتهم بـ23.08% فنبرر ذلك بعوامل أخرى خارجة.

جدول رقم 17: كيفية الاستفادة من نظام الوصول الحر

المتغير	التكرار	النسبة (%)
توفير بيئة الكترونية	2	14.28
تسهيل الوصول للمعلومات من دون قيود	10	71.44
إلغاء جميع أنواع الوساطة	2	14.28
المجموع	14	100

شكل رقم 18: كيفية الاستفادة من نظام الوصول الحر

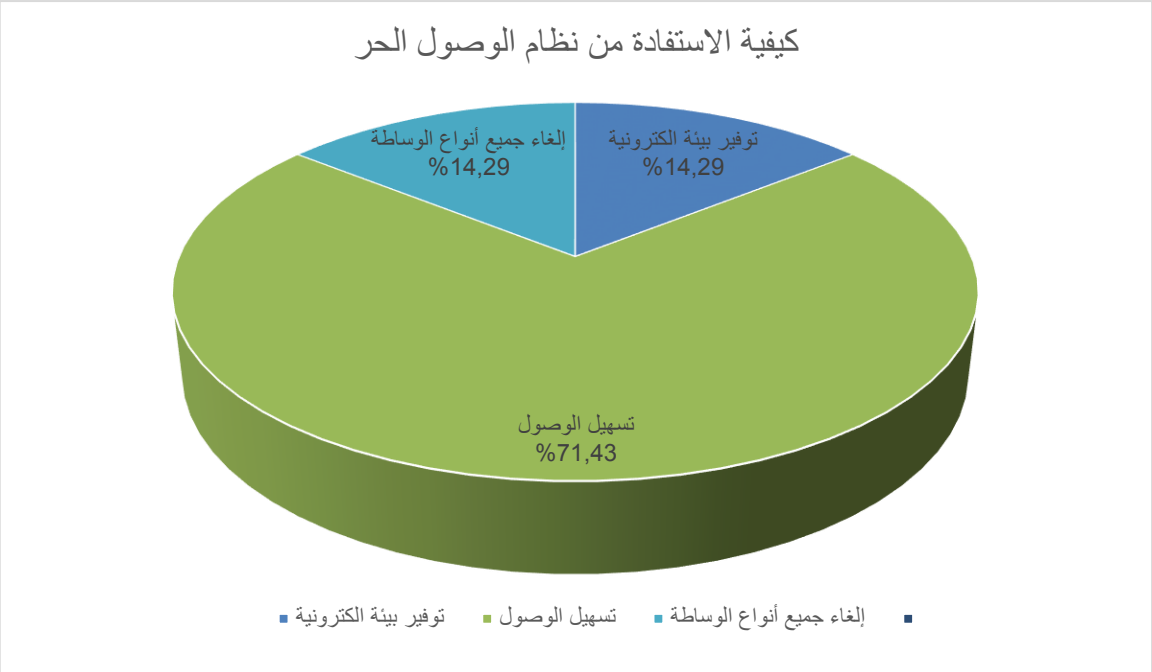

يتضح من خلال الجدول أن 71.44% من افرد عينة الدراسة يرون تسهيل الوصول للمعلومات من دون قيود، نظرا لما يتاح لهم من موارد وأدوات، في حين يرى 14.28% أن الغاء جميع أنواع الوساطة ويرى 14.28% كذلك أن توفير بيئة الكترونية وهو يصب في نفس التوجه.

وأضاف أفراد العينة الاشتراك المجاني والوصول الحر المفتوح دون قيود أو اشتراك.

المحور الثاني: انعكاسات الوصول الحر للمعلومات على البحث العلمي

جدول رقم 18: الطرق الأنجع في عملية الاتصال العلمي

المتغير	التكرار	النسبة (%)
البريد الالكتروني	8	25.80
شبكات التواصل الاجتماعي	6	19.35
قواعد البيانات	9	29.05
اللقاءات العلمية	8	25.80
المجموع	31	100

شكل رقم 19: الطرق الأنجع في عملية الاتصال العلمي

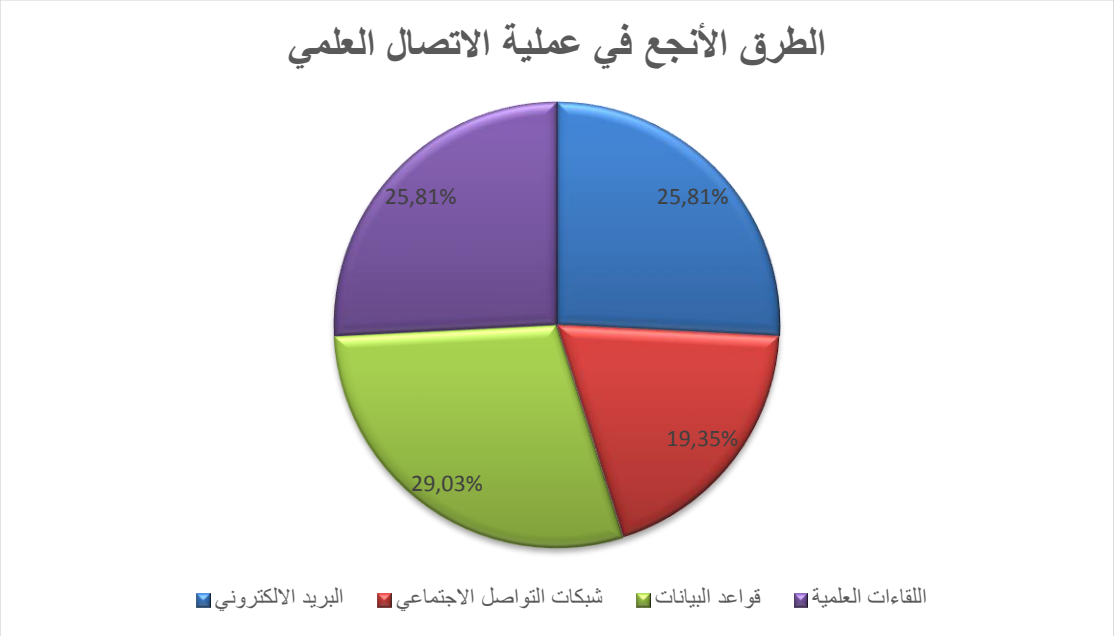

يتضح من خلال الجدول أن 29.05% من أفراد عينة الدراسة يفضلون قواعد البيانات كونها تحمي الملكية الفكرية، ولصعوبة النشر فيها، وأن 25.80% منهم يفضلون البريد الالكتروني لأنه يضمن التواصل المباشر والخاص، وأن 25.80% أيضا يفضلون اللقاءات العلمية لأنها وسيلة اتصال ناجعة بين أهل الاختصاص ولدورها في تفعيل البحث العلمي، وأن 19.35% يفضلون مواقع التواصل الاجتماعي لعدم اتصافها بالصفة الرسمية.

جدول رقم 19: الأطراف المثلى التي يتم التواصل معها

المتغير	التكرار	النسبة (%)
الزملاء بالقسم	8	22.22
الزملاء بالجامعة	9	25
الزملاء بالجامعات الوطنية	8	22.22
الزملاء بالجامعات العربية	7	19.14
الزملاء بالجامعات الاجنبية	4	11.12
المجموع	36	100

شكل رقم 20: الأطراف المثلى التي يتم التواصل معها

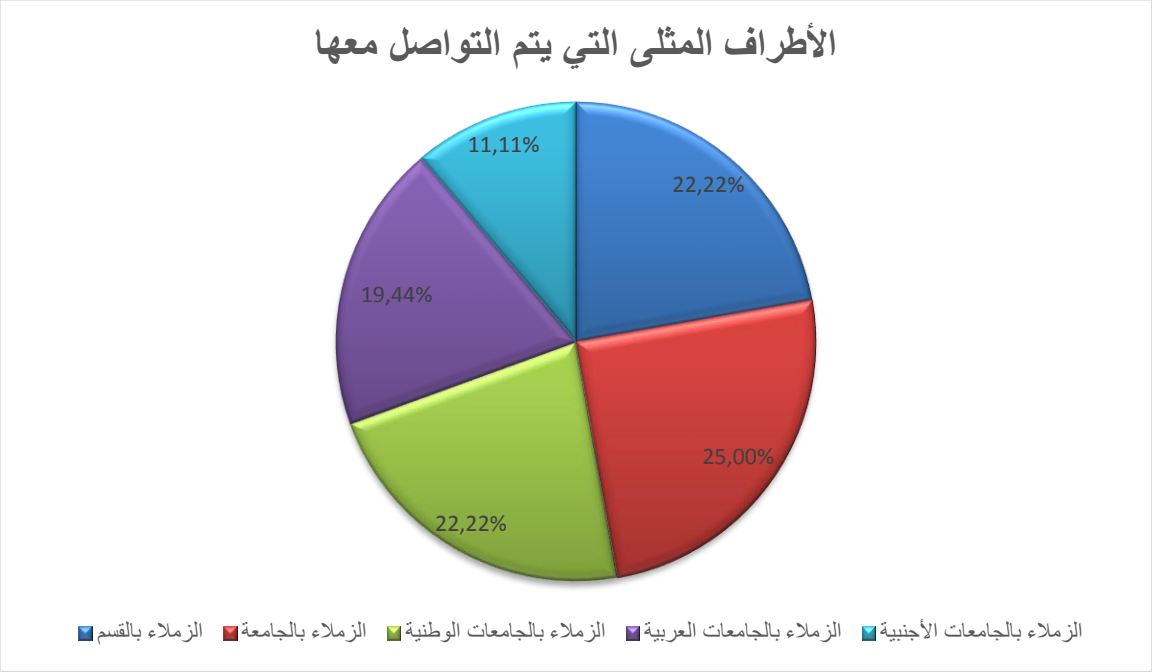

يتضح من خلال الجدول أن أفراد عينة البحث يفضلون الزملاء على المستوى المحلي والوطني بحكم انتمائهم لمجال جغرافي واحد، حيث يفضل 25% الزملاء بالجامعة و22.22% الزملاء بالجامعات الوطنية، ومثلها الزملاء بالقسم، في حين وبحكم قلة البعثات الى الخارج نجد أن 19.14% فقط يفضلون الزملاء بالجامعات العربية و11.12% فقط يفضلون الزملاء بالجامعات الأجنبية، بالإضافة الى عامل اللغة والميزانية، الا في حال وجود اتفاقيات بين الجامعات.

جدول رقم 20: آليات الوصول الحر

المتغير	التكرار	النسبة (%)
المستودعات العالمية	12	54.54
المستودعات العربية	7	31.81
المستودعات المحلية	3	13.65
المجموع	22	100

شكل رقم 21: آليات الوصول الحر

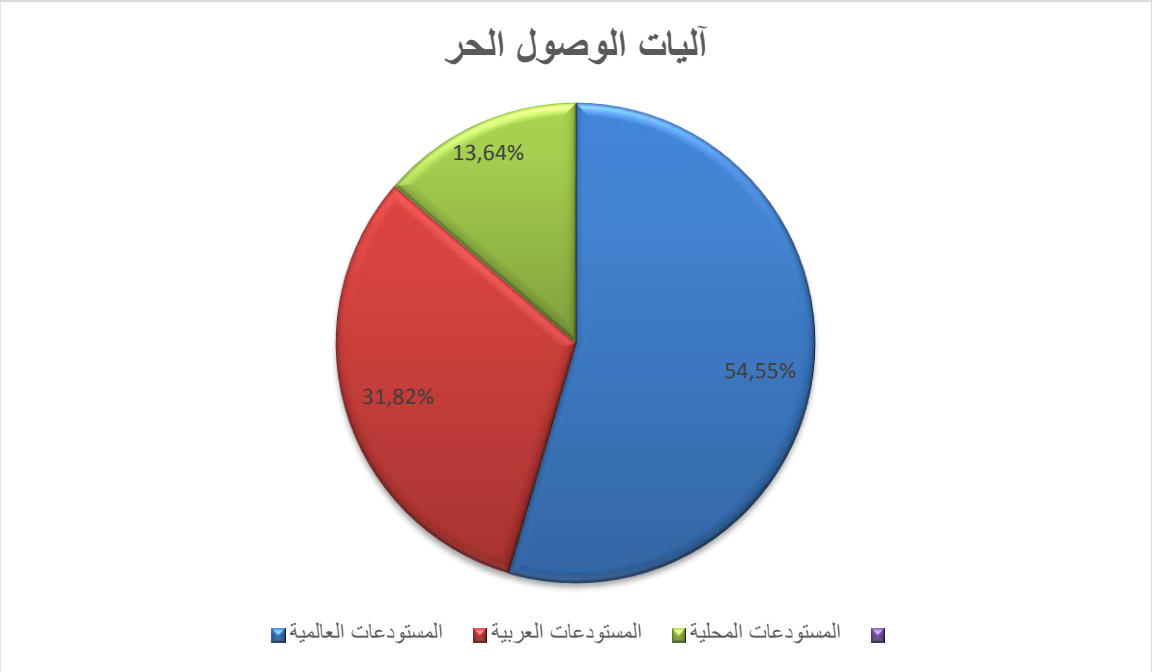

يتضح من خلال الجدول أن المستودعات العالمية تحتل نسبة 54.54% وهي أعلى نسبة نظرا لكون المستودعات العلمية قائمة على مبدأ استقطاب عديد البحوث دون تحديد مسبق أو اقصاء من أي نوع لعامل اللغة والتخصص والاختصاصات الوطنية، ثم المستودعات العربية بنسبة 31.81% بحكم عامل اللغة ولسهر المشرفين عليها على تضييق الفجوة المعلوماتية بين اللغة العربية واللغات العالمية، لتكون المستودعات المحلية بنسبة 13.65% نظرا لحداثة عهدها.

جدول رقم 21: أهم أدلة دوريات الوصول الحر للمعلومات

المتغير	التكرار	النسبة
دليل دوريات DOAJ	4	11.76
دليل دوريات LivRE	1	2.94
دليل الدوريات OpenJ-Gate	5	14.70
SNDL	13	38.23
ASJP	11	32.37
المجموع	34	100

شكل رقم 22: أهم أدلة دوريات الوصول الحر للمعلومات

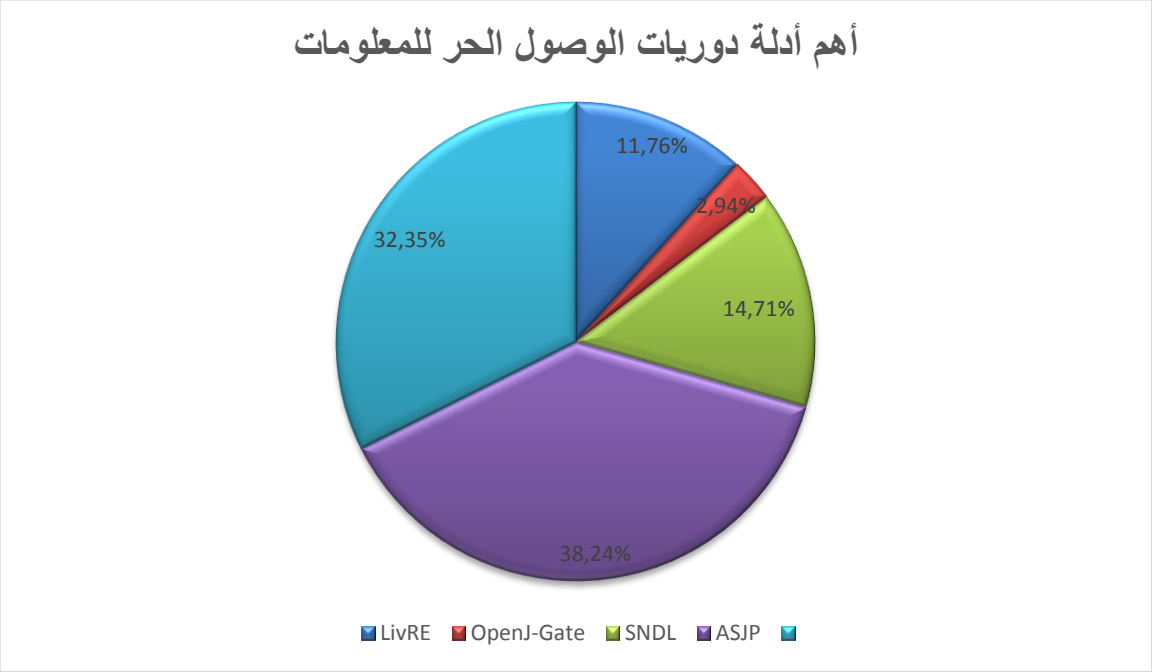

يتضح من خلال الجدول أن الدليلين الوطنيين SNDL وASJP يحتلان صدارة الاهتمام بنسبتي 38.23% و32.37% على التوالي بحكم كونهما دليلين وطنيين وتحوز عديد الجامعات حسابات فيهما، بالإضافة الى سهولة النشر والبحث والاشتراك، ناهيك عن المصداقية لأنه يفضح السرقات العلمية، ثم الدليلين OpenJ-Gate بنسبة 14.70% وDOAJ بنسبة 11.76% نظرا لعامل الخبرة ولإتاحة النص الكامل، أما دليل دوريات LivRE فتم اختياره مما نسبته 2.94% لكونه غير عالمي التوجه فهو تابع لوكالة الطاقة النووية للبرازيل.

جدول رقم 22: نظام الوصول الحر سيكون النموذج السائد

المتغير	التكرار	النسبة (%)
نعم	**12**	**92.30**
لا	**1**	**7.70**
المجموع	**13**	**100**

شكل رقم 23: نظام الوصول الحر سيكون النموذج السائد

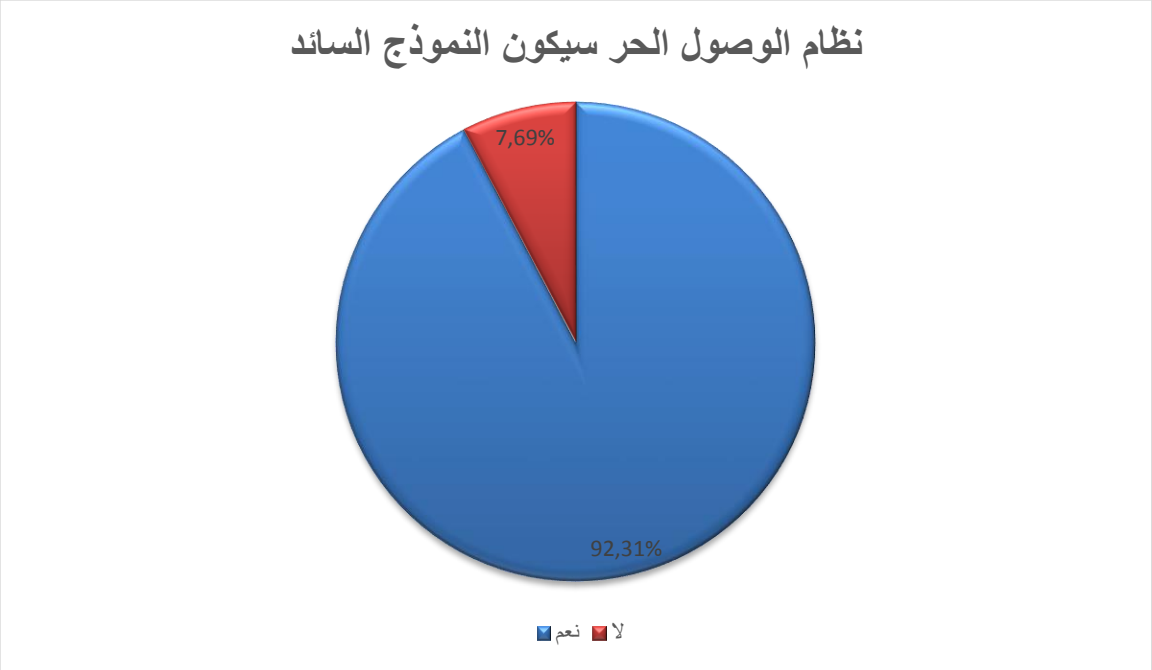

يتضح من خلال الجدول أن أغلب أفراد عينة الدراسة وبالضبط ما نسبته 92.30% يرون أن نظام الوصول الحر سيكون النموذج السائد في مجال الاتصالات العلمية نظرا للسهولة التي يضمنها وللتطورات التي يتمتع بها ويوفرها للباحثين. أما باقي أفراد العينة أي ما نسبته 7.70% فهي فئة أنصار المدرسة التقليدية التي تؤمن بخصوصية البحث العلمي وأنه نتاج مادي وفكري خاص.

وانطلاقا من كون الجامعة هي مركز عملية البحث العلمي فهي مدعوة لتبني نظام الوصول الحر، الذي يوفر تبادل المعلومات بين الباحثين، بالإضافة إلى كونه سريع، مجاني، حر الوصول والاطلاع، ويساعد الباحثين في اثراء بحوثهم، على المستوى العالمي.

جدول رقم 23: الأهداف التي يسعى الى تحقيها الوصول الحر

المتغير	التكرار	النسبة (%)
توسيع دائرة المرئية والمقروئية	7	14.28
دعم مبدأ النشر المجاني للنصوص الكاملة	8	16.32
تحقيق التواصل العلمي	11	22.44
التعريف بالمستجدات البحثية	4	8.16
الدفع بعجلة البحث العلمي	10	20.40
القضاء على بيروقراطية النشر	7	14.28
تنبيه الباحثين للمجلات المزيفة	2	4.12
المجموع	49	100

شكل رقم 24: الأهداف التي يسعى الى تحقيها الوصول الحر

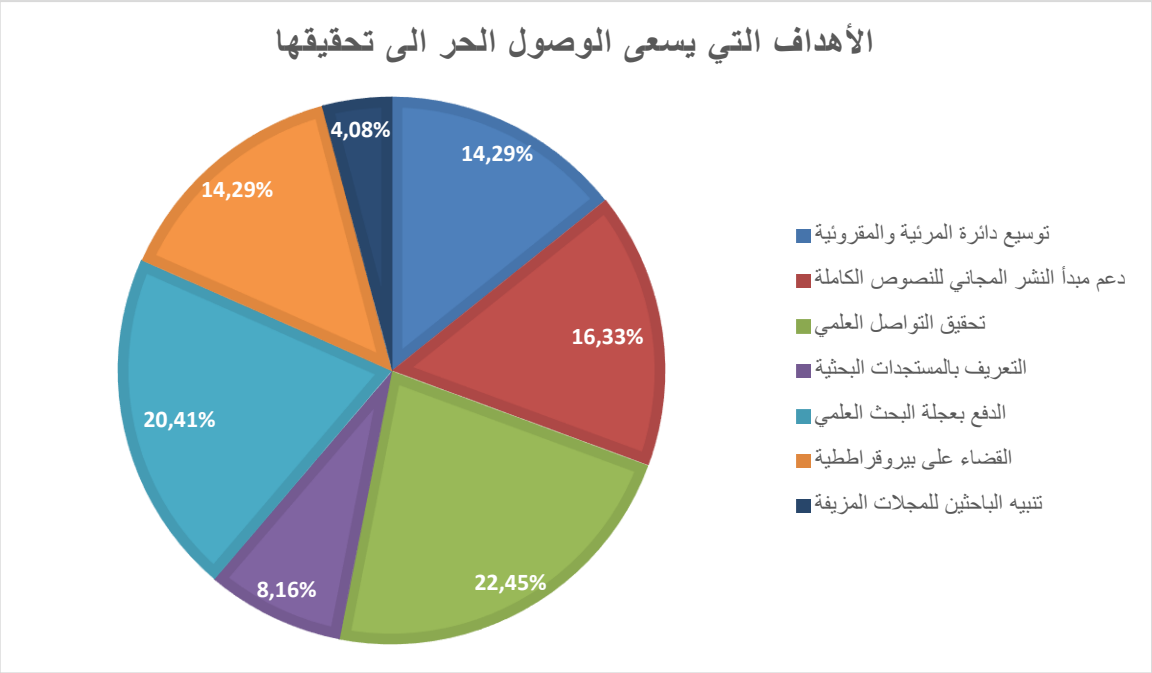

يتضح من خلال الجدول أن الهدفين تحقيق التواصل العلمي، والدفع بعجلة البحث العلمي يحتلان صدارة الأهداف التي يسعى الوصول الحر الى تحقيقها بنسبتي 22.44% و20.40% على التوالي، كون البحث العلمي هو سبب ونتيجة الوصول الحر للمعلومات، ويرى 16.32% من أفراد عينة البحث أن مبدأ النشر المجاني للنصوص الكاملة وهو ما يمثل اتاحة الفرصة للباحثين باستمرارية البحث العلمي، ويرى 14.28% ان

الوصول الحر يسعى للقضاء على بيروقراطية النشر من أجل تيسير النشر، ويرى 14.28% أن الوصول الحر يسعى لتوسيع دائرة المرئية والمقروئية وهو ما يعني في أبسط صوره أن المقالات تحوز على نسب اطلاع أكبر الشيء الذي يضفي أهمية من حيث الترتيب، في حين يرى 4.12% من أفراد عينة البحث أن تنبيه الباحثين للمجلات المزيفة هدف يسعى لتحقيقه الوصول الحر ما يعني استبعادها من مجال البحث العمي وإتاحة الفرصة للمصداقية والوثوقية.

جدول رقم 24: رأي عينة الدراسة في اسهامات الوصول الحر للمعلومات

المتغير	التكرار	النسبة (%)
تطوير البحث العلمي	11	34.37
زيادة تداول المعلومات ومشاركتها	11	34.37
اطلاق العنان للامكانيات البحثية	5	15.63
التعريف بالباحث	5	15.63
المجموع	32	100

شكل رقم 25: رأي عينة الدراسة في اسهامات الوصول الحر للمعلومات

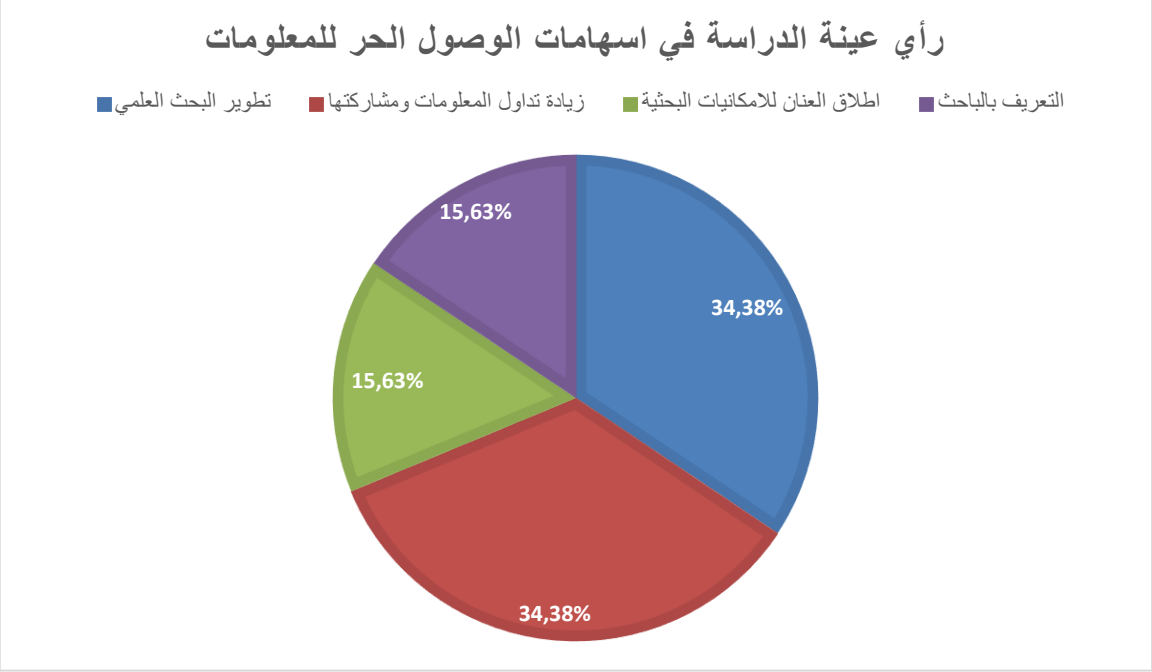

يتضح من خلال الجدول أن 34.37% من أفراد عينة الدراسة يرون أن الوصول الحر يسهم في تطوير البحث العلمي من عدة أوجه، ويرى مثلهم أي 34.37% أن الوصول الحر يزيد تداول المعلومات ومشاركتها بما يعود

إيجابا على البحث العلمي، أما 15.63% منهم فيرون أن إطلاق العنان للإمكانيات البحثية بفضل تزايد البحوث المتاحة عبر العالم، ويرى كذلك 15.63% أن التعريف بالباحث هده من أهداف الوصول الحر وذلك لإضفاء مصداقية للناشرين والباحثين ما يعود إيجابا على البحث العلمي.

جدول رقم 25: الرؤية المستقبلية للبحث العلمي في ظل نظام الوصول الحر للمعلومات

المتغير	التكرار	النسبة
ترقية البحث العلمي بالجامعة	**8**	**29.62**
زيادة المرئية للبحوث العلمية	**9**	**33.33**
تقليص الفجوة المعرفية	**10**	**37.05**
المجموع	**27**	**100**

شكل رقم 26: الرؤية المستقبلية للبحث العلمي في ظل نظام الوصول الحر للمعلومات

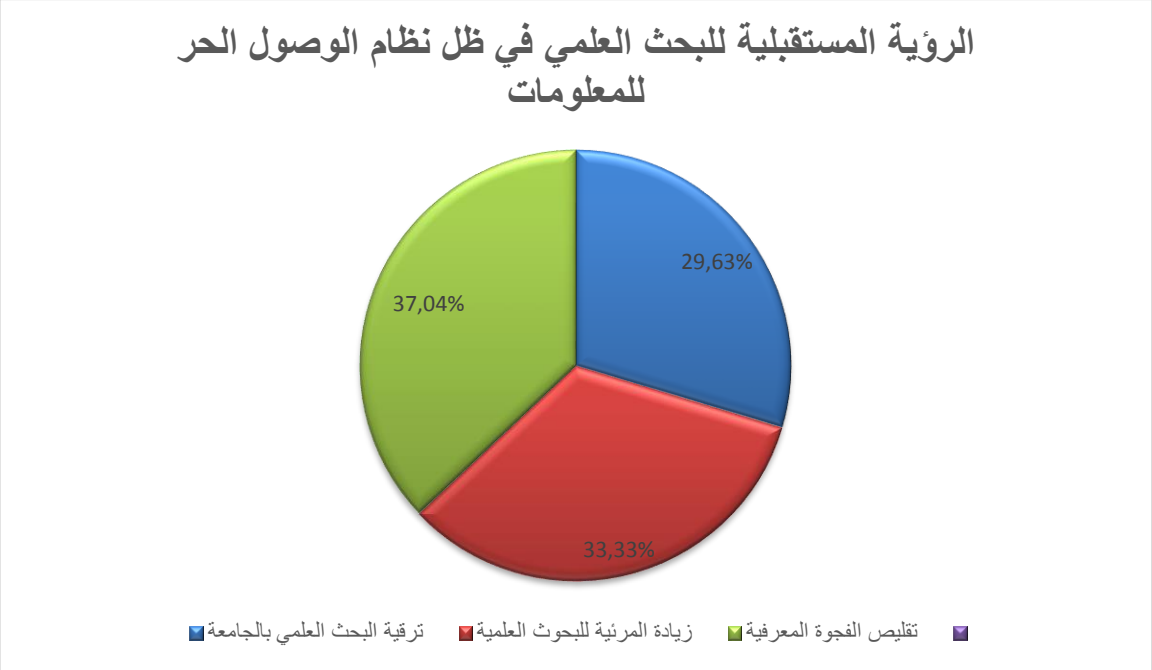

يتضح من خلال الجدول أن 37.05% من أفراد عينة الدراسة يرون أن الفجوة الرقمية ستتقلص بفضل الوصول الحر للمعلومات إذ سيصبح بإمكان الباحثين عبر العالم تشارك المعلومات وهو ما سيقلص في النهاية من الفجوة المعرفية، ويرى 33.33% من أفراد العينة أنه سيزيد المرئية للبحوث العلمية إذ سيكون في متناول الجميع دون قيود مادية، في حين يرى 29.62% من أفراد العينة أنه سيرقى بالبحث العلمي الجامعي أي بطريقة علمية أكاديمية بفضل التطورات الحاصلة في جميع مناحي البحث العلمي.

المحور الثالث: صعوبات وتحديات حركة الوصول الحر للمعلومات من وجهة نظر أساتذة تخصص علم المكتبات والمعلومات بجامعة العربي التبسي.

جدول رقم 26: أشكال النشر العلمي حسب عينة الدراسة

المتغير	التكرار	النسبة (%)
النشر الورقي	2	15.38
النشر الالكتروني	8	61.53
معا	3	23.09
المجموع	13	100

شكل رقم 27: أشكال النشر العلمي حسب عينة الدراسة

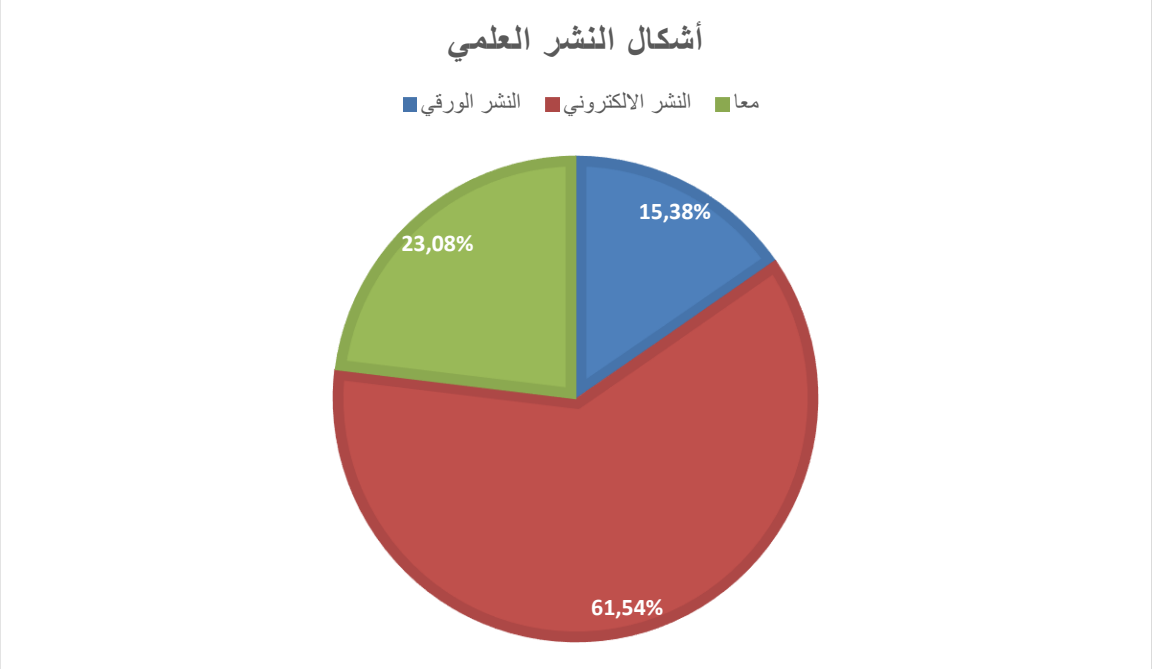

يتضح من خلال الجدول أن 61.53% من أفراد العينة يرون أن النشر الالكتروني هو الأنسب نظرا لسهولته واختزاله للتكاليف، ويرى 23.09% منهم أن المزاوجة بين الشكلين هي الأنسب من أجل معالجة عيوب كل شكل بمزايا الآخر، في حين يرى 15.38% منهم أن الشكل الورقي التقليدي على عيوبه يبقى الأنسب لأنه يوفر عنصر التحكيم الذي يضفي مصداقية على البحوث المنشورة.

جدول رقم 27: أسباب اختيار النشر الورقي

المتغير	التكرار	النسبة (%)
حماية أكثر للإنتاج الفكري	**4**	**28.57**
الحماية من السرقة العلمية	**5**	**35.71**
أقل تكلفة	**3**	**21.42**
سهولة النشر	**2**	**14.30**
المجموع	**14**	**100**

شكل رقم 28: أسباب اختيار النشر الورقي

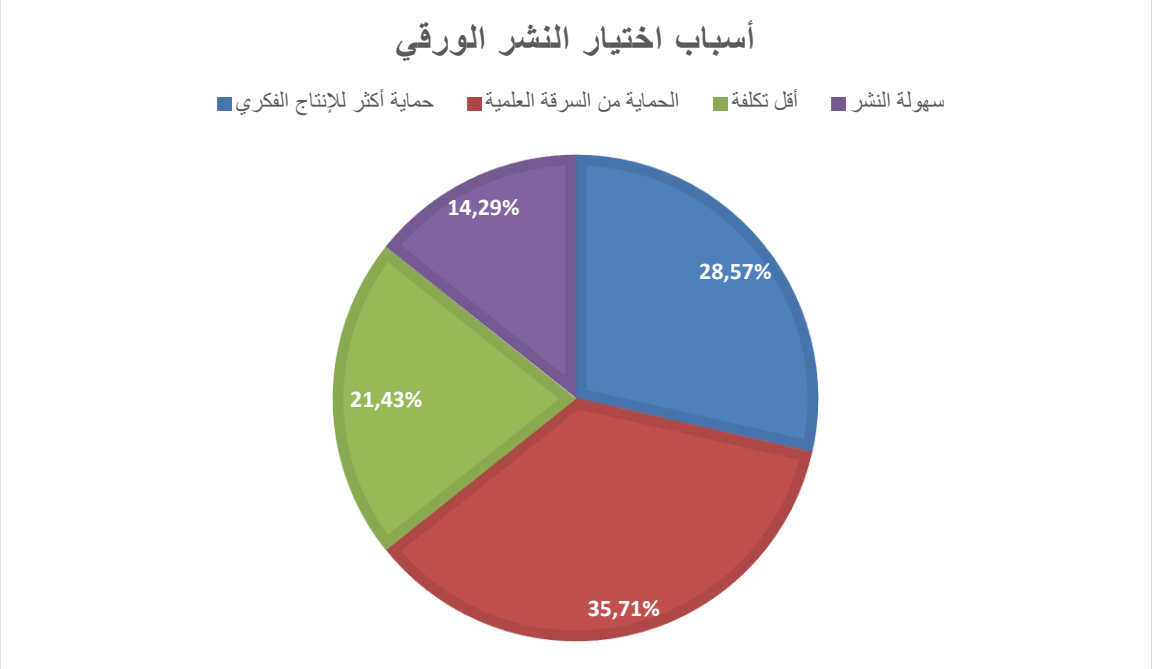

يتضح من خلال الجدول أن الحماية من السرقة العلمية هي السبب الأبرز للاختيار للنشر الورقي وهو ما تراه 35.71% وهو ما يعد ميزة من مزايا النشر الورقي بفضل التحكيم، كما يري 28.57% أن حماية الإنتاج الفكري هي السبب وراء تفضيل النشر الورقي، ويرى 21.42% يرون أن التكلفة هي سبب اختيار النشر الورقي لتوفره على المستوى المحلي والوطني، في حين يرى 14.30% من أفراد العينة أن السبب يرجع الى سهولة النشر بعيدا عن التعقيدات التقنية للنشر الالكتروني.

جدول رقم 28: أسباب اختيار النشر الالكتروني

المتغير	التكرار	النسبة (%)
سهولة نشر البحث على نطاق واسع	8	25.80
الحماية من السرقة العلمية	5	16.12
اقل تكلفة	8	25.80
سهولة النشر	10	32.28
المجموع	31	100

شكل رقم 29: أسباب اختيار النشر الالكتروني

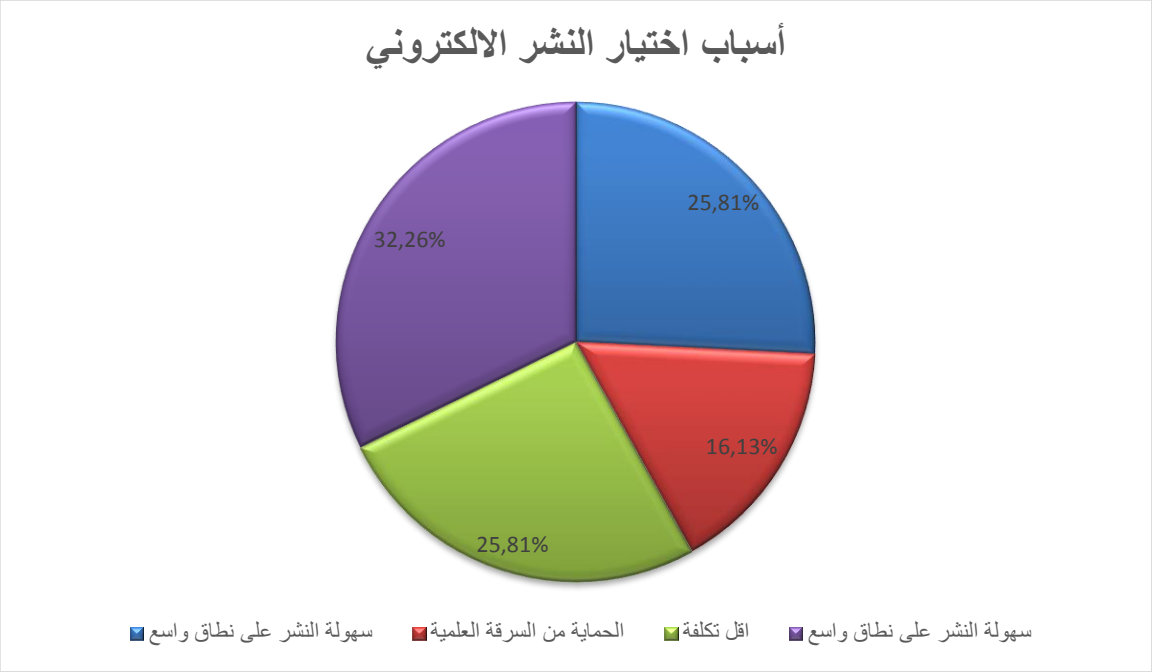

يتضح من خلال الجدول أن 32.28% من أفراد عينة الدراسة يرون أن سهولة النشر كإجراء هو السبب وراء اختيار النشر الالكتروني أي بمجرد بضع نقرات في جهاز كمبيوتر او هاتف ذكي يتوفر على اتصال انترنت تتم عملية النشر، ويرى 25.80% منهم أن التكلفة القليلة ومثلهم يرون أن سهولة النشر على نطاق واسع، أي أثر سهولة النشر هما السبب وراء تفضيل النشر الالكتروني، فهو متاح للجميع بطريقة آنية وقليلة التكلفة نسبيا فيما لو كان نفس الأثر في النشر الورقي.

جدول رقم 29: الشكل المفضل لدى عينة الدراسة للنشر

المتغير	التكرار	النسبة (%)
الدوريات الورقية	**6**	**35.29**
الدوريات على الخط	**11**	**64.71**
المجموع	**17**	**100**

شكل رقم 30: الشكل المفضل لدى عينة الدراسة للنشر

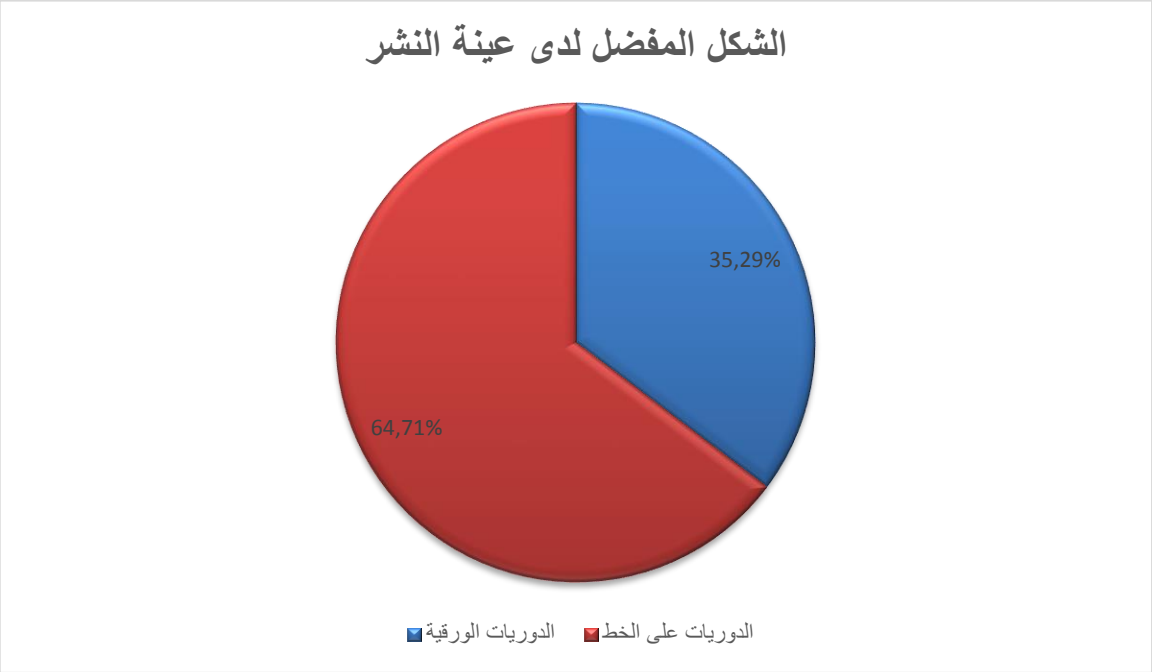

يتضح من خلال الجدول أن غالبية أفراد عينة الدراسة أي 64.71% يفضلون تصفح الدوريات على الخط لإدراكهم للمزايا التي تمنحها إياها، في حين يرى 35.29% منهم أن الدوريات الورقية هي الأفضل وذلك لكونهم تلقوا تكوينا تقليديا بعيدا عن تكنولوجيات الاتصالات.

جدول رقم 30: أسباب عدم التمكن من النشر في الدوريات على الخط

المتغير	التكرار	النسبة (%)
الجهوية	3	11.53
المحسوبية	3	11.53
الاقصاء	4	15.38
صعوبة تطبيق بعض المعايير	7	26.92
عدم وجود معايير واضحة	7	26.92
جودة البحوث العلمية	2	7.72
المجموع	26	100

شكل رقم 31: أسباب عدم التمكن من النشر في الدوريات على الخط

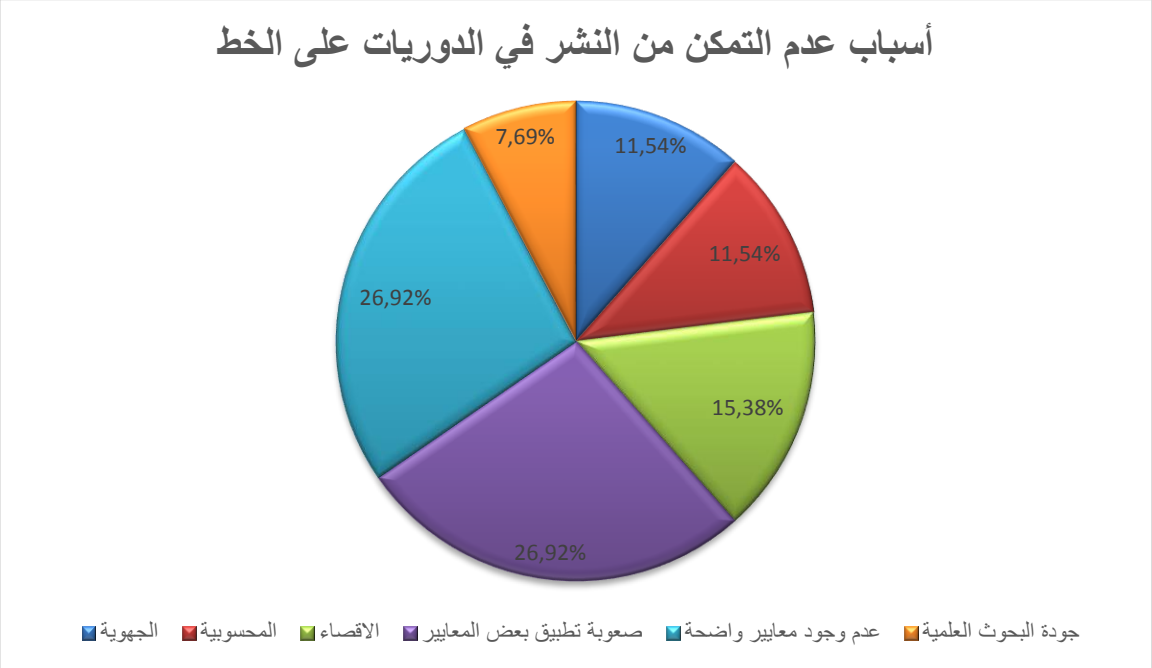

يتضح من خلال الجدول أن 26.92% من أفراد عينة الدراسة لم يتمكنوا من النشر في الدوريات على الخط لصعوبة تطبيق بعض المعايير، ومثلهم أي 26.92% يرون عدم وجود معايير واضحة وهو ما يرجع الى حساسية التعامل معها من طرف الجامعة أي الهيئة المشرفة، ويرى 15.38% ان السبب كان الاقصاء لسبب أو لآخر، ويرى 11.53% أن الجهوية هي العامل السلبي وراء عدم التمكن من النشر ويرى أيضا 11.53% أن المحسوبية هي السبب، وهذه الممارسات شئنا أم أبينا سبب من أسباب تراجع الجامعة وتدني

جودة البحوث العلمية المقدمة فيها، وهو ما يراه 7.72% من أفراد عينة الذين صرحوا أن الجودة هي السبب وراء عدم تمكنهم من النشر لعدم مجاراتهم الجودة العالمية للبحوث.

جدول رقم 31: أسباب النشر في دوريات الوصول الحر

المتغير	التكرار	النسبة (%)
سرعة عملية النشر	**8**	**25.80**
نسبة التصفح	**10**	**32.28**
الاعتراض على النشر لدى الناشرين التجاريين	**5**	**16.12**
دعم البحث العلمي	**8**	**25.80**
المجموع	**31**	**100**

شكل رقم 32: أسباب النشر في دوريات الوصول الحر

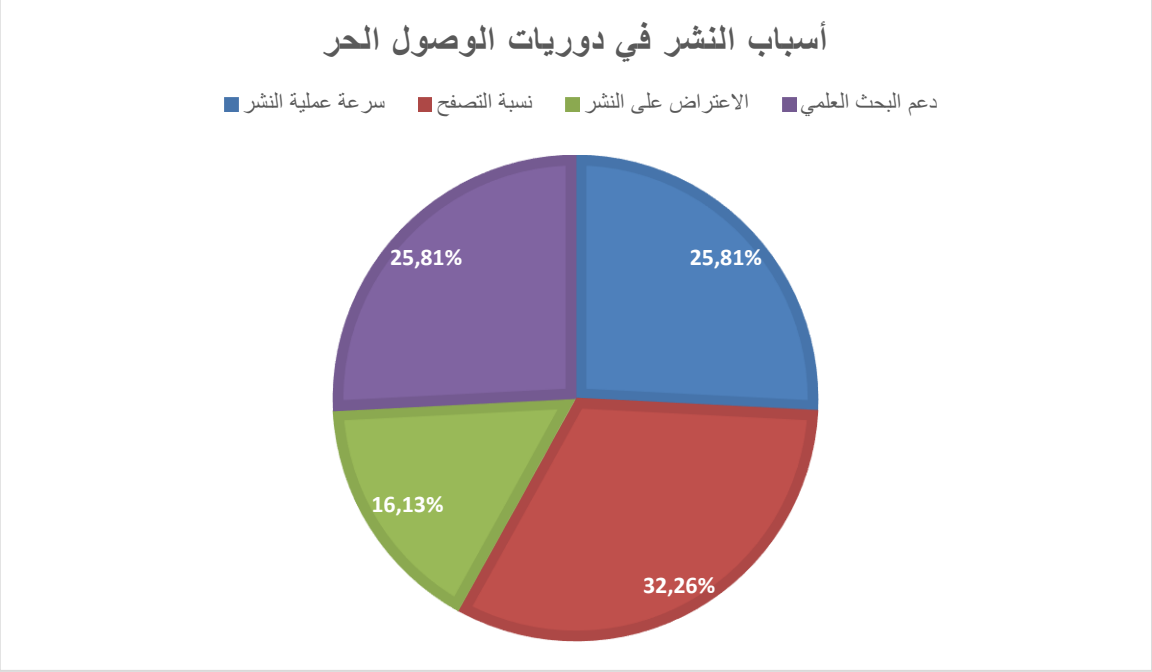

يتضح من خلال الجدول أن 32.28% من أفراد عينة الدراسة يرون نسبة التصفح هي سبب النشر في دوريات الوصول الحر، فكم هائل من الباحثين يتصفحونها وهو ما يدل على وعي المبحوثين بممارسات النشر العلمي، ويرى 25.80% أن سرعة عملية النشر هي العامل للنشر ويرى 25.80% أن دعم البحث العلمي هي العالم للنشر، وهو ما يدل على أن البحث العلمي تأثر بنظام الوصول الحر، في حين يرى

16.12% ان الاعتراض على النشر لدى الناشرين التجاريين هو السبب وراء النشر في دوريات الوصول الحر رغبة من الباحثين في الفرار من الانتهازيين.

جدول رقم 32: معيقات اتاحة الإنتاج العلمي عبر آليات الوصول الحر

المتغير	التكرار	النسبة (%)
الخوف من السرقة العلمية	10	34.48
تدني الوعي بأهمية الوصول الحر	9	31.03
عدم توفر الترجمة	6	20.68
طول المدة	4	13.81
المجموع	29	100

شكل رقم 33: معيقات اتاحة الإنتاج العلمي عبر آليات الوصول الحر

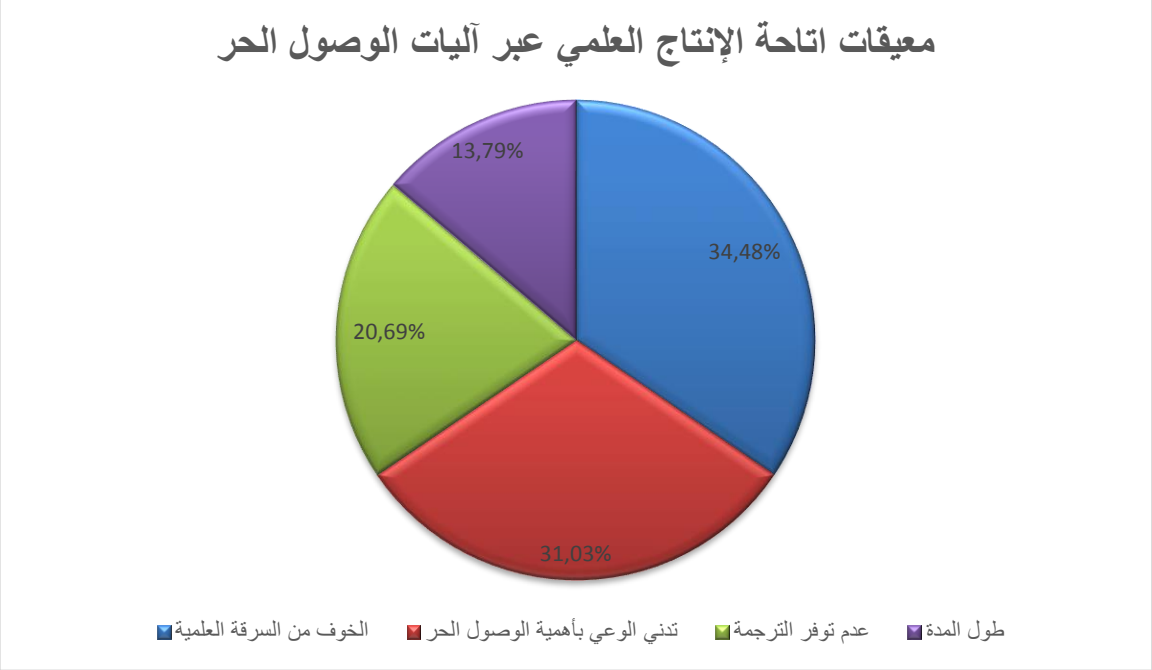

يتضح من خلال الجدول أن الخوف من السرقة هي المعيق لدى 34.48% من أفراد عينة الدراسة وهو ما يدل على التخوف من النسخ الالكترونية ما يطرح مشكل الملكية الفكرية، ويرى 31.03% أن المعيق هو تدني الوعي بأهمية نظام الوصول الحر ما يدل على تأخر الجامعة الجزائرية في تبني النظام رغم سعيها لمواكبة نظيراتها العالمية، ويرى 20.68% أن المعيق هو عدم توفر الترجمة ما يطرح مشكل اللغة ومسايرتها للبحث

العلمي، في حين يرى 13.81% ان طول الفترة بين إرسال البحث وتحكيمه وصولا الى نشرها هو المعيق الذي يعترض الباحث عبر آليات الوصول الحر ما يؤخر البحث العلمي.

جدول رقم 33: وجهة النظر المستقبلية اتجاه الوصول الحر للمعلومات

المتغير	التكرار	النسبة (%)
سيكون النموذج السائد	6	28.57
سيكون الحل الأنجع	8	38.09
سيبقى النموذج التقليدي	7	33.33
المجموع	21	100

شكل رقم 34: وجهة النظر المستقبلية اتجاه الوصول الحر للمعلومات

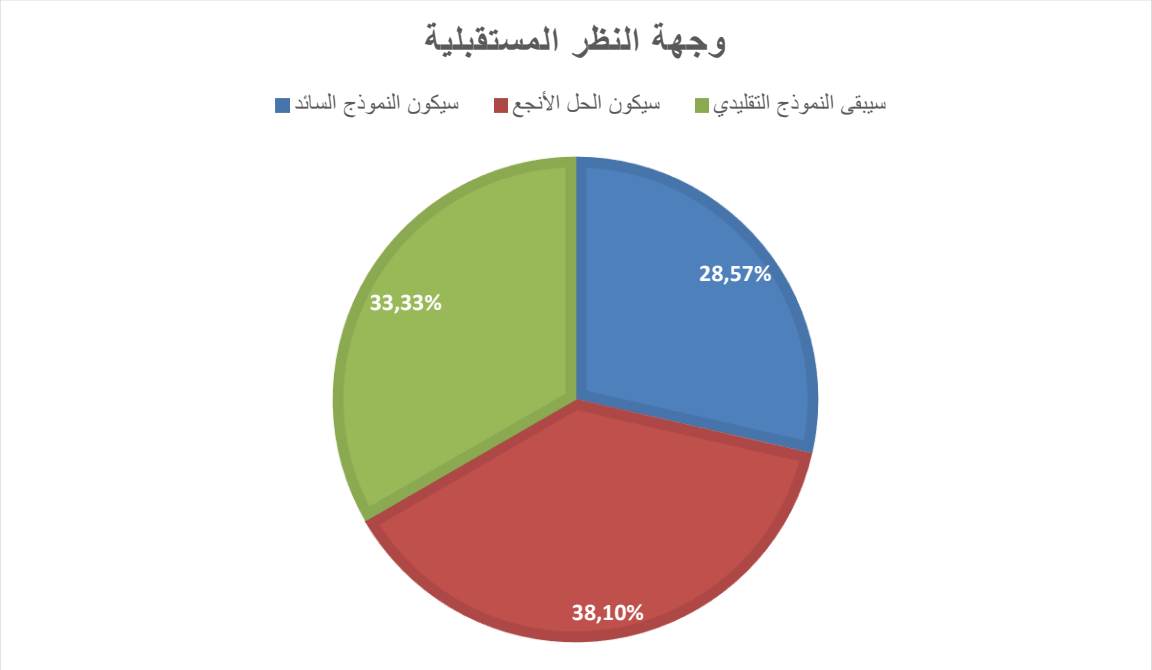

يتضح من خلال الجدول أن 38.09% من أفراد عينة الدراسة يرون أن الوصول الحر سيكون الحل الأنجع لتوفير المعلومات في الوقت المناسب وذلك لتبني أغلب الجامعات ومؤسسات البحث العلمي العالمية لهذا النظام، ويرى 33.33% ان النموذج التقليدي سيبقى السائد لأنهم لا يستغنون عن الوعاء الفكري المطبوع مهما بلغت التكنولوجيا، في حين يرى 28.57% أن الوصول الحر سيكون النموذج السائد بحكم الانفجار المعلوماتي والتطور التكنولوجي. واقترح أفراد عينة الدراسة رقمنة المحتوى وانشاء مستودعات متخصصة.

اقتراحات أفراد عينة الدراسة من خلال اجابتهم على السؤال الخاص بالاقتراحات كانت معظم اجاباتهم تتلخص في النقاط التالية:

لتطوير وتفعيل التوجه نحو الوصول الحر في المكتبات الجامعية الجزائرية عموما، وجامعة تبسة كنموذج، اقترح أفراد عينة الدراسة ما يلي:

- ✓ توفير كوادر بشرية مؤهلة ومكونة.
- ✓ قيام الوزارة الوصية بوضع مخطط لمشروع الوصول الحر للمعلومات، ولسن قوانين لدعم هذا الأسلوب العلمي الجديد.
- ✓ دفع حركة الرقمنة وانشاء المستودعات المتخصصة.
- ✓ تبني سياسة انشاء مستودعات رقمية محلية على مستوى الجامعات.
- ✓ تشجيع الباحثين والأساتذة للمساهمة في دعم مبدأ الوصول الحر للمعلومات.
- ✓ تسهيل اتاحة المعلومات التي يجب أن تخضع لمجموعة من الإجراءات الخاصة بحماية الملكية الفكرية.
- ✓ تحسيس الأساتذة والمكتبيين ورؤساء التحرير والناشرين وأصحاب المجلات بإقامة ندوات واعداد دورات.
- ✓ توفير الإمكانات المتاحة في المجمع الأكاديمي لإنجاح هذا النموذج على مستوى الجامعات.
- ✓ الاشتراك في قواعد بيانات عالمية وعربية مرموقة السمعة.
- ✓ انشاء مستودعات حرة خاصة بالجامعات والإنتاج العلمي.
- ✓ تقليص مدة التحكيم الخاصة بالدوريات الالكترونية.
- ✓ تذليل العقبات والعراقيل البيروقراطية التي توجه الباحثين اثناء النشر.

النتائج العامة الدراسة

تأسيسا على وقائع ومجريات الدراسة تبين أن مجتمع المبحوثين والمتمثل في أساتذة قسم علم المكتبات بجامعة العربي التبسي – تبسة وحسب وجهات نظرهم المتعددة، تتوفر فيهم ما يلي:

- يستخدمون في البحث والإبحار عبر الانترنت اللغة الإنجليزية أكثر من اللغتين العربية والفرنسية، ويرجعون ذلك الى غزارة المعلومات المتحصل عليها باستخدام هذه اللغة، ويرجعون توجههم للغات الأجنبية الى حداثة المعلومات أولا ثم الى وفرتها ثم الى مصداقيتها وجديتها.
- تتوفر في مجتمع المبحوثين جملة من المتطلبات توحي بوعيهم وعلمهم ودرايتهم بنظام الوصول الحر للمعلومات، كان أهمها استخدامهم للأنترنت وبالإجماع في عملية بحثهم في المعلومات العلمية والتقنية، في حين كانت مهاراتهم في البحث عبر الخط متفاوتة بين العالية والمتوسطة، وهذا من ناحية الجانب التقني.
- من أهم المواقع والطرق التي تحيل الى بحثهم عن المعلومات العلمية على الخط تأتي بالدرجة الأولى قواعد البيانات لما تزخر به من معلومات ويعتمدون بالدرجة الثانية على البوابات فالمواقع الحكومية.
- ومن جهة أخرى وللتأكيد على أنهم على اطلاع ودراية بمفهوم الوصول الحر للمعلومات بنسبة 100% حسب مفرزات تحليل الدراسة (أنظر الجدول رقم 07).
- بالرغم من علم مجتمع المبحوثين بمفهوم الوصول الحر للمعلومات بنسبة لم تكن متوقعة، أي 100% إلا أن مدى اطلاعهم بآليات هذا الأخير كانت بين مطلع الى حد كبير ومطلع إلى حد ما.
- الآلية الأكثر اعتمادا من قبل مجتمع المبحوثين هي الطريق الذهبي والمتمثل في دوريات الوصول الحر للمعلومات.
- مجتمع المبحوثين على اطلاع بمبادرات الوصول الحر العالمية والعربية كان من بينها اعلان افلا للوصول الحر، مبادرة بودابست للوصول الحر ونداء الرياض العربي للوصول الحر ...
- يعبر الأغلبية من مجتمع المبحوثين على أن استفادتهم من نظام الوصول الحر كانت تسهيل الوصول الى المعلومات من دون قيود وبتوفيره لبيئة الكترونية وبإلغائه لجميع أنواع الوساطة، ويؤكدون بأنه من جملة الأهداف التي يسعى الوصول الحر الى تحقيقها تمثلت في تحقيق التواصل العلمي والدفع بعجلة البحث العلمي، والقضاء على بيروقراطية النشر، ودعم مبدأ النشر المجاني للنصوص.
- يطالب مجتمع المبحوثين بضرورة تأييد حركة الوصول الحر من طرف الجهة الوصية أي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومسيريها بإنشاء مستودعات رقمية مؤسساتية عبر كافة معاهد ومكتبات الوطن.

- تعترض مجموعة الباحثين عند اتاحتهم لانتاجهم العلمي عبر آليات الوصول الحر للمعلومات جملة من العقبات والمعيقات كان أهمها: الخوف من السرقة العلمية وتدني الوعي بأهمية الوصول الحر وقنواته في المجتمع الأكاديمي.

النتائج على ضوء الفرضيات

يمكننا عرض نتائج الفرضيات الثلاث للدراسة كل على حدى، بغية التحقق منها وفقا لما يتضح من نتائج المؤشرات المتعلقة بكل فرضية:

فبالنسبة للفرضية الأولى

تبين من خلال تفريغ الأسئلة والتعليق على نتائجها وتحليلها وانطلاقا من الاستنتاجات المتحصل عليها يمكن القول أن الفرضية الأولى أساتذة قسم المكتبات بجامعة العربي التبسي على دراية وعلم بنظام الوصول الحر للمعلومات ويرون أنه من الأنظمة التي يجب أن يهتم بها أكثر.

مؤشرات الفرضية:

- عينة الدراسة على اطلاع بالمبادرات الداعية للوصول الحر للمعلومات بنسبة 69.23% من خلال الجدول رقم 11.
- استفادة عينة الدراسة من نظام الوصول الحر للمعلومات بنسبة 76.92% من خلال الجدول رقم 16.
- تسهيل الوصول للمعلومات من دون قيود بنسبة 71.44% من خلال الجدول رقم 17.

وبالتالي الفرضية **محققة**.

وبالنسبة للفرضية الثانية

تبين من خلال تفريغ الأسئلة والتعليق على نتائجها وتحليلها وانطلاقا من الاستنتاجات المتحصل عليها يمكن القول أن أساتذة قسم المكتبات بجامعة العربي التبسي يرون أن هذا النظام في تطور ولديه انعكاسات إيجابية على البحث العلمي.

مؤشرات الفرضية:

- رأي عينة الدراسة أن الوصول الحر للمعلومات سيكون النظام السائد في مجال الاتصالات العلمية بنسبة 98.30% من خلال الجدول رقم 22.
- أشكال النشر العلمي التي ترى عينة الدراسة أنها الأنسب هو النشر الالكتروني بنسبة 61.53% من خلال الجدول رقم 26.
- الشكل المفضل لعينة الدراسة لنشر أبحاثهم العلمية هو دوريات على الخط بنسبة 64.71% من خلال الجدول رقم 29.

- اسهامات الوصول الحر للمعلومات، حيث حاز المتغير تطوير البحث العلمي أكبر نسبة 34.37% من بين عدة متغيرات.

وبالتالي الفرضية **محققة**.

وبالنسبة للفرضية الثالثة

تبين من خلال تفريغ الأسئلة والتعليق على نتائجها وتحليلها وانطلاقا من الاستنتاجات المتحصل عليها يمكن القول أن هناك صعوبات وتحديات تواجه عملية الوصول الحر للمعلومات، ومن أكبر هذه التحديات حماية حقوق المؤلف والملكية الفكرية والحد من السرقة العلمية وهذا من وجهة نظر أساتذة قسم مكتبات بجامعة العربي التبسي

مؤشرات الفرضية:

- تعترض عينة الدراسة عند اتاحتهم لإنتاجهم العلمي عبر آليات الوصول الحر للمعلومات حسب رأي عينة الدراسة بعض العقبات والمعيقات وأهم هذه المؤشرات الخوف من السرقة العلمية، وتدني الوعي بأهمية الوصول الحر وقنواته في المجتمع الأكاديمي، عدم توفر الترجمة العلمي للأبحاث المنشورة باللغات الأجنبية من خلال الجدول رقم 32.

وبالتالي الفرضية **محققة**.

التوصيات والاقتراحات

من خلال النتائج المتوصل اليها نقترح جملة من التوصيات، أهمها:

- ✓ حث الأساتذة والباحثين المنتمين الى الجامعات على نشر أبحاثهم العلمية بغية اثراء المحتوى العلمي للمستودعات الرقمية.
- ✓ تشجيع الجامعات الجزائرية لباحثيها باستخدام مختلف الحوافز المادية والمعنوية للبدء أو الاستمرار في الأرشفة الذاتية لمؤلفاتهم العلمية.
- ✓ وضع آلية لحماية حقوق الملكية الفكرية لأصحابها في هذه البيئة الرقمية.
- ✓ توفير كل التسهيلات لتبني مثل هذا النظام وأولها النصوص والتشريعات التي توفر الحماية الكاملة لحقوق الباحثين والمؤلفين.
- ✓ نشر الوعي الكافي لتبني هذه الحركة وتشجيعهم عليها.
- ✓ اعتماد سياسة للإيداع الاجباري لمؤلفات الباحثين داخل المستودعات الرقمية بالجامعات.
- ✓ استحداث جهات ومؤسسات على المستوى المحلي والعربي تقوم بتمويل نتائج أبحاث الوصول الحر وإعطائها دعما مستمرا.
- ✓ إطلاق دوريات الوصول الحر وإنشاء مستودعات رقمية على مستوى الجامعات ومراكز البحوث الجزائرية

خاتمة

يعرف الوصول الحر للمعلومات في الأوساط العلمية الغربية تقدما مطردا، كما تم تبنيه من طرف العديد من الهيئات والمنظمات الدولية التي تسعى إلى تأمين تدفق سلس وناجح للمعلومات العلمية والتقنية مما يسهم في تقليص الفجوة المعرفية، ويحقق مبدأ الحق في الوصول الى المعلومة، ويدعم مبدأ النشر المجاني للنصوص الكاملة.

ومن خلال نتائج هذه الدراسة توصلنا إلى أنه بالرغم من أن أساتذة قسم علم المكتبات بجامعة العربي التبسي على دراية تامة بمفهوم الوصول الحر للمعلومات، إلا أن مدى اطلاعهم بآليات هذا الأخير كانت بنسب متفاوتة، وترى أيضا، هذه الشريحة الهامة من المجتمع، بأن نظام الوصول الحر للمعلومات سيكون النموذج المثالي والسائد في مجال الاتصالات العلمية وأن استفادتهم من هذا النظام كانت تسهيل الوصول الى المعلومات من دون قيود وبتوفيره بيئة إلكترونية وبإلغائه جميع أنواع الوساطة، ويؤكدون على أنه من جملة الأهداف التي يسعى لتحقيقها هي تحقيقها التواصل العلمي والدفع بعجلة البحث العلمي وقضائه على بيروقراطية النشر الداعم لمبدأ النشر المجاني.

وبالرغم من مزاياه الجمة إلا أنه وبالمقابل واجهتهم جملة من العقبات والمعيقات، كان أبرزها الخرف من السرقة العلمية ويتحفظون من كل يخص الملكية الفكرية، وسن قوانين للحد من هذه السرقات العلمية وذلك بالتحسيس أكثر بعقد مؤتمرات ودورات تحسيسية وسن من قبل الأساتذة وأصحاب المجلات ورؤساء التحرير.

نأمل أن تكون هناك دراسات أخرى تتناول هذا الموضوع من زوايا مختلفة، ومن ضمن المواضيع التي نقترحها ما يلي:

- واقع حركة الوصول الحر للمكتبات الجامعية الجزائرية.
- تثمين المنشورات العلمية من خلال الوصول الحر.
- حركة الوصول الحر في المكتبات الجزائرية بين الواقع والمأمول.

بيبليوغرافية

يبليوغرافية

المعاجم والقواميس

1. Websites .New Collegial dictionnary. Merriam webster, INC.N.Y.1988.

الكتب

باللغة العربية

2. جودة محفوظ. أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2007.

3. إبراهيم مروان عبد المجيد. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2001.

4. حامد خالد. منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية. الجزائر: جسور للنشر والتوزيع، 2008.

5. حمدان محمد. زيادة البحث العلمي كنظام (كتاب يحتوي لتنفيذه وتقريره وتقييمه). الاردن: دار التربية الحديثة، 1989.

6. الدليمي عصام حسن؛ صالح علي عبد الرحيم. البحث العلمي أسسه ومناهجه. عمان: دار الرضوان، 2014.

7. رضوان فوقية حسن. منهجية البحث العلمي وتنظيمه. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2007.

8. سالم سماح سالم. البحث الاجتماعي (الأساليب، المناهج، الإحصاء). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

9. عبد الجواد سامح زنهم. الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية (دليل المكتبات والجامعات والباحثين والناشرين). القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2013..

10. عبد النور ناجي. منهجية البحث السياسي، عمان: دار اليازوري، 2011.

11. عبيدات محمد وآخرون. منهجية البحث العلمي (القواعد، المراحل والتطبيقات). ط2. عمان: دار وائل للنشر، 1999.

12. عطية محسن علي. البحث العلمي في التربية (مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية). عمان: دار المناهج، 2010.

13. عناية غازي، البحث العلمي (منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس ماجستير دكتوراه)، عمان: دار المناهج، 2015.

14. قدورة وحيد. الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية (الباحثون والمكتبات العربية). تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006.

15. محمد الصاوي محمد مبارك. البحث العلمي (أسسه وطريقة كتابته). القاهرة: مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، 1998.

16. المعاني أحمد اسماعيل وآخرون. أساليب البحث العلمي والاحصاء (كيف تكتب بحثا علميا؟). عمان: إثراء للنشر والتوزيع، 2012.

17. النجار فايز جمعه وآخرون، أساليب البحث العلمي (منظور تطبيقي)، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2009.

اطروحات الدكتوراه

18. بيوض نجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين (دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني جامعة بومرداس). رسالة دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق تخصص تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية. جامعة قسنطينة 2، قسنطينة، 2015.

رسائل جامعية

19. ابن علال كريمة. مساهمة لإنجاز نموذج ارشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث

في الاعلام والعلمي والتقني (CERIST). ماجستر: علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر، 2008.

20. الحمزة منير. دور الكتب الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية (المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر). مذكرة ماجستر: قسم علم المكتبات. تخصص نظم المعلومات وإدارة المعرفة. جامعة قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية، 2008.

21. عبيد مروة. المكتبات الجامعية ودورها في دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية: دراسة استكشافية. مذكرة ماستر: علم المكتبات: جامعة عبد الحميد مهري. قسنطينة 2، 2015.

22. عفيفة شورار. العوائق التي تواجه حركة الوصول الحر بالمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري (دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية). مذكرة ماستر: علم المكتبات: قسنطينة. جامعة عبد الحميد مهري. قسنطينة2. 2016.

23. فاطمة محمود النور احمد. الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات الجامعية (دراسة حالة المستودع الرقمي لكلية العلوم جامعة الخرطوم). بكالوريوس: قسم علوم المعلومات والمكتبات: جامعة الخرطوم. 2012.

24. كرثيو إبراهيم. المستودعات الرقمية والوصول الحر الى المعلومات: مشروع بناء وتنفيذ مستودع رقمي لدراسات المكتبات والمعلومات. أطروحة ماستر: علم المكتبات: قسنطينة، 2010.

25. كريمة ابن علال. مساهمة لإنجاز ارشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث الاعلام التقني (ArchiveAlg) .ماجستير: علم المكتبات: جامعة الجزائر، 2008.

26. لحواطي عتيقة. استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين (دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل). رسالة ماجستير: علم المكتبات. جامعة قسنطينة، 2015.

الكتب باللغة الأجنبية

27. Aubry Christine ; Janik Joanna. Les archives ouvertes enjeux et pratiques : guide à l'usage des professionnels de l'information. Paris : ADBS.

28. Bjork B.C. Open Access to Scientific publication research, Vol. 9, N^0 02.

29. Rowlands Ian; Nicholas Dave; Huntingdon Paul. Scholarly communication in the digital environment (what do authors want?). London: Cibber, 2004.

الدوريات

30. بيوض نجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية: نظام جديد في منظومة العلمي. مجلة دراسات وابحاث في المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي. مج 1، ع1، الجزائر: دار بهاء للنشر والتوزيع، جانفي 2013.

31. لبيان هند علي؛ النبيان موضي إبراهيم. واقع حركة الوصول الحر في المؤسسات المعلوماتية التابعة للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض. مجلة دراسات المعلومات، ع9، 2012.

32. هويسة سهيل. النفاذ المفتوح: في المفهوم والمصطلح. المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، ع25، 2016.

الملتقيات والندوات

33. ابن الخياط نزهة. الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية المفاهيم والاشكاليات: تمثيلها وانعكاساتها على الادوار ووظائف المكتبيين ومهيني المعلومات في العالم العربي. المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، جدة، 17-20 نوفمبر 2007.

34. براهمية جهاد؛ صالحي فاطمة الزهراء. تقييم واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق الالكتروني في اعداد البحوث العلمية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الدكتوراه. الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. ورقلة. 5-6 مارس 2014.

35. حافظ سرفيناز احمد محمد. تأثير الوصول الحر للمعلومات على الابحاث والباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات. المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. جدة. 17-20 نوفمبر 2007.

36. السنائي احمد بن حمد. استخدام اعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس لدوريات الوصول الحر والارشيفات المفتوحة من خلال شبكة الانترنيت. المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدار البيضاء المغرب. 9-11 ديسمبر 2010.

37. عبد الهادي محمد فتحي. النفاذ الى المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت (دراسة استكشافية). مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثامن عشر بالتعاون مع وزارة الثقافة والاعلام بالمملكة العربية السعودية. جدة. 17-20 نوفمبر 2007.

38. العبيدي سيف قدامة يونس؛ الدباغ رائد عبد القادر حامد. دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل، 2012.

ويبوغرافية

39. Alma Swan. The open access citation advantage (studies and results to date). [En ligne]. Disponible sur http://eprints.soton.ac.uk/268516,

40. Benoumelghar Hakim. Les dépôts institutionnels et les archives ouvertes dans les universités et centres de recherches algériens (états lieux et recommandations). [En ligne]. Disponible sur : http:/bbf.enssib.fr/contributions/les-depot-institutionnel-et-les-archives-ouvertes-dans-les-universites-et-centres-de-recherches-algerien

41. Berlin declaration on open access to knowledge in the sciences and humanities. [En ligne]. Disponible sur : http:/openaccess.mpg.de/berlin-declaration,

42. Bethesda Statement on Open Access Publishing. April 11, 2003, Meeting on Open Access Publishing. [En ligne]. Disponible sur : http://legacy.earlham.edu/~peters/fos/bethesda.htm

43. Bosc.H.C.Aubry ; J.Janik. Archives ouvertes: quinze ans d'histoire. In: les Archives Ouvertes: enjeux et pratiques guide à l'usage des professionnels de l'information. Paris : ADBS. 2005.[en ligne]. Disponible sur :

http//:cogprints.org/4408/1/ouvragesoaiarchives.pdf,

44. Budapest Open Access Initiative. [En ligne]. Disponible au : http://www.soros.org/openaccess/index.shtml

45. Déclaration de l'IFLA sur l'accès libre (clarification de la position et de la stratégie de l'IFLA). [En ligne]. Disponible sur : http://www.ifla.org/files/assets/hg/news/documents/ifla-statement-on-open-access-fr.pdf

46. Déclaration de l'IFLA sur l'accès libre (clarification de la position et de la stratégie de l'IFLA). [En ligne]. Disponible sur http://www.ifla.org/files/assets/hq/news/documents/ifla-statement-on-open-access-fr.pdf

47. Drott M. Carl. Open Access- Annual review of information science and technology. Vol 40 .2016. [En ligne]. Disponible sur http://www.ifla.org/files/assets/hq/news/documents/ifla-statement-on-open-access-fr.pdf

48. Haumester Mathieu. Open Access (vers une démocratisation scientifique). [en ligne]. Disponible au : http://www.Trop-libre.Fr/nt–ioppen–access–vers–une–d%c3%a9mocratisation–scientifique/ http://www.nbctraining.com/program-ar/% A%D8%A/1849

49. https://doaj.org/

50. https://www.asjp.cerist.dz/

51. IRHIS. DOAJ (Directory of open Access Journals). [En ligne]. Disponible sur: https://irihis.hypotheses.org/2479

52. Libre accès à l'information scientifique et technique. [En ligne]. Disponible sur: http://openaccess.inist.fr/?Nidae-ar-Ryadh,

53. Lrhoul Hanae ; Bachr Ahmed. Le libre accès à l'information scientifique

et technique dans les pays du maghreb.2014 [En ligne]. Dponible sur : http://eprints.rclis.org/230825

54. Mossink Wiliam. Publication électronique et dépôt. [En ligne]. Disponible sur : http://www.rdatoolkit.org/sites/default/files/cartable_rda_copie.pdf

55. Pros and cons of Open Access . [En ligne].Disponible sur : http://open-access.net/de_en/general_information/pros_and_cons_of_open_access/

56. Queen's university. Queen's institutional repository portal. Available at: http://library.queensu.ca/node/4931/

57. Reitz, Joan. ODLIS : Online dictionary for library and information science.- Westport, Conn : Libraries Unlimited, 2004.- available at : www.lu.com/odlis/.

58. Sous-Comite Des Bibliotheques De La Crepuq. Le libre accès : pour un développement durable de la communication savante. [En ligne]. Disponible sur http://guides.bib.umontreal.ca/uploads/uploads/original/libres-acces-presentation.pdf ,

59. Suber Peter. Open Access. London: Massachusetts Institute of technology, 2012.p4. [en ligne]. Disponible sur: http://mitepress.Mit.edu/books/open-access,

60. Suber Peter. Qu'est – ce que l'accès ouvert. trad. Par Marie Lebert. Marseille : Open édition press, 2016. (encyclopédie numérique). [en ligne] Disponible sur : http://books.Openedition.org/oep/1600.doi:10.4000/books.oep.1600.

61. Suber Peter. Ten Challenges for Open-Access Journals. [En ligne]. Disponible sur : http://www.earlham.edu/~peters/fos/newsletter/10-02-09/htm#challenges

62. بن غيدة وسام يوسف. نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. Cybrarians journal. ع40،

ديسمبر 2015، [على الخط المباشر]. متاح على الرابط التالي: :
http://journal.cybrarians.info/index.php?content&view=article&id=750،

63. بن ناصر العبود فهد. مبادرة المحتوى الرقمي. 2009. [على الخط المباشر]. متاح على الرابط التالي:
http://www.alriyad.com/435477.

64. بودربان عز الدين؛ قموح نجية؛ بن الطيب زينب. المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية (بين مساعي التحقق ومعوقاته). [على الخط المباشر]. متاحة على الرابط التالي:
http://zenodo.org/record/192889.wwht5vnrbdg،

65. بوعزة عبد المجيد صالح. اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانا من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجا. Cybrarians journal. ع6 (سبتمبر 2006). [على الخط المباشر]. متاح على الرابط التالي :
http://www.cybrarians.info/journal/no10/openaccess.htm

66. تشريع حق الوصول إلى المعلومات: مذكرة توجيهية تطبيقية،[على الخط المباشر]. متاح على الرابط التالي:
http://www.undp.org/right%20to%20Information%20Arabic.pdf .

67. الخالد أمان. ورشة عمل المحتوى العربي المفتوح تستعرض أفضل الحلول لمواجهة المعوقات في طريق محتوى رقمي ثري. [على الخط المباشر]. متاح على الرابط التالي: http://www.alriyadh.com/403578

68. السيد أماني محمد. الارشفة الذاتية كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الواب (دراسة تطبيقية في مجال المكتبات والمعلومات). [على الخط المباشر]. متاحة على الرابط التالي:
https://mohamedmusrati.blogspot.com/2013/06/1.html،

69. شاهين شريف كامل. الملكية الفكرية في بيئة التعلم الإلكتروني (نحو مبادرة للإتاحة المجانية للكتب الدراسية Open Textbooks في الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت جامعة القاهرة نموذجاً) Cybrarians .
Journal.ع27، ديسمبر 2011. [على الخط المباشر]. متاح على الرابط التالي: :
http://journal.cybrarians.info/index.php? article&id=605

70. الشوابكة يونس احمد إسماعيل. المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة. ع18، مارس 2009. [على الخط المباشر]. متاح على الرابط التالي:
http://journal.cybrarians.info/indexphp?artcle&id=377

71. عمر ايمان فوزي. نشأة وتطور المستودعات الرقيمة المفتوحة. Cybrarians journals. ع27، ديسمبر 2011. [على الخط المباشر]. متاح على الرابط:

http://www.journall.cybrrarians.info/indexphp?article&id=607

72. العمران حمد بن إبراهيم. الوصول الحر. العربية 3000. ع7.2007. [على الخط المباشر]. متاح على الرابط التالي:http//www.informatics.gov.sa/prog/details.php?id=264.

73. فراج عبد الرحمان. الوصول الحر للمعلومات (طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي). 2010. [على الخط المباشر]. متاحة على الرابط التالي http ://zenodo.org/record/1040357.wwhajfnrbdg

74. مهارات البحث في البيئة الرقمية. [على الخط المباشر]. متاح على الرابط التالي:

75. مؤتمر اعلم مهنة المكتبات ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية. [على الخط المباشر]. متاح على الرابط التالي: http://www.AFLI.inf/detail.asp?insertionid=1814&innewsitemid=132672،

76. وسيني نور الهدى، سالم حياة. الوصول الحر للمعلومات وقواعد البيانات المجانية. [على الخط المباشر]. متاح على الرابط التالي: http://www.Slideshare.net/4242838

ملاحق

الملحق رقم 01

قائمة الأساتذة المحكمين

الأستاذ	التخصص
د. بادي سوهام	علم المكتبات والمعلومات
د. منير الحمزة	علم المكتبات والمعلومات
د. شعلال سليمة	علم المكتبات والمعلومات

الملحق رقم 02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي بتبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: المكتبات.

LARBI TEBESSI –TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSSITE LARBI TEBESSI-TEBESSA

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية.

التخصص: تسيير ومعالجة المعلومات.

استمارة استبانه

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات والمعلومات تحت عنوان:

دور الوصول الحر للمعلومات في دعم البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة قسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة العربي التبسي

من إعداد الطالب:

عبد المالك سامي

بإشراف الأستاذ:

قواسمية عبد الغني

نسعى من خلال هذه الدراسة الحصول على المعلومات اللازمة والتي تخدم موضوع المذكرة المشار إليه من خلال العنوان المدرج أعلاه، مع التعهد أن الإجابات التي تقدمونها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

نرجو تعاونكم ولكم جزيل الشكر.

ملاحظة:

الرجاء ملء الإستمارة من خلال وضع العلامة (X) أمام الإختيار المناسب كما يمكن إختيار أكثر من إقتراح.

السنة الجامعية:2018-2019

البيانات الشخصية:

س1)– الرتبة الأكاديمية:

- ✓ **أستاذ محاضر (أ).** ☐
- ✓ **أستاذ محاضر (ب).** ☐
- ✓ **أستاذ مساعد (أ).** ☐
- ✓ **أستاذ مساعد (ب).** ☐

س2)– الخبرة في مجال التدريس(الخبرة المهنية):

- ✓ **من 1–5 سنوات.** ☐
- ✓ **من 5 –10 سنوات.** ☐
- ✓ **من 10 سنوات فأكثر.** ☐

س3)–اللغة الأكثر استخداماً في البحث:(ليست من حيث الإجادة بل من حيث ثراء الرصيد)

- ✓ **اللغة العربيـــة.** ☐
- ✓ **اللغة الفـرنسية.** ☐
- ✓ **اللغة الإنجليزية.** ☐

أخرى: .....

لماذا؟

- ✓ **لوجود كم هائل من المعلومات.** ☐
- ✓ **وجود قواعد بيانات.** ☐
- ✓ **هل توجهات الباحثين للغات الأجنبية بسبب :**
  - ✓ **حداثة المعلومات** ☐
  - ✓ **وفرة المعلومات** ☐
  - ✓ **مصداقية وجدية المعلومات** ☐
  - ✓ **أخرى أذكرها:** .....

المحور الأول: وعي أساتذة قسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة العربي التبسي بنظام الوصول الحر للمعلومات.

س1/–هل تستخدم الانترنت في عملية البحث عن المعلومات العلمية؟

نعم ☐ **لا** ☐

–إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ترى مهاراتك في ذلك:

- ✓ **عالية** ☐
- ✓ **متوسطة** ☐
- ✓ **ضعيفة** ☐

س2/–ما هي أهم المواقع والطرق التي تحيلك إلى البحث عن المعلومات العلمية على الخط؟

- ✓ **المواقع الحكومية** ☐
- ✓ **مواقع التواصل الاجتماعي الاحترافية** ☐
- ✓ **البريد الالكتروني** ☐
- ✓ **البوابات** ☐
- ✓ **قواعد البيانات** ☐

–أخرى أذكرها: .....

س3/–أثناء قيامك بالبحث عبر شبكة الأنترنت، هل تستخدم:

- ✓ **الكلمات الدالة** ☐
- ✓ **البحث بالجملة** ☐
- ✓ **استخدام الروابط [و، أو، ماعدا /not, or, and]** ☐
- ✓ **البحث العشوائي** ☐
- ✓ العناوين ☐
- ✓ البحث بالمؤلف ☐
- ✓ الطلقة في الظلام ☐

–أخرى أذكرها: .....

س4/–هل أنتم على دراية وعلم بمفهوم حركة الوصول الحر للمعلومات؟

نعم ☐ **لا** ☐

–إذا كانت الإجابة بـ (نعم)، ماهي الإضافة التي يقدمها الوصول الحر للمعلومات؟

- ✓ **مشاركة المعلومات بين مختلف فئات مجتمع الباحثين.** ☐
- ✓ **الوصول إلى المعلومات عبر الأنترنت دون مالية ومادية.** ☐
- ✓ **المساهمة في تطوير الخدمات المكتبية.** ☐
- ✓ **المساهمة في تطوير البحث العلمي.** ☐

–أخرى أذكرها: .....

–إذا كانت الإجابة بـ (لا)، هل يعود ذلك إلى:

- ✓ عدم درايتك بهذا النظام ☐
- ✓ ثقافتك المحدودة في التخصص ☐
- ✓ مصطلح جديد ولا تعلم عنه أي شيء ☐

–أخرى أذكرها: .....

س5/–هل أنتم على إطلاع كافي على آليات الوصول الحر للمعلومات؟

- ✓ الى حد كبير ☐
- ✓ متوسط ☐
- ✓ ضعيف ☐

– ما هي الآلية الأكثر اعتماداً من طرفكم؟

- ✓ **الطريق الذهبي* the golden road: دوريات الوصول الحر.** ☐
- ✓ **الطريق الأخضر* the green road:المستودعات الرقمية.** ☐

* **الطريق الذهبي**: هوأن يقوم الباحث بنشر مقاله في دورية تتيح المقالات بشكل مجاني أو تتكفل المؤسسة التي ينتمي اليها الباحث بنشر المقال، ويسمى هذا الطريق بالذهبي لأنه لا توجد فيه أي عوائق.

* **الطريق الأخضر**: هو أن يقوم الباحث بإيداع نسخة من عمله قبل النشر، أي أن الناشر يعطي للمؤلف نشر مقاله في فترة تحكيمه أو بعد نشر مقاله، أي أن المؤلف يأخذ الإذن أو الضوء الأخضر من الناشر لبث مقاله.

س6/–هل أنتم على إطلاع على المبادرات الداعية للوصول الحر للمعلومات؟

نعم ☐ **لا** ☐

–إذا كانت إجابتكم(نعم)، ما هي هذه المبادرات؟

- ✓ **مبادرة المكتبة الأمريكية العامة للعلوم PLoS 2001** . ☐
- ✓ **مبادرة بودابست للوصول الحر 2002** ☐
- ✓ **بيان بيثيسدا للوصول الحر 2003** ☐
- ✓ **إعلان برلين عن الوصول الحر 2003** ☐
- ✓ **إعلان إفلا للوصول الحر2003 إلى الإنتاج الفكري العلمي ووثائق البحوث.** ☐
- ✓ **نداء الرياض العربي للوصول الحر للمعلومات 2006.** ☐
- ✓ **–أخرى حددها:**.....

س7/–هل لديكم اشتراك في أدوات الوصول الحر للمعلومات؟

نعم ☐ **لا** ☐

–إذا كانت إجابتكم بـ(نعم)، حددها:

- ✓ **الأرشيفات المفتوحة.** ☐
- ✓ **الدوريات الحرة.** ☐
- ✓ **مواقع مخابر البحث.** ☐

–أخرى،حددها:.....

–إذا كانت إجابتكم بـ (لا)، هل يعود ذلك إلى:

- ✓ **الثمن الباهظ** ☐
- ✓ **عدم التفكير فيها أصلا** ☐
- ✓ **عدم وجود ميزانية أو بند مخصص** ☐

س8/–هل سبق لكم وأن استفدتم من نظام الوصول الحر للمعلومات؟

نعم ☐ **لا** ☐

-كيف تمت استفادتكم منه:

- ✓ **توفير بيئة إلكترونية.** ☐
- ✓ **تسهيل الوصول للمعلومات من دون قيود.** ☐
- ✓ **يلغي جميع أنواع الوساطة.** ☐

-أخرى، حددها: .....

المحور الثاني: انعكاسات الوصول الحر للمعلومات على البحث العلمي.

س1/–ما هي الطرق التي ترى أنها الأنجع في عملية الاتصال العلمي؟

- ✓ **البريد الالكتروني.** ☐
- ✓ **شبكات التواصل الاجتماعي.** ☐
- ✓ **قواعد البيانات.** ☐
- ✓ **اللقاءات العلمية.** ☐

–أخرى، أذكرها: .....

س2/–من وجهة نظرك، من هي الأطراف المثلى التي يتم تواصلك معها؟

- ✓ **الزملاء بالقسم.** ☐
- ✓ **الزملاء بالجامعة.** ☐
- ✓ **الزملاء بالجامعات الوطنية.** ☐
- ✓ **الزملاء بالجامعات العربية.** ☐
- ✓ **الزملاء الجامعات الأجنبية.** ☐

س3/–من وجهة نظرك، ماهي أليات الوصول الحر للمعلومات الأكثر استخداماً؟

أ–حدد من بين الخيارات التالية أهم المستودعات الرقمية المؤسساتية:

- ✓ **المستودعات العالمية.** ☐
- ✓ **المستودعات العربية.** ☐
- ✓ **المستودعات المحلية.** ☐

ب–أذكر من بين الخيارات التالية أهم أدلة ودوريات الوصول الحر للمعلومات:

- ✓ **دليل دوريات DoAJ.** ☐
- ✓ **دليل الدوريات LivRE.** ☐
- ✓ **دليل الدوريات Open J-Gate.** ☐
- ✓ **النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL.** ☐
- ✓ **البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP** ☐

–أخرى، أذكرها: . .....

س4/–هل ترون بأن نظام الوصول الحر للمعلومات سيكون النموذج السائد في مجال الاتصالات العلمية؟

نعم ☐ **لا** ☐

–إذا كانت إجابتك بـ(نعم)، إلى ماذا يعود ذلك حسب رأيك؟

.....

.....

س5/–من وجهة نظرك، ماهي الأهداف التي يسعى الوصول الحر إلى تحقيقها؟

- ✓ **توسيع دائرة المرئية والمقروئية.** ☐
- ✓ **دعم مبدأ النشر المجاني للنصوص الكاملة.** ☐
- ✓ **لأجل تحقيق التواصل العلمي.** ☐
- ✓ **التعريف بالمستجدات البحثية.** ☐
- ✓ **الدفع بعجلة البحث العلمي.** ☐
- ✓ **القضاء على بيروقراطية النشر** ☐
- ✓ **تنبيه الباحثين للمجلات المزيفة** ☐

–أخرى، أذكرها: .....

س6/–هل ترى أن نظام الوصول الحر للمعلومات يساهم في:

- ✓ **تطوير البحث العلمي.** ☐
- ✓ **زيادة تداول المعلومات ومشاركتها.** ☐
- ✓ **اطلاق العناء لإمكانياتك البحثية.** ☐
- ✓ **التعريف بالباحث** ☐

–أخرى، أذكرها: .....

س7/–كيف تنظرون لمستقبل البحث العلمي في ظل نظام الوصول الحر للمعلومات؟

- ✓ **ترقية البحث العلمي بالجامعة.** ☐
- ✓ **زيادة المرئية للبحوث العلمية.** ☐
- ✓ **تقليص الفجوة المعرفية .** ☐

–أخرى، أذكرها: .....

المحور الثالث: صعوبات وتحديات حركة الوصول الحر للمعلومات من وجهة نظر أساتذة تخصص علم المكتبات والمعلومات بجامعة العربي التبسي.

س1/–ما هي أشكال النشر العلمي التي تراها الأنسب؟

النشر الورقي ☐ **النشر الالكتروني** ☐

أ–إذا كانت إجابتك النشر الورقي، هل يعود سبب ذلك إلى مسائل متعلقة بـ:

- ✓ **حماية أكثر للإنتاج الفكري.** ☐
- ✓ **الحماية من السرقة العلمية.** ☐
- ✓ **أقل تكلفة** ☐
- ✓ **سهولة النشر** ☐

–أخرى، أذكرها: .....

ب–إذا كانت إجابتك النشر الالكتروني، هل يعود سبب ذلك إلى مسائل متعلقة بـ:

- ✓ **سهولة نشر البحث على نطاق واسع.** ☐
- ✓ **الحماية من السرقة العلمية** ☐
- ✓ **أقل تكلفة.** ☐
- ✓ **سهولة النشر** ☐

–أخرى، أذكرها: .....

س2/–لو فكرت في نشر أحد أبحاثك العلمية، هل تفضل:

دوريات ورقية ☐ **دوريات على الخط** ☐

–إعط السبب : .....

س3/–إذا لم تتمكن من نشر أعمالك وأبحاثك العلمية في دوريات على الخط، فهل ترى أن ذلك يعود إلى:

- ✓ **الجهوية.** ☐
- ✓ **المحسوبية.** ☐
- ✓ **الاقصاء.** ☐

- ✓ صعوبة تطبيق بعض المعايير. ☐
- ✓ عدم وجود معايير واضحة. ☐
- ✓ جودة البحوث العلمية ☐

أخرى، حددها: .....

س4/–ما هي الأسباب التي تدفع الباحثين للنشر في دوريات الوصول الحر؟

- ✓ سرعة عملية النشر. ☐
- ✓ نسبة تصفحها من قبل كم هائل من الباحثين. ☐
- ✓ الاعتراض على النشر في الدوريات التي تصدر عن الناشرين التجاريين. ☐
- ✓ دعم للبحث العلمي وتسهيل الوصول للمعلومات. ☐

–أسباب أخرى أذكرها: .....

س5/–حسب رأيك وكأستاذ متخصص، ماهي المعيقات التي تعترض الباحثين عند إتاحتهم لإنتاجهم العلمي عبر آليات الوصول الحر للمعلومات؟

- ✓ الخوف من السرقة العلمية. ☐
- ✓ تدني الوعي بأهمية الوصول الحر وقنواته في المجتمع الأكاديمي ☐
- ✓ عدم توفر الترجمة العلمية للأبحاث المنشورة باللغات الأجنبية ☐
- ✓ طول المدة المستغرقة بين إرسال البحوث وتحكيمها وصولا إلى نشرها ☐

– أخرى أذكرها: .....

س6/–ما هي وجهة نظرك المستقبلية تجاه الوصول الحر للمعلومات؟

- ✓ سيكون النموذج السائد في مجال الاتصالات العلمية. ☐
- ✓ سيكون الحل الأنجع لتوفير المعلومات في الوقت المناسب ☐
- ✓ بقاء نموذج الاتصال العلمي التقليدي بجانب نموذج الوصول الحر للمعلومات. ☐

– أخرى أذكرها: .....

س7/–ما هي المقترحات التي يمكن تقديمها لتطوير وتفعيل التوجه نحو الوصول الحر في المكتبات الجامعية الجزائرية، وجامعة تبسة كنموذج؟

.....

.....

.....

.....

ملخص

ملخص

تعالج هذه الدراسة نموذجا جديدا من نماذج الاتصال العلمي عُرف بمصطلح الوصول الحر للمعلومات، والدور الجوهري الذي يقدمه للبحث العلمي والباحثين، من خلال التطرق الى أهم المبادرات العالمية والعربية، والعوائق والتحديات التي واجهت هذا التوجه الجديد.

حاولت هذه الدراسة التعرف على وجهات النظر المختلفة لأساتذة قسم المكتبات بجامعة العربي التبسي عن هذا النموذج الجديد، ونحو دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية ومدى مشاركتهم في أدواتها واسهاماته في دعم البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية:

دوريات الوصول الحر – الوصول الحر – البحث العلمي – المستودعات الرقمية – أساتذة قسم المكتبات – جامعة العربي التبسي

Résumé

Cette étude base sur un nouveau modèle de communication scientifique qui est l'accès libre et sur le rôle essentiel qu'il confère à la recherche scientifique et aux chercheurs en abordant les principales initiatives, obstacles et défis, aussi que les initiatives arabes et mondiaux confrontés à cette nouvelle tendance.

Cette étude tente d'identifier les différents points de vue des professeurs de bibliothèque de l'université Larbi Tebessi, sur les patrouilles en accès libre et les référentiels numériques, ainsi que l'étendue de leur participation à leurs outils et contributions au soutien de la recherche scientifique.

Mots clés:

Journaux en accès libre - Accès libre - Recherche scientifique - Entrepôts numériques - Section des bibliothèques - Université Larbi Tebessi

Abstarct

This study deals with a new model of scientific communication models known as open access and the essential role it provides to scientific research and researchers by addressing the most important global and Arab initiatives, obstacles and challenges that faced this new trend.

This study attempts to identify the different views of the professors of library departement at Larbi Tebessi University. This new model is about open access patrols, digital repositories, and the extent of their participation in their tools and contributions in supporting scientific research.

Key words:

Open Access Journals - Open Access - Scientific Research - Digital Warehouses - Libraries Section - Larbi Tebessi University